صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ١٥٨١٤
الطابع الزمني: ٤٤-٣٢-٠٧-٠٨-٠٦-٢٠٢١
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

عن الكتاب

الكتاب : صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟
تم استيراده بواسطة مؤسسة بلاغ المبين

عن المؤلف

١ فهرس

فهرس
صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟
تأليف : نجاح الطائي

٢ الإهداء

صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟
تأليف : نجاح الطائي
بسم الله الرَّحمن الرَّحِيم
الإهداء
أهدي رحلتي هذه إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى كلّ طلاّب الحقيقة الساعين للوصول إلى الوقائع كما هي.
فليفرح المخلصون بشتّى أصنافهم وفئاتهم في وصولنا جميعاً إلى قصّة الغار الحقيقيّة دون زيادة ولا نقصان.
لنطوي سوية ١٤٢٠ سنة هجرية من الكذب والاختلاق الذي لفّ تلك القضيّة وأخرجها عن صحّتها وسيرتها الأصلية.
وليمت الساخطون على الحق والحرية كمداً وحنقاً على النور كما مات أسلافهم المتحجرون.
فهذا البحث يمثل أعظم كشف تاريخي لاعظم اختلاق أوجده المستبدون في غار ثور، عمره ١٤ قرناً.
والشكر لله تعالى على ما أسداه لنا وهدانا إليه في هذا الموضوع.
نجاح الطائي
التمهيد
موضوع هذا الكتاب من الموضوعات الخطيرة التي وفّقنا الله تعالى لكتابتها، فقد مضت ١٤٢٠ سنة هجرية والمسلمون يقرأون ما لفّقه لهم الحكّام وما كتبه لهم وعّاظ السلاطين وأعوانهم.فاعتادت الأجيال الإسلامية على قراءة الأكاذيب المكتوبة عن الغار والهجرة فأصبح الخطأ فادحاً والأمر مريباً.
فى عالم السياسة نجح الحكّام المستبدّون في فرض الظلام على الشعوب فكانت السجون مكتظّة بالأحرار والمقابر ملئى بالشهداء ،وفي عالم الفكر أفلحوا في فرض تعتيم ثقافي على المسلمين في أغلب الحقبات التاريخية التي مرّت على الشعوب ، فكتبوا التاريخ كتابة ذاتية في مصلحتهم بعيداً عن الواقع والحقيقة.فأصبح أبو هريرة الوضَّاع الذي رفضه المسلمون لكذبه على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وسرقته أموال المسلمين راوية الإسلام لما أسداه من خدمات للجهاز الحكومي الأموي.
وقد جمع هذا الرجل أموالا عظيمة في هذا الدرب الذي خطّه رجال الجاهلية والكفر ، وبلغت الحالة بعمر بن الخطّاب أن فضح أبا هريرة أمام الملأ من المسلمين استجابة للغضب الجماهيري عليه.
فالمسلمون في العهد النبوي كانوا قد اعتادوا على الحقّ وقول الصدق فاستقامت طريقتهم وإذا بهم يفاجأون بمنهجية مرعبة من الأكاذيب والمختلقات.

فتمكّن الطغاة من تجهيز عشرات الآلاف من الرواة في برنامجهم لتحريف السيرة النبوية والحديث الشريف، وبذلوا في هذا الطريق ميزانية مالية ضخمة للغاية.ولأجل تحكيم الموقف الحكومي والوصول إلى الأهداف المتوخّاة فقد تدخّلت القوى الرسمية الأخرى في هذا المجال إذ قطعت الموارد المالية عن المخالفين للدولة في برامجها الثقافية والفكرية والسياسية.

وهدمت القوّات العسكرية منازل المعارضين للسلطان، وسجنت وقتلت كلّ من خالف الحكومة في نظريّاتها المطروحة.

فظهر كذب وافتراء لا تتحمّله البشرية ولا تستسيغه الإنسانية فنفر الكثير من المسلمين من هذه المختَلَقات المخالفة للعلم والمعارضة للأخلاق.

فالجماهير المسلمة المتدبّرة لسيرة ابراهيم وموسى وعيسى(عليهم السلام)ومحمد(صلى الله عليه وآله وسلم)لا تطيق تحمّل سيرة المغيرة وابن العاص ويزيد ومروان والمتوكّل.

عزيزي القارئ هذا الكتاب الذي بين يديك يبيّن قضيّة الغار على حقيقتها وواقعها موافقة للكتاب والسنّة والسيرة ومؤيّدة من قبل العقل والفطرة بعيداً عن الافتراءات الحزبية والأكاذيب السلطانية.

وفي موضوع الهجرة النبوية الشريفة بمعجزاتها الإلهيّة ولمساتها الإنسانية وقضاياها الفلسفية وأمورها الفقهيّة دروس تربوية وثقافية وأخلاقية رائعة تأخذ بأيادي الناس إلى العلاء والازدهار.

فنام علي(عليه السلام) في فراش خاتم الرسل(صلى الله عليه وآله وسلم) فيه عبر ودلائل كثيرة تعلِّم التضحية والإخلاص في سبيل العقائد الحقّة والنبوّة الفاضلة.

وحركة النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) نحو المدينة مهاجراً في سبيل الله تعالى تعلِّم المرء المسلم اطروحة الهجرة كما جاءت في كتاب الله العظيم.

واطروحة خاتم الرسل السرّية في الهجرة فيها تعليمات باهرة للمؤمنين، اذ تحرّك ليلا من بيته إلى الغار، وتوجّه جنوباً بينما تقع المدينة شمال مكّة ليتستّر عن عيون قريش الملاحقة له.

وذهب إلى الغار وحده تعتيماً لهجرته المباركة ولم يعرف بمكانه في الغار وهجرته إلاّ علي بن أبي طالب(عليه السلام) ودليله عبدالله بن أريقط بن بكر.

في حين كان المسلمون ومنهم أبو بكر قد هاجروا قبل ذلك التاريخ إلى المدينة المنوّرة وأضحوا منتظرين قدوم سيّد الرسل عليهم.

فأصبحت نظرية التستّر والتعتيم في الهجرة من النظريّات النبوية الفذّة في هذا المجال.

وفي المجال الفقهي أبرز رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) نظرية حقوقيّة مسجّلة باسمه في هذا المجال إذ ألزم علياً(عليه السلام) بتوزيع الأمانات إلى أصحابها في مكّة وضواحيها على مدار ثلاثة أيّام دون خوف على حياة وصيّه وخليفته وابن عمّه علي بن أبي طالب(عليه السلام).

فأصبحت قضية اعادة الأمانات إلى أصحابها منهجية إسلامية لسكّان الكرة الأرضية، بأديانهم المختلفة وثقافاتهم المتعدّدة.

فلقد أعاد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الأمانات إلى أصحابها الكفّار رغم اختلافهم معه في العقيدة والدين، ورغم معارضتهم ومحاربتهم له!

فتأسّست حالياً المصارف المالية في الدنيا سائرة على قانون رسول الحضارة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا المجال، في حفظ أمانة الناس ولو كانوا معارضين للدولة.

وتبيّن اطروحة الهجرة عدم مساومة سيّد الرسل مع طغاة مكّة في موضوع الدين، فلم يتنازل لهم عن أي فقرة من التعاليم الإسلامية، في القضايا العقائدية والعبادية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها.

ففشل قادة مكّة في أمر المساومة مع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) حول رسالته السماوية. وكانت عبارة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) خالدة في هذا المجال:

والله يا عمّ لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته.

والكتاب الذي بين أيديكم يفنّد قضيّة حضور أبي بكر في الغار بشكل علمي استناداً لروايات صحيحة ومتواترة وشواهد وقرائن كثيرة.
وبيّن الكتاب أنّه في أيّام حكم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الممتدّة عشر سنوات لم يرسل النبي محمدّ(صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر في مهمّة خطيرةولم يعينه فى منصب رفيع ،وهذا الموضوع يبيّن حقيقة العلاقة بين النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأبي بكر.
وأظهر الكتاب أيضاً بالأدلّة الساطعة كذب قضيّة امامة أبي بكر للصلاة يوم شهادة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).
وأثبت الكتاب زيف قضيّة سدّ الأبواب إلاّ خوخة أبي بكر ومجموع هذا الاختلاق الكثير يُظهر وضع رجال السياسة كثيراً من المناقب ضحكاً منهم على الشعوب.
ويذكر بأنّ الأكاذيب الكثيرة في موضوع ما تحوّل الحقّ إلى باطل ويغير الباطل إلى حقّ فلقد كذب الأحبار اليهود على عيسى(عليه السلام) فصدّق اليهود كلامهم فحاربوا عيسى(عليه السلام) وتآمروا على قتله، وإلى يومنا هذا يعتقدون بكذبه ودجله!
وكذب نمرود على ابراهيم(عليه السلام) فحمل معظم الناس الحطب لإحراقه!
وكذب قارون على بني اسرائيل فأصبحوا في جانبه معارضين موسى(عليه السلام)ووصيّه يوشع، وبلغ الأمر درجة أن حاربت صفيراء (بنت النبي شعيب (عليه السلام) وزوجة موسى(عليه السلام))وصيّ زوجها يوشع(عليه السلام).
ورجال الحزب القرشي حاولوا جهدهم حشر أبي بكر في قضية الغار والهجرة متشبّثين بكلّ الوسائل الممكنة في هذا المجال رغبة سياسية منهم لتأهيله لمنصب الخلافة والرآسة .
فانتشرت عشرات الأحاديث المختَلَقَة بين الناس ووضعت الدولة عيداً كبيراً لهذه المناسبة.ولأنّ حبل الكذب قصير وانّ هذه الأكذوبة وضعت لمعارضة حادثة الغدير الواقعة في ١٨ ذي الحجّة،فقد جعل رجال السياسة حادثة الغار في ٢٦ ذي الحجّة!في حين كانت واقعة الغار في نهاية شهر صفر!
ولما ضحك الناس على هذا العيد المصطنع ألغته الحكومات وفرَّت منه !
وبقي عيد الغدير شامخاً عالياً في سماء الامة الاسلامية لا تهزه الهزائز ولا تطمسه الافتراءات .ان مبيت الامام علي (عليه السلام) في سرير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيتة ،وخلافته له في مكة في توزيع الامانات ([١]) دليل على خلافته الدينية والسياسية حيث نزل قوله تعالى :
(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)([٢]).
وأيد العلماء نزولها في حق علي ([٣])
فكان علي (عليه السلام) موطّناً نفسه على القتل([٤]).
ونصَّ النبي محمد على خلافة وولاية الامام علي (عليه السلام)في غدير خم ([٥]).
ويتعجّب المرء من كثرة أكاذيب قريش وأذنابها وقدرتهم الفنيّة العالية في هذا المجال، ويكفي أن تعلم أنّ دهاء قريش لا يلحقه دهاء في ذلك الوقت.واشتدّ هذا المكر بتلاحم قريش واليهود فأصبح كعب الأحبار شيطان اليهود واعظ المسجد النبوي في زمن عمر بن الخطّاب ([٦]) .
واستمرّ في منصبه في زمن عثمان بن عفان.واذا كان كعب اليهود معلّماً للمسلمين يعلّمهم دينهم فتصوّر الحالة الدينية يوما !وبلغ ذلك الدهاء قمّته في تكفير السلطة للمسلم غير المعتقد بحضور أبي بكر في الغار!بينما قال الله تعالى في كتابه الشريف.
(وَلاَ تَقُوْلُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً)([٧])
في الوقت الذي لم يكفّر فيه وعّاظ السلاطين هؤلاء قتلة فاطمة بنت محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يكفِّروا قتلة الحسين(عليه السلام) ولم يكفّروا المعتقدين بنقص القرآن!
ولا يعلم إلاّ الله تعالى كم هي أعداد المسلمين الذين قُتلوا لعدم ايمانهم بحضور أبي بكر في الغار.وكانت الحكومات تقتل المسلمين بأعذار

شتّى وتكتم الأسباب الحقيقيّة لسفكها الدماء;فلقد قتل الحجّاج بن يوسف الثقفي مائة وعشرين ألفاً بحجج غير معروفة، وسجن ثلاثة وثلاثين ألفاً([٨]).

ولقد قتل الحجاج الفقيه الزاهد سعيد بن جبير وقتل تلميذ علي(عليه السلام) كميل بن زياد وعبدالرحمن بن أبي ليلى الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ([٩]). فهل قُتِل هؤلاء لعدم ايمانهم بحضور أبي بكر في الغار والهجرة؟

الصفحات القادمة ستجيبك بنعم فتأملها.

ومؤمن الطاق أعظم تلاميذ الإمام الصادق(عليه السلام) سمّوه شيطاناً واختلقوا قضية ايمانه بنقص القرآن، بسبب عدم اعتقاده بصحبة أبي بكر للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)في الغار([١٠]).والظاهر ان مؤمن الطاق ورفيقه هشام بن الحكم وباقي طلاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام لا يؤمنون بصحبة ابي بكر للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار ([١١]).عزيزي القارئ هذا البحث الذي بين يديك أوّل اكتشاف علمي بادلة صحيحة بعد اربعة عشر قرنا من التخبط في الجهل والابتعاد عن الحقيقة والعدول عن الواقع الذي طمسه المستبدّون وأخفاه الجاهلون.

والطبعة الرابعة من هذا الكتاب تمتاز عن الطبعة الاولى باضافات مهمة دوَّناها في متون بحثنا عن صاحب الغار.وقد حصل هذا السفر العلمي على أكبر عناية ورعاية من العلماء المصلحين والاساتذة المتخصصين في مشارق الارض ومغاربها .الذين اعترفوا لي بتغيير اعتقادهم في هذا الموضوع وتمسكهم بصحة ما جاء فيه من أدلة صحيحة وبراهين ساطعة .

وبقيت شراذم مبعثرة من السلفية البعيدين عن الاصلاح ،والقليلي المطالعة والتحقيق متمسكة بما اقتراه أزلام المكر والاحتيال من وخالد وعامر وعاقل واياس بنو البكير بن عبد ياليل([٧٦]).والارقم بن أبي الارقم([٧٧]) وأبو ذر جندب بن جنادة([٧٨])، وعمار بن ياسر العنسي([٧٩]) وأبوه وأُمه وخباب بن الأرت([٨٠]) وعبدالله بن جحش واخوه أبو أحمد بن جحش([٨١])، وعبدالله بن مسعود([٨٢]) وخنيس بن حذافة بن قيس([٨٣])، وعمرو بن عنبسة السلمي([٨٤])، وعامر بن ربيعة العنزي([٨٥]) وحاطب بن الحرث بن معمر وامرأته فاطمة بنت المجلل([٨٦]) والسائب بن عثمان بن مظعون([٨٧]) والمطلب بن ازهر بن عبد عوف وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيرة([٨٨]).

وأول شهيدة في الإسلام سميّة أُم عمار حين ربطت بين بعيرين ووجىء قلبها بحربة وقتل زوجها ياسر([٨٩]).

وكل هؤلاء قد أسلموا قبل أبي بكر([٩٠]).

إذ أسلم أبو بكر وعمر متأخّرين بعد مضي أكثر من عشر سنوات على البعثة النبويّة الشريفة، وفي ايام الحصار الاقتصادي والاجتماعي لبني هاشم كانا في صفوف الكافرين.

ومشكلة حكوماتنا في التاريخ تتمثل في رغبتها في جعل سلاطين البلدان أوائل في كل شيء! ولو تفحصنا الأمر وبحثنا عن مصاديق لهذا الموضوع لوجدناه صحيحا أليس كذلك؟

فزيد بن الخطاب اخو عمر بن الخطاب واسلم قبله لم يذكر في التاريخ والحديث والتفسير الا قليلا في حين ذكر اخوه في روايات كثيرة لا تعد ولا تحصى.

وقد أسلم أبو بكر بناءاً على نصيحة كاهن له في الشام أخبره بوقت خروج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)وأمره باتباعه([٩١]).

وفي يوم وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) عصى أبو بكر الأمر النبوي بحملة اسامة وشارك عمر وصحبه في قولهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يهجر، بمعنى يهذي!

أي أنه مجنون.

واغتصب خلافة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وأمر باقتحام بيت فاطمة (عليها السلام)فكسر ضلعها فقالت فاطمة له:

والله لادعوَّن اللهَ عليكَ في كل صلاة اصليها ([٩٢]).

ولا تصدر من صاحب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار هذه الموبقات بل تصدر من عدوه، كما لايخفى على المتقين العقلاء .
الفصل الثالث : تعذيب المسلمين
ولم يعذَّب أبو بكر وعمر مع المسلمين المعذَّبين بل كان عمر بن الخطاب قبل اسلامه من المشتغلين بتنكيل المسلمين وتعذيبهم وكان متفنّناً بإلحاق الأذى بالنساء المسلمات.
إذ كان عمر بن الخطّاب محارباً للنساء المسلمات في الجاهلية ومن المشتغلين بتعذيب المؤمنات المستضعفات اللاتي لا ناصر يدافع عنهنّ.
ومرّ به أبو بكر يوماً وهو يعذّب جارية بني مؤمل([٩٣])، وكانت مسلمة لتترك الإسلام وعمر يومئذ مشرك وهو يضربها ولما ملَّ قال: إنّي أعتذر إليكِ إنّي لم أتركك إلاّ ملالة([٩٤]).
وقالت أمّ عبدالله بنت حشمة عن سيرة عمر في الجاهليّة:
كنّا نلقى منه البلاء والأذى والغلظة([٩٥]).
ومن أعماله في هذا المجال أيضاً التي تبيّن كونه في رأس قائمة المعذِّبين للمسلمين في مكّة أنّه وثب على ختنه لدخوله الإسلام فوطأه وطئاً شديداً ونفح أخته المسلمة بيده نفحة فدمى وجهها([٩٦]).
وقال عمر عن حالته قبل الإسلام: كنت للإسلام مباعداً وكنت صاحب خمر في الجاهلية أحبّها وأُسَرُّ بها([٩٧]).
الفصل الرابع : علاقة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بأبي بكر
سعى القرشيّون الدهاة لمحاربة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والإسلام في منحيين خطيرين:
الأوّل: المحاربة الجسديّة والمعنوية المتمثّلة بإلحاق الأذى به وبأرحامه وأصحابه ومحاصرة قبيلته اقتصاديّاً.
والثاني: دخول بعض دهاة قريش في الإسلام زيفاً لتفجيره من الداخل ومخالفة أخلاقه وتراثه وأهدافه.
ودخل هؤلاء القرشيّون في الإسلام كذباً مرّتين: مرّة قبل الهجرة النبويّة وكان دخولهم فيه اختياراً ومكراً.
ومرّة بعد فتح مكّة وكان دخولهم في الإسلام اجباراً ومكراً.
وفيما يخصّ الزواج من سيّدة نساء العالمين فقد حاول أبو بكر في المدينة المنوّرة التقرّب لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في العلاقة السببية فخطب فاطمة الزهراء(عليها السلام)فردّه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وردّ خطبة عمر بن الخطّاب أيضاً; قائلا: إنّ أمر زواجها بيد الله سبحانه وتعالى([٩٨]).
ولمّا خطبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) رضي النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بخطبته قائلا:
لست بدجال([٩٩]).
ولمّا فشل أبو بكر وعمر في الزواج من فاطمة(عليها السلام) بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)الوحيدة تحوّلا إلى منهج آخر للتقرّب من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في العلاقة السببيّة تمثّل في عرض إبنتيهما عليه للزواج منهما:
فعرض أبو بكر ابنته عائشة على خاتم الأنبياء راجياً إيّاه الزواج منها فرضي بذلك(صلى الله عليه وآله وسلم) ([١٠٠]).
وعرض عمر ابنته حفصة على خاتم الأنبياء راجياً منه الزواج منها فرضي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ([١٠١]).
وسعى أبو سفيان مكرا لتزويج ابنته ام حبيبة (رملة) من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)بعد تنصر زوجها في الحبشة ونجح في هذا الامر([١٠٢]).
ومعظم هذه النساء تقدّمن بأنفسهنّ للزواج من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل طلباتهنّ ولم يردّهنّ خائبات .
وسار الداهية الأشعث بن قيس على هذه الخطّة للتقرّب من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)فعرض أخته قتيلة على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فرضي بالزواج منها.
ثم ارتدّ الأشعث عن الإسلام وكذلك قتيلة فلم يتزوّج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)بها([١٠٣]).

إذن لم تكن علاقة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بأبي بكر وعمر والأشعث وثيقة بل كانت علاقة عادية مثل رابطته بباقي الناس الذين عرضوا بناتهم عليه(صلى الله عليه وآله وسلم) فقبل منهم.

أو عرضت النساء انفسها للزواج منه(صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة فتزوّج منهنّ مثل:

ليلى بنت الخطيم الأوسي([١٠٤]).

وزينب بنت جحش ، وكانت تفخر على نساء النبي (صلى الله عليه وآله) فتقول : إنّ اباءكنّ أنكحوكنّ وإنّ الله أنكحني إيّاه من فوق سبع سماوات »([١٠٥]).

وأخبرت أُمّ سلمة عن ذلك كما رواه ـ أيضاً ـ ابن سعد في طبقاته([١٠٦]) عن أُمّ سلمة أنّها ذكرت زينب بنت جحش فترحّمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة ، فقالت زينب : إنّي والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله (صلى الله عليه وآله)إنّهنّ زوّجهنّ بالمهور وزوّجهنّ الأولياء وزوّجني الله رسوله ، وأنزل فيّ الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدّل ولا يغيّر :

(وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولا) ([١٠٧]).

والعلاقة الزوجية بين رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وعائشة وحفصة وقعت في المدينة المنوّرة بعد الهجرة إليها. ولم تكن هناك علاقة بين رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وعائلتي أبي بكر وعمر في المدينة.فعائشة كانت صغيرة السن في مكّة وكانت حفصة متزوّجة من خنيس بن حذافة في مكّة.

وقد طلّق النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)عائشة وحفصة لافعالهما المنكرة في حقه ثم أرجعهما([١٠٨]).

وبعد سماع عمر بطلاق النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لحفصة لأخلاقها السيّئة حثى التراب على رأسه([١٠٩]).

ولم تكن علاقة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بعثمان وثيقة في مكة والمدينة أيضاً.

ولم يُعذَّب عثمان بن عفّان في مكّة في سبيل الإسلام لأمور:

عدم مواجهته المشركين مثلما فعل ابن مسعود وأبو ذر في اعلانهم الاسلام ونطقهما الشهادة الإسلامية وقراءتهما القرآن في مكّة.

ولعلاقات عثمان الحميمة مع أبي سفيان وعتبة وشيبة ابني ربيعة والحكم بن أبي العاص وسعيد بن العاص.

ولنسبه الأموي. لذا لم يعط الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) مهمّة صعبة وقياديّة لعثمان في مكّة والمدينة.

والنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) واضح في علاقاته فلقد عيّن جعفر بن أبي طالب رئيساً للمسلمين المهاجرين إلى الحبشة لإسلامه القديم وصلابته في الدين ورابطته القويّة به(صلى الله عليه وآله وسلم).

أمّا في مكّة فقد أنام الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً(عليه السلام) في فراشه أوّلا([١١٠]).

وجعله وكيلا له في توزيع الأمانات إلى أصحابها ([١١١]).

وجعله معتمداً له في ايصال فاطمة(عليها السلام) إلى المدينة([١١٢]).

في حين لم يعطِ مسؤولية قياديّة وخطيرة إلى أبي بكر وعمر وعثمان بل هاجر هؤلاء بأنفسهم إلى المدينة مع بقية المسلمين([١١٣]).

وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)يعتمد على أشخاص معروفين في مكّة متمثّلين في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وجعفر بن أبي طالب وشيخ الأبطح أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب وخالد بن سعيد بن العاص وعمّار بن ياسر والمقداد بن عمرو وزيد بن حارثة، وعبدالله بن مسعود ومصعب بن عمير.

لكن يد السياسة سلبت الكثير من المناقب عن هؤلاء ووضعت الفضائل لرجال السقيفة بلا حقّ ولا واقع.

فكان أبو طالب شيخ الأبطح من أوائل المسلمين المعتقدين بالإسلام والمخفين لعقيدتهم. وسِتْرُ أبي طالب لإيمانه مكّنه من الاستمرار في منزلته زعيماً لقريش فترة طويلة. وكان الأمر النبوي واضحاً في كتمان بعض الناس اسلامهم وإعلان الآخرين له.
ونجح هذا المشروع مع قريش فبقي أبو طالب المسلم قائداً لمكّة سنوات طويلة إلى أن اكتشفت الزعامة الكافرة ميوله واعتقدت اسلامه فأبعدته عن الزعامة القرشيّة ([١١٤]).
وبعد معرفة المشركين بالخطة النبوية سارعت لمحاصرة المسلمين في شعب أبي طالب مدّة ثلاث سنوات بدأت في السنة السابعة ([١١٥]).
ولولا المعجزة الإلهيّة بأكل الإرضة لوثيقة المقاطعة وابقائها إسمه تعالى لطالت المقاطعة عقوداً عديدة([١١٦]).
والأحاديث النبويّة التي تبيّن عِداء أبي بكر للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وذمّ النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)له كثيرة منها:
روى حذيفة بن اليمان أنّ أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد بن أبي وقّاص أرادوا قتل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والقائه من العقبة في تبوك([١١٧]).
ولعن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) العاصين لحملة أُسامة وفيهم أبو بكر وعمر وعثمان وأسيد بن حضير([١١٨]).
وقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنّ نساءه أفضل من عمر وأبي بكر والآخرين الذين قالوا له في يوم شهادته إنّه يهجر بقوله: إنّهنّ أفضل منكم([١١٩]).
وأخرج رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر وعمر ومن معهما من منزله في يوم شهادته قائلا لهم: قوموا([١٢٠]).
ومدح أبو بكر وعمر قريشاً في معركة بدر فأعرض النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) عنهما ثمّ تكلّم سعد بن عبادة فسُرَّ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله ([١٢١]).
وفي معركة أُحد فرّ أبو بكر وعمر وعثمان من أرض المعركة وتركوا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ([١٢٢]).
وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لشهداء أحد: هؤلاء أشهد عليهم (بالخير) فقال أبو بكر: ألسنا يا رسول الله اخوانهم: أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا.
فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): بلى ولكن لا أدري ما تُحدثون بعدي.
فبكى أبو بكر ثمّ بكى ثم قال:

UName ٣

وفي زمن الأمويين حيث الإرهاب الحكومي وكثرة أعداد التابعين البعيدين عن عصر النبي (صلى الله عليه وآله) وجدت الفرصة لنشر الأحاديث الكاذبة ; فنشرت تلك الرواية بقوّة بين التابعين وأبنائهم وصنعوا احتفالات باسمها .
والذي ساعد هذا المشروع الأمر الملكي الصادر من قبل معاوية بإيجاد مناقب للخلفاء لدحض حجّة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحقّه في الخلافة ، وليس حبّاً بأبي بكر لأنّ معاوية كان من الحزب العمري المنافس للحزب البكري .
وقد قتل معاوية محمّد بن أبي بكر وعائشة بنت أبي بكر وشارك في قتل أعوانه من الولاة وغيرهم([١٤٥]).
فنشر معاوية للمناقب المزيّفة في حقّ أبي بكر لم يكن حبّاً به ولا رغبة في إعلاء شأنه ومنزلته بل رغبة أموية في الحطّ من شأن محمّد وآل محمّد (صلى الله عليه وآله) .
وهكذا هي السياسة دائماً سالفاً وحاضراً لا ثوابت فيها ولا أخلاق يركبها طلاّب الدنيا متى شاؤوا دون إناقة ولا لياقة .
فبينما كانت أيادي معاوية اليمنى تحرق أوصال محمّد بن أبي بكر وتدفن عبدالرحمن بن أبي بكر حيّاً ، وتمزّق أعضاء عائشة كانت يده اليسرى تأمر بنشر فضائل أبي بكر وعائشة([١٤٦])!

والبعيدون عن لعب السياسة ودسائسها لا يفهمون ما تحيكه المؤامرات السياسية وقصور الملوك لصالح بقاء الدول واطالة أعمارها .
وبعدما قالت له فاطمة (عليها السلام) : واللهِ لادعونَّ اللهَ عليك في كل صلاة اصليها ، خرج باكياً فاجتمع اليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله ، وتركتموني وما أنا فيه ، لا حاجة لي في بيعتكم ، أقيلوني بيعتي([١٤٧]) .
وقال ابو بكر : وددت إني خُضْرة تأكلني الدواب([١٤٨]) .
وقال ابو بكر بصراحة : واللهِ لو وضعت قدماً في الجنة وقدماً خارجها ما أمنت مكر الله([١٤٩]) .
وقال ابو بكر : طوبى لمن مات في النأنأة : أي في اول الإسلام قبل تحرك الفتن([١٥٠]) .
وقال ابو بكر : وددت إني خُضْرة تأكلني الدواب([١٥١]) .
وقد ندمت عائشة على افعالها فقالت: يا ليتني كنت شجرة([١٥٢]).
وقالت أيضاً: يا ليتني كنت حجراً([١٥٣]).
وقالت ليتني كنت حيضة ملقاة([١٥٤]).
وندم عمر قبل موته على اعماله المنكرة بحق المؤمنين قائلا : ليتني كنت نسياً منسياً، ليت أمّي لم تلدني([١٥٥]).
وذكر الله تعالى في كتابه الكريم قول النادم على افعاله قائلا:
(يا ليتني كنت ترابا) ([١٥٦]).

الباب الثاني : هجرة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) من بيته إلى الغار

الفصل الأوّل : اعتماد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على السرِّية في الهجرة

حاكت قريش مؤامرة خطيرة في القضاء على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) جنَّدت لها كلّ قواها المالية والبشرية.
فسعت بكلّ قواها الشيطانية لقتل خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) ومنعه من الوصول إلى المدينة المنوّرة.
فلقد أدركت القيادة المكّية خطورة وصول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة وتزعُّمِه للأنصار والمهاجرين هناك وهي عارفة بمكانة يثرب الجغرافية في طريق تجارتها إلى الشام إضافة إلى القدرة البشرية والاقتصادية التي تمتّع بهما.
وشارك الشيطان جنوده القرشيين في اعداد الخطط اللازمة للقضاء على حياة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)وطمس معالم الرسالة السماوية.
وأمام هذه الحشود الكثيرة والمشاريع المعادية قرّر خاتم الرسل الاعتماد على القدرة الإلهيّة للنجاة من هذه المؤامرة والتوسّل بالسرية التامّة في هذا الطريق.وتطبيقاً لهذا المنهج المعتمد على الكتمان اشترك أقل عدد ممكن في هذا البرنامج ولم يطلع على خفايا الهجرة إلاّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي(عليه السلام) وعبدالله بن أريقط بن بكر (دليل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)).فعلي(عليه السلام) وصي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ومعتمده في توزيع الأمانات والمجيء بفاطمة(عليها السلام) إلى المدينة. وابن أريقط بن بكر دليله الذي ائتمنه في الحفاظ على دمه وإيصاله إلى المدينة سالماً معافاً.
وعبدالله بن أريقط بن بكر كان راعياً للأغنام في جبل ثور وعارفاً ممتازاً بأراضي مكّة والطرق الموصلة إلى المدينة، ولم تكن قريش عارفة بالعلاقة الجديدة القائمة بين رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وبين عبدالله بن أريقط بن بكر; لذا كان بإمكان عبدالله زيارة رسول الله في غاره وسقيه اللبن من أغنامه ورفده بالطعام ونقل الأخبار بين محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي(عليه السلام) دون ريبة من جانب قريش.
أمّا ما يقال عند السنة من انتشار خبر الهجرة النبوية بين أبي بكر وغلامه ابن فهيرة وأولاده عبدالله وعبد العزى وعائشة وأسماء وزوجته أمّ رومان وابن عمّه طلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام وصهيب الرومي وعثمان بن عفّان فهذا من وضع عائشة والمغيرة واولاد الزبير وفلول الامويين المخالفة للمنطق ;رغبة منها في ايجاد فضائل لهؤلاء على حساب أهل البيت(عليهم السلام) والواقع .بينما كان طلحة في

الشام([١٥٧]).
وكانت أسماء بنت أبي بكر في الحبشة مع زوجها الزبير بن العوام ([١٥٨]).
الفصل الثاني : الهجوم المسلح على منزل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)
بعد حلول الظلام هجمت عصابة قريش على بيت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وأحاطت به من كلّ جانب وكان في البيت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وابنته الوحيدة فاطمة(عليها السلام)وعلي(عليه السلام)ونساء أُخر.
ولمّا حاولت تلك الجماعة المسلّحة عبور حائط الدار صاحت النساء فعارض بعض المهاجمين ذلك العمل وقالوا: إنّها لسبّة عند العرب تسوّر الحيطان على بنات العم ليلا مع ارتفاع استغاثتهنّ ونداءاتهن.
وعندها قرّر المهاجمون محاصرة المنزل بإحكام إلى الصباح حيث يكون موعد اقتحام الدار اذ جاء:
«واجتمعت قريش على قتل رسول الله، وقالوا: ليس له اليوم أحد ينصره، وقد مات أبو طالب، فأجمعوا جميعاً على أن يأتوا من كلّ قبيلة بغلام نهد فيجتمعوا عليه فيضربوه بأسيافهم ضربة رجل واحد، فلا يكون لبني هاشم قوّة بمعاداة جميع قريش.
فطلب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)من علي (عليه السلام) المبيت في فراشه والنوم ببردته فنام في مكانه ليحسبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
والمهاجمون لبيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هم: أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث وأُميّة بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي، وأبو لهب وأُبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجّاج وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل ومعاوية بن أبي سفيان.
ووسيلة الأُغتيال أسهل طريقة ظالمة لوصول المجرمين إلى غاياتهم، وأسرع طريقة للقضاء على صوت الحقّ والعدالة.
فكان مشروع قريش للقضاء على حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مشابهاً لمشروع اليهود في القضاء على حياة عيسى (عليه السلام). وهو ذات المشروع الغادر ليهود جزيرة العرب للقضاء على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).وهنا علامة سؤال ; لماذا انتظر المهاجمون إلى الصباح ولم يهجموا عليه ليلاً؟
لقد انتظر المهاجمون لبيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الصباح خوفاً من انتقاد العرب لهم إذ لمّا اقتحموا عليه الجدار صاحت امرأة من الدار.
فقال بعضهم لبعض: إنّها لسُبّة في العرب، أن يتحدّث عنّا: أنّا تسورنا الحيطان على بنات العم»([١٥٩]).
إذ كان في البيت فاطمة(عليها السلام) فتكون فاطمة قد تعرضت لهجومين على بيتها مرّة في مكة بقيادة ابي جهل ومرّة في المدينة بقيادة عمر وبعض المهاجمين اشتركوا في الهجومين مثل معاوية بن أبي سفيان وابن العاص وخالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل فنجت في الحملة الأولى واستشهدت في الثانية([١٦٠]).
وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أمر أصحابه بالهجرة إلى المدينة، فكان أوّل مَن قدمها أبو سلمة بن عبد الأسد، ثمّ هاجر بعده عامر بن ربيعة حليف بني عدي مع امرأته ليلى إبنة أبي حشمة، ثمّ عبدالله بن جحش ومعه أخوه أبو أحمد وجميع أهله، فأُغلقت دارهم وتتابع الصحابة، ثمّ هاجر عمر بن الخطاب وأبو بكر وسالم وعيّاش بن أبي ربيعة فنزلا في بني عمرو بن عوف([١٦١]).
وخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام إلى عيّاش بن أبي ربيعة بالمدينة، وكان أخاهما لأُمهما، فقالا له احتيالا: إنّ أُمّك قد نذرت أنّها لا تستظل ولا تمتشط، فرقّ لها وعاد فسجناه وعذباه وتتابع الصحابة بالهجرة ([١٦٢]).
الفصل الثالث : منام علي (عليه السلام) في سرير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
نام علي(عليه السلام) في سرير رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحاصر الكفار منزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبدأ

الكفّار المهاجمون رميه بالحجر وهو يتضوّر في بردة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
وأوحى الله تعالى في تلك الليلة إلى جبريل وميكائيل أنّي قضيت على أحدكما بالموت فأيّكما يواسي صاحبه؟ فاختار الحياة كلاهما.
فأوحى الله إليهما: هلاّ كنتما كعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، آخيت بينه وبين محمّد، وجعلت عمر أحدهما أكثر من الآخر، فاختار علي (عليه السلام) الموت وآثر محمّداً بالبقاء وقام في مضجعه، اهبطا فاحفظاه من عدوّه.
فهبط جبريل وميكائيل فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه يحرسانه من عدوّه ويصرفان عنه الحجارة، وجبريل يقول:
بخ بخ لك يابن أبي طالب من مثلك يباهي الله بك ملائكة سبع سماوات! وصار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الغار فكمن فيه، وأتت قريش فراشه، وجعل المشركون يرمون علياً (عليه السلام) بالحجارة، كما كانوا يرمون رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يتضوّر (أي يتقلّب) وقد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتّى أصبح، فهجموا عليه.
فلمّا بصر بهم علي (عليه السلام) قد انتضوا السيوف وأقبلوا عليه يتقدمهم خالد بن الوليد، وثب به علي (عليه السلام) فختله وهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر([١٦٣])، ويرغو رغاء الجمل، وأخذ من يده السيف وشدّ عليهم بسيف خالد، فأجفلوا أمامه اجفال النعم إلى خارج الدار، وتبصّروه فإذا علي.
قالوا: وإنّك لعلي؟قال: أنا علي. قالوا: فإنّا لم نردك، فما فعل صاحبك ؟
قال: قلتم له اخرج عنّا، فخرج عنكم ([١٦٤]).
قال الخطيب: ونوم علي (عليه السلام) في فراش محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وارتداؤه لباسه والتصرّف على أنّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكبر دليل على خلافة علي (عليه السلام) لخاتم الأنبياء([١٦٥]).
ونزلت في مبيت علي (عليه السلام) في فراش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) ([١٦٦]).
وأيد العلماء نزولها في حق علي ([١٦٧])
فكان علي (عليه السلام) موطّناً نفسه على القتل([١٦٨]).
الفصل الرابع : خروج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الغار
وفى تلك الليلة أذِنَ الله تعالى لرسوله بالهجرة وساعده في هذا المجال.
ولما اراد الخروج قرأ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئا من سورة ياسين:
(وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون) ([١٦٩]).
وخرج فلم يشاهدوه ووضع التراب على رؤوس المحاصرين لبيته وهذه اعظم معجزة نبوية مشهودة في تلك الايام احتارت لها اذهان قريش وتوقفت عن تفسيرها عقولهم. وكيف يحصل هذا والمحاصرون لمنزل الرسول هم طغاة مكة ورؤساؤها الذين لا تشك قريش فيولائهم للكفر([١٧٠]) .
وذهب النبي (صلى
ولقد كانت قريش تعرف عبدالله بن أريقط بن بكر بصفة رجل دليل ماهر في الطرق والشعاب الموصلة إلى مكّة والمدينة، ومن الملتزمين بعبادة الأوثان.
وعليه لا توجد شكوك قرشية في ولاء هذا الرجل للأصنام وفي ابتعاده عن الإسلام، وهذا ما مكّنه من أن يكون خير دليل وخير واسطة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في طعامه وشرابه ورسائله واحتياجاته الأخرى.
وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار وحده ويتردّد عليه دليله وصاحبه عبدالله بن أريقط بن بكر فجاءهما الكفّار وهما في الغار. فكان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار ودليله والمضحّي في سبيل الإسلام بروحه ودمه.

والمؤكّد أنّه قام برحلتين للهجرة بين مكّة والمدينة ونجح في العملين نجاحاً باهراً أثبت فيه وفاءه العظيم للدين، وبقي مغمورا بأمر قيادة الحزب القرشي السارقة فضائله لصالح أبي بكر.

ومعظم المسلمين المخلصين بقوا مغمورين لا تعرفهم الناس رغم أعمالهم الخارقة وبطولاتهم الفذّة، ومن هؤلاء عباس بن نضلة الأنصاري من أصحاب العقبة الذي استشهد في معركة احد، وسرق العباسيون مناقبه لصالح جدهم العباس بن عبد المطلب([١٩١])!

إذ كانت الحكومات تمدح رجال الحزب القرشي وتطمس حقوق المتّقين ولا تودّ سماع أخبارهم وتضحياتهم.

وأيّد الذهبي إيمان عبدالله بن بكر الديلي كتابه التجريد([١٩٢]).

كرز القافي

وتبع مشركوا قريش خطوات رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بمساعدة دليلهم كرز بن علقمة الخزاعي فوصلوا الغار، وكان كرز مختصّاً بمعرفة أقدام الناس.

فقال كرزهناك : هذه قدم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) المشابهة للقدم التي في المقام أي مقام إبراهيم(عليه السلام) ([١٩٣]).

ولم يذكر كرز القافي قدم أبي بكر مع قدم رسول الله٦ لعدم رؤيته لاثرها عند الغار ([١٩٤]) .

وفي رواية البلاذري الصحيحة أيضاً ذكر قول كرز في قدم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)فقط ولم يذكر قدم أبي بكر([١٩٥]).

ولم يعثر عبد العزى (عبد الرحمن) بن ابي بكر على قدم أبيه قرب الغار ايضا ممّا يبيّن مجيء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)وحيداً إلى الغار.فكان المسلمون يحفظون هذه الروايات الصحيحة والمتواترة وبعدما كثر القصّاصون الموظّفون في حكومات عمر وعثمان وبني أمية أشاعوا أكثر فأكثر ذكر أبي بكر مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار فاختَلَقوا رواية متأخراً رؤية كرز لقدم أبي بكر مع قدم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)!

وسعى رجال الحزب القرشي لاختلاق فضائل خطيرة لدعم نظامهم وتثبيت حكمهم وأهمّ هذه الفضائل قضيّة حضور أبي بكر في الغار.

فأصبحت هذه المنقبة المزيّفة عمود خلافة أبي بكر وأسّ الأساس في حكومته السياسية.

وسقوط هذه الفضيلة الواهية وبيان كذبها يعني سقوط تلك الخلافة المغتصبة وهزيمة اطروحة السقيفة .

وقد قال أبو بكر عن قضيّة السقيفة: انّها فلتة([١٩٦]).

وقال عمر بن الخطّاب عن السقيفة: انّها فلتة([١٩٧]).

ولم يقولا ذلك إلاّ لمعرفتهما باختلاق حججهما في السقيفة وعقم أدلتهما.

لقد ظهر الكذب في زمن حكومة أبي بكر، فاختلق أبو بكر حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث([١٩٨]) ثم تطور الكذب تدريجيّاً في زمن الامويين ([١٩٩]).

والحديث مخالف للقرآن الكريم بقوله تعالى:

(وورث سليمان داود) ([٢٠٠]) .

وما خالف القرآن باطل.

لقد كانت وظيفة القصّاصين منذ زمن حكومة عمر بن الخطاب تتمثّل في وضع المناقب لرجال السقيفة وأصحابهم ومحو الفضائل عن معارضيهم، وسرقة فضائل الصحابة لصالح رجال الحزب القرشي والصاق مثالب رجال الحزب القرشي ببقيّة الصحابة وبرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)!

وكان كعب الأحبار اليهودي وتميم الداري النصراني يذكران الحديث الكاذب والقصص المزيّفة في مسجد رسول الله٦ أثناء حكم عمر بن الخطاب وفي حضوره ([٢٠١]).

الفصل الثالث : آيات الغار

لقد نزلت آيات قرآنية في الغار تمثّلت في:

(إلاّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُم عَذَاباً أَلِيْماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُم وَلاَ تَضُرُّوْهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيء قَدِيْر * إِلاّ تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الغَارِ إِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنّ اللهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِيْنَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُود لَمْ تَرَوْها وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللهِ هِيَ الْعُلْيا وَاللهُ عَزِيْزَ حَكِيْم * انْفِرُوا خُفَافاً وَثِقالا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيْلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُم تَعْلَمُوْن) ([٢٠٢])

نزلت هذه الآيات في حقّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وصاحبه عبدالله بن أريقط بن بكر، وهو الوحيد المتّفق على هجرته مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

وعندما نناقش الروايات الواردة في هذا المجال في زمن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وعصر الخلفاء والعصور اللاحقة نجد ما يلي:

١ ـ أيّد الصحابة قضية عدم نزول قرآن في حقّ أبي بكر في باب المناقب.

وأيّدت عائشة بنت أبي بكر قضية عدم نزول قرآن في حقّ أبي بكر قائلة:

لم ينزل الله فينا شيئاً من القرآن([٢٠٣]).

وقد قالت عائشة ذلك في حضور الآلاف من الصحابة في عصر معاوية، فأيّدوا جميعاً دعواها في هذا المجال.

إذن لم تنزل آية الغار في حقّ أبي بكر.

وقد قال الصحابة والتابعون عن آية الغار ما يلي:

أوّلا: الصحابة أيّدوا دعوى عائشة في عدم نزول قرآن في حقّ أبي بكر.

ثانياً: قال عالم الكوفة وتلميذ الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام في القرن الثاني الهجري محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق:

لم تنزل في القرآن آية الغار في حق ابي بكر. قائلا بعدم حضور أبي بكر في الغار فاتّهموه بالقول بتحريف القرآن([٢٠٤]). وكانت الحكومات الظالمة معتادة على هذه التهم لإسقاط معارضيها.

ثالثاً: قال المحقّق البحراني: لقد حذفوا كلمة الرسول من آية: ٤٠ من سورة التوبة اي في التفسير ([٢٠٥]).

أراد البحراني القول بعدم حضور أبي بكر في الغار، وهذه نظرية سائدة في عصر رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وما بعد ه والجميع يؤمن بها.

فيستفاد من رأي الصحابة والتابعين القول بعدم حضور أبي بكر في الغار والهجرة مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)وعدم نزول قرآن في حقّه في قضيّة الغار.وهذه أكبر قضية ممضاة في عصر الصحابة الأوائل.

إذ صحّح عشرات الآلاف من سكّان المدينة من المهاجرين والأنصار رواية عائشة في هذا المجال. مما يعني تكذيبهم جميعاً قضية حضور أبي بكر في الغار.وإذا كذب المهاجرون والأنصار حضور أبي بكر في الغار فمن يستطيع اثبات هذه القضية المزيّفة فيما بعد.

وإذا كذّبت عائشة قضية حضور أبي بكر في الغار فهل يستطيع أبو هريرة (الذي كان كافراً في ذلك التاريخ ومن أهالي دوس وهي من قبائل اليمن وأسلم في السنة السابعة للهجرة) اثباتها؟

فهل يستطيع المغيرة الشيطان اثباتها وكان كافراً حينها وفي الطائف ؟

٢ ـ والشخص الثاني الذي أثبت كذب قضية حضور أبي بكر في الغار هو عبدالرحمن بن أبي بكر.

كان عبدالرحمن في زمن الهجرة رجلا بالغاً ومعاصراً لتلك الواقعة بجزئيّاتها، وهو أحد الملاحقين المشركين للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار.

وكان شديد العِداء للإسلام والرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في حينها لذا شارك في معركة بدر في صفوف الكافرين([٢٠٦]).

وعندما قالت عائشة بعدم نزول قرآن في حقّ أبي بكر وعائلته أيّدها عبدالرحمن وأمضى قولها بسكوته أمامها وأمام الصحابة ولو كان غير

ذلك لعارضها عبدالرحمن بآية الغار([٢٠٧]).
واتّفاق عائشة وعبدالرحمن على عدم نزول قرآن في حقّ أبي بكر وعائلته وهما اللذان كانا في قلب الأحداث يكذِّب الروايات الزائفة في حضور أبي بكر في الغار ونزول قرآن في حقّه.
وكثرة أعداد القصّاصين وجهلهم بتراجم الصحابة وسير المغازي والأحداث دفعهم لحشر عبدالله بن أبي بكر في جملة المساعدين للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار بما كان يفعله من احضاره الطعام وايصاله أخبار مكّة لخاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم).
وعبدالرحمن بن أبي بكر قد أثبت بتأييده دعوى عائشة في عدم نزول قرآن في حق ابي بكر كذب حضور أبي بكر في الغار.
وإذا كان عبدالرحمن بن أبي بكر وعائشة بنت أبي بكر يكذِّبان حضور أبي بكر في الغار فهل يستطيع جنود الأمويين اختلاق ذلك؟
فعندما قالت عائشة أمام عبدالرحمن بن أبي بكر ومروان بن الحكم وآلاف من الصحابة الحاضرين في المسجد النبوي:
لم ينزل فينا قرآن([٢٠٨]).
سكت عبدالرحمن بن أبي بكر على هذا وسكت مروان بن الحكم وسكت الآخرون من الصحابة المكّيين والمدنيين، وسكوتهم دليل على موافقتهم على قولها.
وهذا دليل قوي على كذب الروايات المروية في حضور أبي بكر في الغار.ولو اعتقد بعض الصحابة بقضية حضور أبي بكر في الغار لعارضوا عائشة بآية الغار وحضور أبي بكر في غار ثور.
ولكثرة الأكاذيب في هذه الواقعة تبدّل الموقف الآن فلو قلت أنا اليوم بعدم نزول آية في حقّ أبي بكر لقال الكثير: ماذا عن آية الغار النازلة في حقّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبي بكر؟
وهذا يبيّن بأنّ الكثير من الأحداث والروايات الحالية لم يصحّحها الصحابة ولم يوثقوها في زمنهم وهم المعاصرون لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)!
وهذا مصداق لقول الدارقطني: ما الحديث الصحيح في الحديث إلاّ كالشعرة البيضاء في الثور الأسود([٢٠٩]).
وهذا مصداق أيضاً لما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):لتتبعنّ سنن اليهود والنصارى حذو القذّة بالقذّة وحذو النعل بالنعل فلو دخلوا جحر ضب دخلتموه([٢١٠]).
ويُسَرُّ الإنسان من اجابات السيدة عائشة ويفرح من اجوبة مؤمن الطاق([٢١١]).
والمحقّق البحراني ومحمد بن المهدى الفاطمي في اعتقادهم عدم حضور ابي بكر في الغار والهجرة.
فعائشة ادّعت باعتقاد كامل عدم نزول آية الغار في حقّ أبي بكر.
وعالم الكوفة مؤمن الطاق قال: لم ينزل قرآن في حقّ أبي بكر([٢١٢]).
وقال المحقّق البحراني: لقد حذفوا كلمة الرسول من آية ٤٠ من سورة التوبة، ووضعوا كلمة: عليه([٢١٣]). ويقصد بذلك أنّهم غيَّروا التفسير وإلاّ فالمحقّق البحراني من القائلين بكمال القرآن.
الفصل الرابع : داخل الغار
من الأسئلة الخطيرة في قضيّة الغار هل نظر المهاجمون داخل الغار؟ وكيف لم ينظروا فيه وهو غار صغير قد بلغوه؟
بعد وصول الكافرين إلى غار ثور نظر ابن الطفيل داخل الغار فلم يشاهد أحداً([٢١٤]) إذ طمس الله تعالى على عينيه يوم كان كافراً كما طمس ربّ العالمين على المحاصرين لدار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يشاهدوه أثناء خروجه من الدار.
إذ حجب الباري عزّ وجل أعين المشركين عن الرؤية وهذه من المعاجز الإلهية الباهرة التي أنقذ بها الله تعالى رسوله من الهلاك المحتم.
ولو دقّقنا في معجزة حجب الرؤية عن الكافرين في واقعتين مختلفتين لدهشنا من العظمة الإلهية في هذين الموضعين.
ولوجدنا الأثر البين للعزيز الحكيم في القضايا الكونية.
ونتيجة لعمل البلاط الأموي في محو الحقائق وتغيير السيرة النبوية فقد وضع الرواة المأجورون روايات كاذبة للتعتيم على تلك المعجزة

الفذّة.
إذ

UName ٤

إذن كان عبدالله بن أريقط بن بكر مسلماً مجاهداً في سبيل الله تعالى ومضحّياً في طريقه تاركاً لأموال الدنيا في سبيل مرضاة الله تعالى،لذا ذكر العلماء ومنهم الذهبي في كتابه التجريد، وابن حجر العسقلاني وابن كثير :كان عبد الله بن بكر بن أريقط من الصحابة المؤمنين ([٢٣٣]).

الفصل الثاني : طريق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نحو المدينة

وخرج رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) مع عبدالله بن أريقط بن بكر من مكّة إلى المدينة على طريق وعر لا يسلكه الناس ولا تمرّ به القوافل التجارية فسلكا أسفل مكّة ثمّ إلى الساحل حتى عارض الطريق أسفل من عسفان ثمّ على أسفل أمج.

ثمّ عارضا الطريق بعد أن أجازا قديداً، ثمّ سلكا الخرّار ثمّ ثنية المرّة ثمّ لقفاً.ثمّ أجازا مدلجة لقف ثمّ مدلجة محاج ويقال مجاج ثمّ سلكا مرجح محاج ثمّ تبطنا مرجح من ذي الغطوين ثمّ بطن ذي كشر ثمّ سلكان على الجداجد ثمّ على الأجرد ثمّ سلكا ذا سلم من بطن أعداء مدلجة تعهن ثمّ على العبابيد أو العبابيب، ثمّ أجازا الفاجَّة ويقال القاحة ثمّ هبطا العرج وعندها حمل أوس بن حجر من أسلم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة.

ثمّ سلكا ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال ثنية الغائر ثمّ هبطا بطن رئم ثمّ وصلا قُباء([٢٣٤]).

فكان ابن اريقط قد سلك الطريق الجبلي على طريق نخلة فلم يرجع إلى الطريق إلاّ بقديد حيث نزل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) على أم معبد. ولسلوك الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)ذلك الطريق الجبلي والصحراوي لم يلتقِ بالمسافرين في طريق مكّة ـ المدينة.

وهذا الأمر يكذب روايات التقاء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بالزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله.

ورواية منها تنصّ على ارتدائه لباس الزبير المُهدى له ([٢٣٥])وأخرى تنصّ على ارتدائه لباس طلحة المهدى له!([٢٣٦])
وكان الزبير في حينها مهاجرا إلى الحبشة([٢٣٧])،وكان طلحة مهاجرا إلى المدينة([٢٣٨]).

فالأكاذيب وصلت إلى حدّ اختلاق مناقب للزبير وطلحة في قضية الهجرة كي لا ينفرد أبو بكر بفضائل الهجرة وحده.

واصبحت أرض الهجرة مسرحاً لاختلاق المناقب لرجال الحزب القرشي المعادين لامام المتقين علي (عليه السلام).

الفصل الثالث : ملاحقة ابن سراقة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

والتقى خاتم الأنبياء محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ودليله عبدالله بن أريقط بن بكر بالسفاح المعروف ابن سراقة في طريقهما إلى يثرب، فكان بين الجانبين حوار معروف.

وتلك الروايات الصحيحة تبيِّن عدم حضور أبي بكر في الهجرة مع خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم).

ووضع القصاصون (من أتباع الهوى والكفر المعادين لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم))روايات موضوعة حذفوا فيها اسم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)في الحوار لصالح أبي بكر لسلب تلك المعجزة الإلهية والكرامة السماوية عن خاتم الأنبياء. إذ وضعوا روايات مزيّفة تنصّ على كون الحوار جارياً بين أبي بكر وبين ابن سراقة لاثبات حضور أبي بكر في الغار.

وهذا يرد بالأدلّة الآتية:

كان ابن سراقة عارفاً بشخصية رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ومعاصراً له في مكّة.

كان ابن سراقة راغباً في قتل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فمن الطبيعي أن يكون الحوار جارياً بينهما.

كانت المعجزة الإلهية في انغماس أقدام فرس ابن سراقة في الرمال استجابة لدعاء رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

فمن المعقول أقدام ابن سراقة على استرحام النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لانقاذه من هذه الورطة ولا يعقل استرحامه لأبي بكر وابن أريقط بن بكر في هذا المجال.

كانت المسافة بين ابن سراقة ورسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) تقدر برمحين ممّا يبيّن عدم وجود حائل طبيعي وصناعي يمنع ابن سراقة من الحديث مع خاتم الأنبياء فلماذا هذا الإصرار على حشر أبي بكر في ذلك الحديث.

وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) معروفاً بالرحمة والشفقة على الناس لذا قال الله تعالى عنه: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُق عَظِيْم).

وقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق([٢٣٩]).

فمن الطبيعي جدّاً اقدام ابن سراقة على استرحام رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا المجال لا الاقدام على استرحام آخرين.

والروايات الصحيحة في هذا المجال والمثبتة لحديث رسول الله مع ابن سراقة كثيرة اليك بعضها:لمّا تبعه سراقة غاصت قوائم فرسه في أرض صلبة فعلم أنّ ذلك أمرٌ سماوي فناداه: ادع لي ربّك وذمّة الله عليَّ أن أدفع عنك، فدعا له (صلى الله عليه وآله وسلم)فخلص جواده([٢٤٠]). وأراد البخاري اشراك أبي بكر في المعجزه المذكورة وفي قضيّة الهجرة :فقال ابن سراقة لهما: إنّي أراكما قد دعوتما عليَّ فادعوا لي الله([٢٤١]).

فجعل القاص الاموي أبا بكر في منزلة الأنبياء في الدعاء حسداً لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

الفصل الرابع : الطريق إلى قباء

ومرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعبدالله بن اريقط بن بكر بخيمة أُم معبد في طريقهما إلى المدينة، فطلب عندها قرى.

فقالت: ما يحضرني شيء.

فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)إلى شاة في ناحية قد تخلّفت عن الغنم لضرّها، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أتأذنين في حلبها؟

قالت: نعم ولا خير فيها.

فمسح يده على ظهرها فصارت أسمن ما يكون من الغنم ثمّ مسح يده على ضرعها، فأرخت ضرعاً عجيباً ودرّت لبناً كثيراً، فطلب (صلى الله عليه وآله وسلم)العس وحلب لهم فشربوا جميعاً حتّى رووا.

ثمّ عرضت عليه أُمّ معبد ولدها الذي كان كقطعة لحم لا يتكلّم ولا يقوم فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)تمرة فمضغها وجعلها في فيه فنهض في الحال، ومشى وتكلّم، وجعل نواها في الأرض فصار نخلة في الحال، وقد تهدّل الرطب منها، وأشار إلى جوانبها فصار مراعي.

ورحل (صلى الله عليه وآله وسلم) فلمّا قتل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم ترطب تلك النخلة، ولما قُتِلَ علي (عليه السلام)لم تخضر، ولمّا قُتِلَ الحسين (عليه السلام)سال منها الدم([٢٤٢]).

ولمّا وصل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ناحية قباء نزل فيها في بيت عمرو بن عوف ورفض الدخول إلى المدينة انتظاراً لمجي علي (عليه السلام) قائلا (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أنا بداخلها حتّى يقدم ابن أُمّي وأخي وإبنتي يعني علياً وفاطمة (عليهما السلام) ([٢٤٣]).

الفصل الخامس : الحنين إلى مكّة

ولمّا خرج رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) من مكّة إلى المدينة مهاجراً في سبيل الله تعالى رغب في مكّة وحنّ إليها فقال تعالى لرسوله:

(إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآنَ لَرادُّكَ إلى مَعاد) ([٢٤٤])

وهذه الآية القرآنية من الآيات المعجزات المظهرة لمكانة القرآن ونبوّة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) إذ تبيّن عودة النبي(صلى الله عليه

وآله وسلم) إلى مكّة.
وفعلا عاد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مكّة فاتحاً منتصراً مسروراً بنصر الله تعالى بعد ثمان سنوات من ذلك التاريخ وذُلَّ رجال قريش أشدّ الذل وهم يرون جيوش المسلمين في مكّة بقيادة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).
وبدأ المسلمون الفاتحون في ذمّ الكافرين وهجوهم في داخل الكعبة استصغاراً لهم فكانت أعظم ضربة إلهيّة لأتباع الكفر والرذيلة في قعر دارهم وأمام عبيدهم وأنصارهم، وهذا مصداق للآية القرآنية المباركة:
(إِنَّ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم) ([٢٤٥]).
ولم يخطر على ذهن زعماء قريش عودة خاتم الأنبياء إلى مكّة ظافراً منتصراً بعد سنوات قليلة من هجرته المباركة إلى يثرب ولكنّ الله سبحانه وتعالى استجاب لدعاء رسوله استجابة سريعة وطيّبة خيَّبت آمال المشركين وبدّدت خططهم وغاياتهم.
الباب الخامس : دور علي (عليه السلام) في الهجرة
الفصل الأوّل : بقاء علي (عليه السلام) في مكّة لتوزيع الأمانات
واهم عمل قام به علي(عليه السلام) في الهجرة هو مبيته في فراش الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في ليلة الهجوم المسلح عليه لقتله في فراشه.
وبقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) في المدينة لتوزيع الأمانات إلى أصحابها([٢٤٦]). وكان أهالي مكّة وأطرافها يؤمِّنون خاتم الأنبياء أموالهم المتمثّلة في الذهب والفضّة للمحافظة عليها من السرّاق.
والعجيب في الأمر أنّ هؤلاء المشركين كانوا يضعون أموالهم عند الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) رغم مخالفتهم له في الدين ومحاربتهم له في الدنيا ويسمّونه الصادق الأمين.
واستمراراً لمنهجية النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) في ردّ أمانات الناس وحفظها دون عناية بتوجّهاتهم الدينية فقد وكّل سيد الرسل(صلى الله عليه وآله وسلم) علياً(عليه السلام) في البقاء في مكّة لإرجاع الأمانات إلى أصحابها([٢٤٧]).
فبقي أمير المؤمنين في تلك المدينة مخاطراًبنفسه لاجل عودة الأمانات إلى أصحابها فكان ينادي يومياً الناس للمجيء وأخذ أموالهم وسط تعجب أهالي مكّة وطغاتها.
إذ كان الكثير من أصحاب تلك الأموال من المحاربين لله ورسوله والمطاردين له فكيف يردّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أموالهم اليهم وهو في ظرف خطير للغاية مضحيّاً بابن عمّه ووصيه علي(عليه السلام) في هذا المجال.
وأصبح هذا العمل السامي من الأعمال الخالدة لسيّد الرسل (صلى الله عليه وآله وسلم) في حفظ الأمانة وردّها إلى أصحابها دون الاعتذار بالحجج الواهية.
وسار الأوصياء والصالحون على خطى النبي العظيم في هذا المضمار تأسّياً بأخلاقه لذا قال الإمام الصادق(عليه السلام) حفيد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم):
لو أنّ قاتل أبي الحسين بن علي٧ إئتمني على السيف الذي قتله به لأدّيته إليه([٢٤٨]).
الفصل الثاني : مَن هاجر بالفواطم إلى المدينة؟
وخرج الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالفواطم وهنّ فاطمة بنت رسول الله (عليهما السلام)وفاطمة بنت أسد (أُمّه) وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب من مكة باتجاه المدينة ([٢٤٩]).
وهذا يثبت ان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ليس عنده بنت بإسم أُم كلثوم اصغر سنّاً من فاطمة (عليها السلام) وانما ذلك من زيف الأمويين الذين اختلقوها وزوّجوها عثمان الأموي([٢٥٠]).

فأدركه المشركون قرب ضجنان وهم سبعة فوارس وثامنهم جناح مولى الحارث بن أُميّة. فأنزل علي (عليه السلام) النسوة وأقبل على القوم منتضياً سيفه فأمروه بالرجوع.
فقال (عليه السلام): فإن لم أفعل؟
قالوا: لترجعنّ راغماً، او لنرجعنّ بأكثرك شَعراً، وأهون بك من هالك، ودنا الفوارس من المطايا ليثوروها.
فحال علي (عليه السلام) بينهم وبينها.
فأهوى جناح بسيفه.
فراغ علي (عليه السلام) عن ضربته، وتختله علي (عليه السلام)فضربه على عاتقه فأسرع السيف مضياً فيه حتّى مسّ كاثبة فرسه، وشدّ عليهم بسيفه وهو يقول:
خلّوا سبيل الجاهد المجاهد *** آليت لا أعبد غير الواحد
فتصدّع القوم عنه وقالوا: أغن عنّا نفسك يابن أبي طالب.
قال: فإنّي منطلق إلى ابن عمّي رسول الله بيثرب فمن سرّه أن أفري لحمه، وأريق دمه فليتبعني أو فليدن منّي ثمّ أقبل على صاحبيه فقال لهما: أطلقا مطاياكم.
ثمّ سار ظاهراً حتّى نزل بضجنان، فتلوم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم أُمّ أيمن مولاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)فعبدوا الل

٧ ـ وهو أوّل من دعا معاوية إلى بيعة يزيد الفاسق فتعجّب معاوية من قدرته على صناعة الأحداث .اذ جاء بمجموعة رجال كوفيين يدعون معاوية إلى بيعة يزيد فقال معاوية لابن المغيرة :بكم اشترى أبوك ذمم هؤلاء الرجال؟([٢٩٠])
فهذه تبيّن عدم اهتمام المغيرة بالدين والعرف والقيم الاجتماعية.
وبسبب ذلك فقد طرده خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يولّه منصباً حكومياً لكنّه نجح في التقرّب إلى حكومة أبي بكر ثمّ أصبح والياً لعمر على البحرين والبصرة والكوفة طيلة مدّة حكومة عمر بن الخطّاب الممتدّة ١١ سنة! رغم إخراج المسلمين له من البحرين ومن البصرة.وبقي حاكماً على الكوفة فترة من حكومة عثمان وفي زمن حكومة معاوية.وشخصية بهذه الأهداف الدنيوية وتلك الأخلاق المنبوذة والجرائم المعهودة سهّل عليه، اختلاق حديث الغار لإرضاء معاوية.ولقد تفنّن معاوية في محو فضيلة علي(عليه السلام) في مبيته في سرير النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)في ليلة الغار وعرف المغيرة حقده فأرضاه بحديث الغار المختَلَق في صحبة أبي بكر للنبي في الغار والهجرة فأبقاه معاوية على الكوفة.
ومن أراد معرفة ابى بكر وعمر وعثمان ومعاوية فعليه أن يعرف ممثلهم ووزيرهم وصاحبهم المغيرة صانع رواية الغار والذي سمَّته أبالسة قريش بالشيطان .
واستمرت قضية اختلاق المناقب الكاذبة لابى بكر وعمر على مر التاريخ فابو بكر من أواخر المهاجرين اسلاماً بالاتفاق واليوم تسعى الناصبة لجعله أول الناس اسلاما!وقال أبو بكر فى أول خطبة له لست بأفضلكم وعلي فيكم واعترف السنة بهذا وقالوا بحكم المفضول(ابى بكر)مع وجود الافضل (علي)
الفصل الثاني : البراهين على هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مع ابن بكر وليس مع أبي بكر
هناك براهين كثيرة تنفي حضور أبي بكر مع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار وتنفي هجرته معه إلى المدينة ومن هذه الأدلّة:
١ ـ عدم اعتراف سيد الرسل (صلى الله عليه وآله وسلم)بوجود أبي بكر معه في الغار إذ لو كان معه لحصل على منقبة عظيمة يستحقّ بها المدح والإطراء النبوي بينما لم نلحظ ذلك بل سمعنا هجاء سيد الرسل له في مرات عديدة الأمر الذي ينفي حضوره في الغار. وسنبين أدلة من القرون الأولى، الأوّل والثاني والثالث والرابع تنفي حضوره في الغار.

فقد ذمّه الله تعالى وكذلك ذمّه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في مواضع كثيرة مبيّناً عدم أهليته للمناقب الكثيرة والكبيرة.
فمن الآيات القرآنية التي ذمّ بها الله تعالى أبا بكر ما جاء في قضية حسد أبي بكر لجيوش المسلمين في حنين فقد أجمعت الروايات على قيامه بهذا الأمر أي حسده لجيوش المسلمين الكثيرة اذ قال أبو بكر: لن نغلب اليوم من قلة([٢٩١]). فقال الله تعالى (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمّ ولّيتم مدبرين) ([٢٩٢]).
وقال عمر بن الخطّاب: إنّ قريشاً أحسد الناس وأبو بكر أحسدها([٢٩٣]).
وقال عمر عن أبي بكر وقريش: إنّ قريشاً تحسد اجتماع النبوّة والخلافة في بني هاشم([٢٩٤]). ولّما أخبر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر وعمر وأتباعهما بفضل علي(عليه السلام)قالوا عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): إنّه مجنون فنزلت في حقّ أبي بكر وعمر وأصحابهما:
(وَإِنْ يكادُ الذينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُوْنَكَ بِأَبْصارِهِم لَمّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُوْلُوْنَ إِنّهُ لَمَجْنُوْنْ وَما هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِيْن) ([٢٩٥]).وأعادت تلك المجموعة الكرّة ثانية فقالت لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم شهادته:
انّه يهجر أي مجنون([٢٩٦]).
٢ـ الدليل القرآني :قال القرآن (ثاني اثنين اذ هما في الغار)،عن النبي ودليله ولو كان أبو بكر ثالثا لقال تعالى: ثالث ثلاثة.........فأين أبو بكر ؟
٣ ـ الدليل الروائي :جاء في كتاب البداية والنهاية لابن كثير الأموي عن ابن جرير الطبري ما يؤيّد هجرة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى غار ثور وحده،ثم غيَّر المختلِقون ذلك .فخاف ابن كثير من هذه الرواية الصحيحة الدالّة على هجرة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وحيدا من داره إلى الغار، فارتجف قائلا:
وهذا غريب جدّاً وخلاف المشهور من أنّهما خرجاً معاً([٢٩٧]).
وهذا الحديث الصحيح يبطل الروايات الأموية المختلَقة في خروج أبي بكر مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وبه تظهر الحقيقة ساطعة كالشمس في رائعة النهار.
وأجمعت النصوص على كون المهاجرين إلى المدينة إثنين فقط أحدهما رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) والثاني دليله عبدالله بن بكر ممّا ينفي وجود أبي بكر في تلك الهجرة ويفند المزاعم الواهية التي صنعتها الأيادي المشبوهة للحزب القرشي في هذا الموضوع. فالحزب القرشي أراد وضع هذه الروايات الكاذبة لتثبيت خلافة أبي بكر والسائرين على خطاه وهم عمر وعثمان وملوك بني أمية من جهة، وتفنيد الولاية الإلهية لأهل البيت(عليهم السلام) التي نطقهاالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم.
٤ ـ الدليل الاول لصحيح البخاري :كان عمر رفيقاً لأبي بكريرحل برحيله ويستقرّ باستقراره وجاءت الأدلّة على هجرة عمر إلى المدينة مع باقي المسلمين مثل صهره خنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وطلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان ([٢٩٨])، وحمزة بن عبدالمطَّلب وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفّان([٢٩٩]) لذا آخى
النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بينهم في المدينة بعد هجرته إليها وفيها آخى بين أبي بكر وعمر([٣٠٠]) وأيد البخاري هجرة أبي بكر مع عمر وسالم مولى أبي حذيفة قبل هجرة النبي اذ أورد حديثا عن ابن عمر جاء فيه:
كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب النبي ٦ في مسجد قباء، فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة ([٣٠١]).
فمسجد قباء يقع في طريق المدينة المنورة فصلى فيه أبو بكر وعمر وسالم وآخرون جماعة في طريق هجرتهم .
٥ ـ الدليل الثاني لصحيح البخاري
وذكر البخاري هجرة هذه الجماعة الى المدينة مرة أخرى في صحيحه :

عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم رسول الله كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا ([٣٠٢]).

فكان المسلمون الموجودون في مكّة قد هاجروا إلى المدينة ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان ([٣٠٣]) . والكفّار الحاضرون في مكّة والذين أسلموا لاحقاً ومنهم الملاحقون لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في هجرته لم يعترفوا بحضور أبي بكر في الغار، فلا أحدٌ منهم شاهده في ذهابه إلى الغار وفي حضوره في جبل ثور وفي هجرته من مكّة إلى المدينة([٣٠٤]).

وما قيل عن حضور أبي بكر في تلك المشاهد يعتمد على ارهاصات قيلت في هذا المجال لا أساس لها من الصحّة.

واعتمدت الروايات الكاذبة في هذا الأمر على قول المغيرة ومنه أخذ أبو هريرة وأنس بن مالك وعبدالله بن عمر.

وقد اعترف هؤلاء بكذبهم في مواطن كثيرة وامتنع الكثير من العلماء عن الأخذ برواياتهم . وهم من المحسوبين على الخطّ القرشي المؤيِّد لحكومة أبي بكر والمستفيد منها.

٦ ـ الدليل الثالث لصحيح البخاري : صحَّح البخاري عدم نزول آية الغار في أبي بكر في صحيحه .

ففيما يخصّ آية الغار القرآنية نفت السيدة عائشة نزولها في أبي بكر اذ قالت أمام جموع الصحابة فى المدينة :

لم ينزل فينا قرآن([٣٠٥]).

وبينت بالأدلّة الصحيحة عدم صحّة خبر حضور أبي بكر في الغار مع رسول الله .

اذن هذا من عمل القصّاصين ورجال الدولة الساعين وراء تثبيت سلطان الحزب القرشي.

لأنّ روايات الغدير الصحيحة الدالّة على بيعة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي(عليه السلام)أجبرت الساعين للوصول للسلطة على ايجاد روايات مزيّفة في صحّة خلافة أبي بكر، فاختلَقت الدولة قضيّتين كاذبتين :الأولى حضور أبي بكر في الغار .

والثانية امامته للصلاة في يوم الإثنين.

وهذا جهد العاجز الفاقد للشروط الصحيحة في الخلافة وقد بلغ الأمر بالدولة للكذب الكثير في هذا المجال حتى طفح الكيل وقيل في هذا المجال: اكذب ثمّ اكذب حتى يصدّقك عدوّك.

فكانت عائشة من المكذّبين لحضور أبي بكر في الغار بقولها المذكور:

لم ينزل فينا قرآن.وهذا الإجماع العام من المسلمين الصحابة على عدم حضور أبي بكر في الغار وبرواية البخاري يكذب الروايات المزيّفة الموضوعة لاحقاً في حضور أبي بكر في الغار والهجرة.

اذن رواية عائشة عن حضور أبى بكر فى الغار موضوعة على لسانها متأخرا . وأيد الصحابة قول عائشة في عدم نزول قرآن فى حق أبى بكر في مجلس مروان، والصحابة هم الذين عاصروا الأحداث وسمعوا الأحاديث من فم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وقولهم حقّ وما قيل لاحقاً من أكاذيب لا ينفع في هذا المجال.

٧ ـ رواية البلاذري الصحيحة : جاء في الرواية الصحيحة للبلاذري أنّ كرز القافي الذي أوصل قريشاً إلى الغار شاهد آثار قدم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أمام الغار ولم يشاهد هو وعبد العزى (عبد الرحمن) بن ابي بكر قدم أبي بكر قرب الغار ([٣٠٦]).

وأيّد ذلك الراوندي إذن ثبت عندنا خروج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من منزله وحده ليلا بالإتّفاق ودخل الغار وحده، فأين أبو بكر؟

ثمّ التقى في الجبل عبدالله بن بكر الديلي .

٨ ـ تصحيف الإسم:قام مكَرَة الحزب القرشي بإجراء تغيير في إسم أبي بكر ليوافق اسم عبد الله بن بكر فجعلوا اسمه عبدالله وهو عتيق([٣٠٧]). فبقي التغيير بين أبي بكر وابن بكر وهو سهل وبسيط على رجال التزييف والتزوير ولا يحتاج إلاّ إلى تحويل النون إلى ياء. وكان الأمر سهلا في زمن افتقاد الخط العربي للنقاط،واستمر التصحيف فجعلوا عمر بن الحطاب عمر بن الخطاب بينما كان ابن العاص يستهين بمهنة الحطاب([٣٠٨])، ولم يسمع الصحابة اسم الخطاب المختلَق !

٩ ـ الروايات الصحيحة في اثبات هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع عبدالله بن أريقط بن بكر فقط كثيرة منها :
تنص رواية على هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعبدالله بن أريقط بن بكر فهو دليله إلى المدينة وهما اللذان نزلا على منزل أم معبد فقد سمع أهالي مكّة صوتاً من أسفل مكّة قائلا:
جزى الله ربّ الناس خير جزائه *** رفيقين حلاّ خيمتي أمّ معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به *** فقد فاز من أمسى رفيق محمد([٣٠٩])
فالواضح شعرا ونثرا أنّهما كانا رفيقين إثنين أحدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والثاني عبدالله بن أريقط بن بكر ولم يكن ثالث لهما، وإنما ذلك من فعل السياسة!
١٠ ـ تكذيب مؤمن الطاق لحضور أبي بكر فى الغار :
ففي زمن الإمام جعفر الصادق (صلى الله عليه وآله وسلم) كان العلماء عارفين بهجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الواقعية مع دليله عبدالله بن أريقط بن بكر فقط منكرين صحبة أبي بكر له في الغار وهجرته معه.
قال ابن حجر: نقل عن الحافظ أخبرني النظام وبشر بن خالد قالا: قلنا لمحمّد أبي جعفر الرافضي المعروف بشيطان الطاق ويحك أما استحييت لما قلت:
إنّ الله لم يقل قط في القرآن ثاني إثنين إذ هما في الغار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا.
قال: فضحك طويلا حتى خجلنا نحن وكنّا نحن الذي قلنا ذلك.
وقيل اسمه محمّد بن علي بن النعمان وكنيته أبو جعفر([٣١٠]).
فالظاهر انّ عالم الطاق الشهير أنكر صحبة أبي بكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغا

UName ٥

وقال مالك بن أنس: ما سمعت إذن ولا خطر على قلب بشر ولا رأت عين بأصدق لهجة من جعفر الصادق (عليه السلام) فضلا وعلماً وعبادة وورعاً([٣٣٢]).
ومؤمن الطاق المعروف بتبعيّته للإمام (عليه السلام) لا يخرج عن اعتقادات سيّده الصادق (عليه السلام). ولخوف علماء الجور ووعّاظ السلاطين من انتشار الحقيقة بين الناس في قضيّة الغار فقد أعلنوا حرباً شعواء على كلّ من أنكر حضور أبي بكر في الغار فقتلوا من قدروا عليه، وأشاعوا الافتراءات على من لم يتمكّنوا من القضاء عليه مثل محمّد بن عبدالله المهدي مؤسّس الدولة الفاطمية ومؤمن الطاق تلميذ وحواري الإمام الصادق (عليه السلام).
وبسبب كثرة الافتراءات المرويّة في قضيّة حضور أبي بكر في الغار من قبل الحكومات وطمسهم الروايات الصحيحة في هذا المجال فقد أخطأ الكثير من العلماء المخلصين والأتقياء في هذا الموضوع بتأييدهم قضية حضور أبي بكر في الغار لعدم حصولهم على الروايات الصحيحة في هذا الباب.
وبعد التوفيق الإلهي لنا في التوصّل لهذه الروايات الحقّة آن لنا عزيزي القارئ نفض غبار الأكاذيب في هذا الموضوع للتوصّل إلى حقيقة الأحاديث النبويّة في هذا المجال.
والوصول إلى الواقع نعمة ربّانية عظيمة لنا بعد ١٤٢٠ سنة من الجهل المطبق في هذه الحادثة.
١٥ ـ ونصوص السيرة النبوية تثبت بأنّ الناس الساكنين في الطريق بين مكّة والمدينة شاهدوا شخصين في طريقهما إلى المدينة ولا ثالث لهما، والثابت حضور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ودليله.
١٦ ـ لم تكن رواية حضور أبي بكر في الغار معروفة في أيّام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فمضت عشر سنوات من حكومة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يسمع الصحابة بها،وبعد شهادته (صلى الله عليه وآله وسلم) اختلَقوا الرواية.

١٧ ـ ولم يفتخر أبو بكر وأولاده في زمن حياة سيّد الرسل (صلى الله عليه وآله وسلم) بقضية الغار بل كان أبو بكر رجلا عادياً مغموراً في ذلك العصر الإسلامي لا يُشار إليه بإصبع ولا يعرف بخصال حميدة متميّزة.

ومضت العشر سنوات الأولى من حياة الدولة الإسلامية في المدينة ورموز المسلمين في الساحة تمثّل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)وسلمان الفارسي وسعد بن عبادة والحباب بن المنذر وجعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وحمزة بن عبدالمطّلب والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وعمرو بن سعيد بن العاص وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن عمرو وسعد بن معاذ.وهذه كانت الحقيقة لمن رغب في معرفة الواقع والتعرّف على قيادات المسلمين يومذاك، أمّا من أراد غشّ نفسه وغشّ الناس فعليه بقراءة السيرة التي كتبها أتباع السلطان وأذناب السياسة كما هي موجودة في كتبهم.

ولأجل ذلك لم يحصل أبو بكر على منصب ممتاز في زمن سيّد الرسل في حين حصل خالد بن سعيد بن العاص على مكانة الوالي الإسلامي في اليمن. وحصل عمرو بن العاص على منصب القيادة على أبي بكر وعمر وعثمان في معركة ذات السلاسل([٣٣٣]).

وحتى من الناحية العائلية لم تكن لأبي بكر وعائلته مكانه متميّزة فبينما تقدّم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)للزواج من ضباعة بنت عامر القيسية خاطباً ايّاها من ابنها([٣٣٤]) تقدّم أبو بكر نفسه بعرض عائشة على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للزواج منها. وتعلّم عمر ذلك منه فعرض حفصة على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للزواج منها ووافق رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)على هذين الطلبين رغم اشتراك المرأتين في صفتي قبح المنظر الخارجي وسوء الخلق([٣٣٥]).

واكتسبت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان هذه المعرفة فعرضت نفسها على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بعد تنصّر زوجها في الحبشة فوافق النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً وتزوّجها.

وهكذا أدخل الثلاثة أبو بكر وعمر وأبو سفيان بناتهم إلى بيت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في خطّة قرشية مدبَّرة توصّلوا بها الى بلوغ السلطة لاحقاً.وهذا العمل المشترك من الثلاثة بيَّن وحدة المسيرة والهدف من قبلهم.

وفعلا وصل أبو بكر إلى السلطة ثمّ عمر ثم عثمان ممثّل أبي سفيان، لأنّ أبا سفيان بن حرب زعيم الكفّار صعب عليه الوصول إلى الخلافة لأعماله السابقة فوصل وكيله عثمان إليها ثمّ ابنه معاوية بن أبي سفيان.

١٨ـ الصحابة المكذبون حضور ابى بكر فى الغار :

كذَّب قيس بن سعد بن عبادة زعيم الأنصار حضور ابى بكر فى الغار يوم بيَّن مكانة أبي بكر في الخلافة كرجل مغمور لا مناقب له قائلا:

ليس عندك حسب كريم([٣٣٦]).

وكذّب ذلك الأنصار بردّهم بيعته في السقيفة، كرجل فاقد للشروط ومقابل ذلك نادوا: لا نبايع إلاّ علياً([٣٣٧]). ولو كان صاحب الغار لما قالوا ذلك.

والأنصار هم بيضة الإسلام ورجال الدين الذين حموا الرسالة وعرفوا حقيقة المخلصين من الصحابة وسيرتهم فرفضوا بيعة أبي بكر لافتقاده الشروط الواجبة.

وقالت عائشة بنت طلحة: إنّ طلحة بن عبيدالله أفضل من أبي بكر([٣٣٨]).

فكذّبت عائشة بنت طلحة التيمية بذلك حضور أبي بكر في الغار بتفضيلها ابيها طلحة على ابي بكر، ولو كان ابو بكر حاضرا في الغار والهجرة لما فضَّلت طلحة عليه.

وهي من قبيلة أبي بكر ومن الساكنات في المدينة والسامعات لقضية الغار والهجرة ولا يعقل بها طمس فضائل ابن عمها أبي بكر. فعائشة الساكنة في المدينة قرب أبيها وابي بكر وابنته عائشة وباقي الصحابيات مطلعة على السيرة النبوية أفضل من المغيرة وأبي هريرة وباقي اللاهثين خلف المال والسلطة.

ومن المكذِّبين لمنقبة أبي بكر المزعومة في الغار أيضاً عمر بن الحطاب (الخطاب) يوم قال عن السقيفة: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرّها ومن عاد إليها فاقتلوه([٣٣٩]).

ولو كانت منقبته في الغار صحيحة لما قال عمر ذلك عنه لأنّهم قد بايعوا رفيق النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)في الغار والهجرة.

وقال عمر عنه: ضئيل بني تيم الأمر الذي يبيّن كونه مغموراً لا مناقب له([٣٤٠]).

وكذّب الزبير بن العوام تلك الصحبة بتركه بيعة أبي بكر في السقيفة([٣٤١]).

وكذلك كذّبها سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وأبو ذر وحذيفة بن اليمان وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عبادة والحباب بن المنذر برفضهم بيعته للخلافة وتصريحهم بفقدانه للمناقب العالية([٣٤٢]).

ممّا يعني عدم صحبة أبي بكر للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار وعدم هجرته معه.

وأبو سفيان أيضاً وصف أبا بكر بأبي فصيل الدالّة على فقدانه للفضائل العالية ومنها صحبته للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار والهجرة([٣٤٣])، إذ قال أبو سفيان في خلافته: ما بال هذا الأمر في أقلّ قريش مكانة وأذلّها ذلّة([٣٤٤]).

ولو كان أبو بكر رفيقاً للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار ونزل القرآن في حقّه لما قال عنه عمر وأبو سفيان ذلك النص الخطير.

١٩ ـ وقيل في أبي بكر: لا طالب ولا مطلوب([٣٤٥]). وقولهم فيه لا طالب ولا مطلوب يكذِّب حضور أبي بكر في الغار وهجرته مع رسول أيضاً إذ قال الإسكافي زعيم السنّة المعتزلة في حقّ أبي بكر: لم يرمِ بسهم قط ولا سلّ سيفاً ولا أراق دماً، وهو أحد الأتباع غير مشهور ولا معروف ولا طالب ولا مطلوب([٣٤٦]).

لأنّه لو كان رفيقاًللنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصبح مطلوباً من قريش .

ثم اضطرّت الأيادي المريضة لاختلاق رواية ملاحقة المكّيين لأبي بكر لإسعاف الحالة وردع الصدع في الموضوع فاختلَقوا رواية بذل قريش المال لقتل وارجاع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وأبي بكر.

٢٠ ـ وسيرة أبي بكر اللاحقة في علاقته الحميمة بطغاة قريش وتقريبه لهم رغم محاربتهم الإسلام تبيِّن زيف حضور أبي بكر في الغار وملاحقة قريش له.وكان عكرمة ومعاوية وابن العاص وخالد بن الوليد وأبو سفيان من المهاجمين لمنزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)لقتله والباحثين عنه في غار ثور فأعمى الباري سبحانه بصرهم، ولو كان أبو بكر من المطلوبين من قبلهم لما حدث هذا التقارب بينهم الأمر الذي يبيّن عكس ذلك،إذن العلاقة بينهم كانت حميمة وبقيت على حالها،فأبو بكر عيّن عكرمة بن أبي جهل والياً على عمان([٣٤٧])، وجعله مقرَّباً له، وعيَّن خالدا قائدا للجيش في العراق والشام وجعل ابن العاص قائدا لجيش من جيوش الشام، وعيَّن اثنين من ابناء ابي سفيان ولاة على الشام والطائف([٣٤٨]).

في حين كانت العلاقة بين أبي بكر مع الأنصار والمهاجرين الاوائل سيّئة في عصر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وفي عصر خلافته.

والكذب المختلَق في صحبة أبي بكر لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار يشبه الأكاذيب الموضوعة في فتح باب أبي بكر وباب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على المسجد فقط، في حين لم يكن لأبي بكر منزلا بجوار المسجد بل كان منزله بعوالي المدينة([٣٤٩]). والإذن الإلهي في سكن المسجد كان للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم)وعلي(عليه السلام) فقط([٣٥٠]).

ولمّا خطبا (أبو بكر وعمر) فاطمة الزهراء(عليها السلام) ردّهما رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)ولما خطبها الإمام علي(عليه السلام) وافق رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: أنتَ لست بدجّال معرضاً بأبي بكر وعمر([٣٥١]).

ولو كان أبو بكر رفيقه في الغار والهجرة لما قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) هذا عنه، أليس كذلك؟

ولا يعقل عن سيد الرسل أن يرافق شخصاً في غار في ظروف صعبة وحسّاسة ثمّ يقول عنه دجّالا، ولا يمكنه أنّ يصاحب دجّالا في هجرته الخطيرة.

٢١ ـ فرَّ الأنبياء فرادى من الطغاة وعلى سيرتهم سار رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

١ ـ فرَّ النبي داود(عليه السلام) وحيدا من طاغية زمانه جالوت إلى جبل واختفى في غار هناك([٣٥٢])، وبعد ذلك قتل داود(عليه السلام) جالوت.

وكذلك قتل النبي محمّد(صلى الله عليه وآله وسلم) أبا جهل في معركة بدر الذي لاحقه إلى الغار.
٢ ـ وضعت أمّ النبي ابراهيم(عليه السلام) وليدها وحيدا في غار خوفاً عليه من نمرود الذي أمر بقتل الأطفال إلى أن أصبح شابّاً قوّياً فجاء إلى الناس ودعاهم إلى الدين([٣٥٣]).
٣ ـ بقي النبي يوسف(عليه السلام)وحيداً فريداً في البئر عدّة أيّام إلى أن أنقذته احدى القوافل المارّة بذلك المكان([٣٥٤]).
٤ ـ وضعت أمّ موسى(عليه السلام) ابنها في مهد وألقته في نهر النيل فأنقده الله تعالى.ولمّا أصبح كبيراً دخل المدينة ودعا إلى الدين فاهتدى بوعظه الناس فلاحقه فرعون لقتله.فخرج موسى(عليه السلام) وحيداً فريداً مهاجراً في سبيل الله سبحانه وقد قال تعالى:
(فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبْ قَالَ رَبّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْن، وَلَمّا تَوجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسى رَبِّي أَنْ يَهْدِيْنِي سَوَاءَ السَّبِيْل، وَلَمّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُوْن وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ امْرَأَتيْنِ تَذُوْدَانِ قَالَ ما خَطْبُكُما قَالَتا لاَ نَسْقِي حَتى يُصْدِرَ الرِّعاء وَأَبُوْنا شَيْخٌ كَبِيْر)([٣٥٥]).
ولمّا جاء موسى إلى بيت شعيب(عليه السلام) قال له شعيب:
(إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجْ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَما أُرِيْدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللّهُ مِنَ الصَّالِحِيْن)([٣٥٦]).
الفصل الرابع : تكفير المكذّب لحديث الغار
حضور أبي بكر في الغار قضية غير عقائدية فلماذا قتلت السياسة المشكّكين بها؟
لقد حاول رجال الحزب القرشي اجراء منهجية خطيرة في مشروعهم التآمري لتغيير السيرة النبويّة والحديث النبوي يتمّثل في تكفير المخالفين لأطروحاتهم وقتلهم.
ولقد قُتل عشرات الآلاف من المؤمنين في هذا الطريق المعروف فمعاوية ابن هند ([٣٨٦]) كفّر الصحابي الجليل حجر بن عدي وأصحابه وعمرو بن الحمق الخزاعي وقتلهم.
وكفّر الحجّاج بن يوسف الثقفي التابعي الجليل سعيد بن جبير وستّين ألف مؤمن صحابي وتابعي وقتلهم([٣٨٧]).
وتبعاً لهذه النظرية الفاسدة في اقناع المسلمين كذباً بحضور أبى بكر فى الغار ،صدر أمر حكومي بتكفير وقتل كلّ مَن أنكر صحبة أبي بكر في الغار والهجرة، وهذا يبيّن كثرتهم.إذ جاء في الروايات :
(من أنكر صحبة الصدّيق أو اعتقد الألوهيّة في علي كفر([٣٨٨])).
وقال القاري: من أنكر صحبة أبي بكر فقد كفر([٣٨٩]).
وتبعاً لهذه الفتاوى الظالمة تمّ تكفير وقتل الكثير من الصحابة والتابعين في هذا الدرب الخطير.
وبهذه الفتاوى الفاسدة وعبر حمامات الدم المشهودة حوَّلوا الحضور المختلَق لأبي بكر في الغار إلى روايات مذكورة في كتب الحديث والتفسير والسيرة والتاريخ.
كم يتألّم المسلم من حالات القهر والإجبار التي عصفت بالعالم الإسلامي فحوّلت الحقائق إلى أكاذيب ،والأكاذيب إلى حقائق عند بعض المسلمين.
وعلماء البلاط والمال الذين أصدروا تلك الفتاوى السيّئة الصيت لم يكفِّروا المستهينين برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ،والمتّهمين له بالهجر في يوم شهادتة([٣٩٠]).
وهؤلاء العلماء لم يكفروا المهاجمين لفاطمة بنت محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والمتسبّبين في قتلها.
وهؤلاء العلماء لم يكفّروا قتلة الصحابة عمار بن ياسر وأبي ذر وعبدالله بن مسعود والمقداد وحذيفة بن اليمان وحجر بن عدي .
وعلماء وحكّام الجور لم يكفِّروا أبا هريرة الكذّاب في الحديث النبوي والمغيِّر لسيرة الصحابة وتراجمهم.

إذن لماذا هذا الإصرار على اجبار المسلمين على تصديق القضية المختلَقة في حضور أبي بكر في الغار؟
إذا فتشنا عن السبب الموجب لهذه الفتاوى المنكرة نعثر على الأمر المذكور.
رجال الحزب القرشي جعلوا القضية المختلَقة في حضور أبي بكر في الغار والهجرة الأسّ الأساس الذي تعتمد عليه خلافة أبي بكر.
وإذا فسد هذا الموضوع تفسد خلافة أبي بكر وتصبح خلافة مغتصبة.
لذا أصدرت الحكومات الظالمة فتاوى بتكفير وقتل الصحابة والتابعين المنادين بكذب قضية حضور أبي بكر في الغار والهجرة.
واستمرت هذه الفتاوى في الصدور في أزمان وأماكن مختلفة فاستشهد الأبرياء ضحية اصرارهم على الحقيقة وحفظاً للدين من الضياع .
ونستشف من هذه الفتاوى والأحداث المأساوية كثرة أعداد الصحابة والتابعين المعتقدين عدم حضور أبي بكر في الغار والهجرة.
وهذه الكثرة العظيمة من الصحابة والتابعين أصبحت أعدادها قليلة تحت وطأة السيف وظلمات السجون.
إلى أن وفّقنا الله سبحانه وتعالى لكتابة هذا البحث العلمي المستقصي من أدلّة موثوقة وأحاديث صحيحة في عدم حضور أبي بكر في الغار والهجرة.
فتاوى قتل المنكرين حضور أبي بكر فى الغار
ان تكرار فقهاء السلطان لفتاوى قتل المنكرين حضور ابي بكر فى الغار على مدى العصور يبين مدى تلاعبهم بالدين واستهزائهم بالفتاوى ،جاء في تلك الروايات :
(من أنكر صحبة الصدّيق أو اعتقد الألوهيّة في علي كفر([٣٩١])).
وقال القاري: من أنكر صحبة أبي بكر فقد كفر([٣٩٢]).
لقد تسببت هذه الفتاوى بالقتل في منع الحقيقة من الوصول إلى المسلمين.
وتسببت فى حمامات دم مراقة في طريق طمس الواقع في عدم حضور أبي بكر في الغار.
وتكرار الفتاوى الباطلة على مدى العصور تسبب في طول مدة الخوف والإرهاب من ظهور الحقيقة واستمرار الجهل والكذب في هذا المجال.
وقابل ذلك تقية مميتة ومستمرة أدت إلى ازهاق أرواح الأبرياء المعارضين لمؤامرات السلاطين ومشاريع المدلسين .
وهذه التقية دفعت لمنع تدوين الحديث وذكره ،وهذا المنع قد نجم عن الخوف من ظهور الحقائق والوقائع .
وهذا الاستبداد الفكري والدينى تسبَّب في إحراق السنة الكتب المخالفة لهم في زمن الخلفاء الثلاثة وعصور الأمويين والعباسيين والسلاجقة والعثمانيين ،ويواصل الوهابيون هذا المنهج اليوم فى محو الاحاديث والروايات الصحيحة من تراث المسلمين فى عملية مخالفة للدين والحضارة .
تذكر النصوص الثابتة والمتواترة في اقدام أبى بكر وعمر وعثمان ([٣٩٣])والامويين والعباسيين والسلاجقة ([٣٩٤]) والحنابلة والايوبيين والوهابيين على احراق أحاديث ومكتبات المسلمين وغيرهم على مدى عصور متعاقبة طمساً للاحاديث الصحيحة ،ودعماً للاحاديث الموضوعة .
وهذه التقية دفعت إلى تراكم الجهل على مدى العقود والقرون.
فأصبح حضور أبي بكر في الغار قضية مشهورة وصل إليها الطغاة بالسيف والحديد.
واعتمد العلماء المزيفون على هذه الروايات المزيفة والمشهورة في كتبهم .
ولكن هل يسمى هذا الكذب والافتراء صدقاً.
وهل تسمى هذه الشهرة الكاذبة شهرة حقيقية؟
ومع الأسف ذهبت الموازين الحقّة عند المثقفين فساووا بين الشهرة الحقيقية والشهرة المزيفة فأضحت أكاذيب الأمويين روايات مشهورة يؤمن بها أغلب العلماء.
وعندما بقرنا العلم وكذَّبنا حضور أبي بكر في الغار فى بحث علمي قائم على ألف مصدر صحيح ثار علينا الجهلة في كل مكان وناصرنا الأحرار المصلحون فانتصر حقّنا على باطلهم انتصاراً الهياً ماحقاً كما قال الباري تعالى :
(ان ينصركم اللهُ فلا غالب لكم).

الفصل الخامس : نظرة في رواة حديث حضور أبي بكر في الغار
وجاء حديث الغار عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.
أنبأنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنبأنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدّثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: روى خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر حديث الغار... ورأيت سليمان بن حرب ينكره عليه([٣٩٥])، قائلا: إنّ هذه تنكر عليه([٣٩٦]).
قال عبدالله بن علي المديني سمعت أبي يقول: خالد بن خداش ومحمد بن معاوية النيسابوري ضعيفان([٣٩٧]).
وقال زكريا بن يحيى الساجي: خالد بن خداش المهلّبي فيه ضعف([٣٩٨]).
وكثرت الروايات التي قيلت في تكذيب حديث الغار وازدادت الطعون في رواة ذلك الحديث المختلق في حضور أبي بكر في الغار.
ومن جهة أخرى طمس رجال الحزب القرشي الروايات الصحيحة عن الغار والهجرة.
وقال أبو بكر محمد بن الحداد:
سمعت أبا عبدالرحمن النسوي يقول: لو رجع أحمد بن سعيد الهمداني عن حديث بكير بن الأشج في الغار لحدّثت عنه([٣٩٩]).
وذكر عبدالغني بن سعيد بن حافظ عن حمزة بن محمد الكناني الحافظ أنّ أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين هو الذي أدخل حديث بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر حديث الغار([٤٠٠]) على أحمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة.
وهو زيدي جارودي كوفي([٤٠١]).
وقال النسائي في أحمد بن سعيد لو رجع عن حديث الغار من طريق بكير بن الأشج لرويت عنه([٤٠٢]).
وقال مرّة فيه: ليس بالقوي([٤٠٣]).
وفيما يخصّ ابراهيم بن الهيثم البلوي:
وثّقة الدارقطني والخطيب وذكره ابن عدي في الكامل وقال: حديثه مستقيم سوى حديث الغار فإنّه كذّبه الناس وواجهوه أوّلهم البرديجي([٤٠٤])، وقد تابعه على حديث الغار ثقتان([٤٠٥]).
وأتى عبدالرحمن بن ابراهيم الراسبي عن مالك بخبر باطل طويل وهو المتّهم به وأتى عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضمّة بن محصن عن أبي موسى بقصّة الغار([٤٠٦]).
وقال مسلم بن ابراهيم عن عون بن عمرو سمعت أبا مصعب يتحدّث عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة الغار فذكر حديث الغار([٤٠٧])، وفيه حضور أبي بكر في الغار.
قال: أبو مصعب المكّي لا يعرف([٤٠٨]).
وقال العقيلي مجهول.
ومحمد بن الوليد من رواة الحديث عن الزبير عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).
قال ابن عدي: كان يضع الحديث.
قال أبو عروبة: كذّاب.
وهو محمّد بن الوليد بن أبان أبو جعفر القلانسي المخرمي يروي عن روح بن عبادة ومكي ويزيد بن هارون ويقال له البسري.
وقال أبو حاتم: ليس بصدوق.
وقال الدار قطني: ضعيف([٤٠٩]).
وعبدالحميد بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله أبو بكر المدني أخو اسماعيل وثّقه ابن معين وغيره.
وأمّا الأزدي فقال: كان يضع الحديث.
قال الذهبي: قلت وهذه زلّة قبيحة يعني من الأزدي.
وقال الدارقطني: وقد أتى بخبر باطل طويل وهو المتّهم به.

وأتى عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبّة بن محصن عن أبي موسى بقصّة الغار، وهو يشبه وضع الطرقية.
فالعلاّمة الأزدي توصّل إلى كذب عبدالحميد بن أبي أويس في رواية الغار.
فغضب الذهبي لهذه الفضيحة الخطيرة في حقّ الحزب القرشي ورموزه وطالب بستر الأكاذيب واخفاء الحقائق!
والذهبي معروف بهذا المنهج الحزبي في كتاباته فكان قرشياً وأموياً أكثر من القرشيين والأمويين!
الفصل السادس : اختلاق حضور أبي بكر والعنكبوت والحمامة في الغار
وتسبب الاعتداء الصارخ على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) المؤدّي إلى قتله([٤١٠])، والاستهانة بسيرة الرسول وسنّته إلى تسهيل قضية الاعتداء على هجرته الشريفة وتغيير بداية السنة الهجرية من شهر الهجرة ربيع الأوّل إلى شهر محرّم ([٤١١]) .
فأوجدت الدولة الأرضية للروايات الكاذبة فظهرت التزويرات المشهودة في الحاق أبي بكر بقضية الغار والهجرة والحاق رجال الحكم بها مثل عثمان بن عفّان.
ومن تلك المخالفات للحقيقة محاولات الحاق أفراد عائلة أبي بكر وأرحامه وأصحابه بها فشرع رجال القصّ في الحديث عن خدمات عائشة وأسماء وعبدالله بن أبي بكر في الهجرة.
وتكلّموا عن مشاركة طلحة بن عبيدالله وصهيب الرومي وخادم أبي بكر وقطيع أغنام أبي بكر في مناصرة الهجرة ودعم الغار المختلقة قضية([٤١٢])!
لكن اعتداء عمر بن الحطاب (الخطاب) على الهجرة النبوية بذلك الشكل السافر بيَّن عدم احترام رجال الحزب القرشي للهجرة ووقائعها ورغبتهم في اطفاء جذوتها وتحريف معاجزها واخماد بريقها فجاؤا بقضايا مختَلَقة غير حاضرة في الغار متمثلة في حضور أبي بكر والعنكبوت والحمامة فيه.
ولم يشهد غار ثور حضور أبي بكر والعنكبوت والحمامة أبداً.
وغار ثور الصغير جدّاً لا يتحمّل حضور هذه المخلوقات الكثيرة إلى جنب رسول لله(صلى الله عليه وآله وسلم). وهو مثل غار حِراء الصغير الذي كان يتعبّد فيه سيّد الرسل(صلى الله عليه وآله وسلم). ومساحة غار ثور اثنين متر مربّع فقط وهذا يفضح كلّ الأكاذيب الأموية وغيرها التي اختلقت في هذا المجال لمصلحة السياسة.
وبسبب تغيير عمر لشهر الهجرة النبوية الشريفة وعدم اهتمامه به فقد حدثت تغييرات عديدة في أزمنة الكثير من الروايات المتحدّثة عن السيرة النبوية الشريفة وسيرة المسلمين.
وهذا الاعتداء الصارخ والمشهود على هجرة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي سهَّل لاحقاً الأعمال الهادفة لتزوير أحداث الهجرة.
فقضية العنكبوت جاءوا بها من رواية النبي داود(عليه السلام) إذ نسجت العنكبوت على غار داود(عليه السلام)حين لاحقه وطلبه جالوت([٤١٣]).
وقال أمير المؤمنين علي(عليه السلام): طهّروا بيوتكم من نسيج العنكبوت فإنّ تركه في البيوت يورث الفقر([٤١٤]).
ولا فائدة تُرجى من بيت عنك

UName ٦

وقال تعالى مخاطباً أمّ موسى(عليه السلام) عند اشتداد الهجمة الفرعونية على الأطفال لقتلهم:
(فإذا خفتِ عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني) ([٤٣٠]).
(فرجعناك إلى أمّك كي تقرّ عينها ولا تحزن) ([٤٣١]).
(فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن) ([٤٣٢]).
فلقد خافت أمّ موسى(عليه السلام) على ابنها العزيز وسعت بكلّ الصور الممكنة لحفظه من سطوة فرعون وحزنت في هذا المجال.

وفي موضوع مريم(عليها السلام) عند فتنة اليهود عليها جاء:
(فناداها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربّك تحتك سريّا) ([٤٣٣]).
فلقد كانت مريم بنت عمران(عليه السلام) خائفة وجلة فهدّأها الباري تعالى.
وقال الله سبحانه وتعالى مخاطباً رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم):
(ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق ممّا يمكرون) ([٤٣٤]).
(ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق ممّا يمكرون) ([٤٣٥]).
(يا أيّها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) ([٤٣٦]).
(ولا يحزنك قولهم إنّ العزّة لله جميعاً هو السميع العليم) ([٤٣٧]).
وقال سبحانه وتعالى في وصف المتّقين:
(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) ([٤٣٨]).
(لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقّاهم الملائكة) ([٤٣٩]).
و(تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألاّ يجدوا ما ينفقون) ([٤٤٠]).
وقال الله تعالى عن قضية الغار:
(إلاّ تنفروا يعذّبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضرّوه شيئاً والله على كلّ شيء قدير * إلاّ تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني إثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيّده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمه الله هي العليا والله عزيز حكيم) ([٤٤١]).
وجاءت في القرآن الكريم عبارة لا تحزن وتعني لا تخف ولا تذهل ولا بأس عليك، وابشر بالسرور([٤٤٢]).
وجاء بأنّه لما بنى ابراهيم(عليه السلام) الكعبة علّمه جبرئيل(عليه السلام) المناسك وحدود الحرم التي كانت على عهد آدم(عليه السلام) فأعلمت بالعلائم حتى جدّدها قصي ثمّ هدم بعضها فاهتمّ لذلك رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).
فأتاه جبرئيل(عليه السلام) وقال: لا تحزن فإنّهم سيعيدونها ثمّ أتاهم فنادى فيهم أما تستحون من الله إنّه تعالى أكرمكم ببيته وحرمه وها أنتم أزلتم حدوده فستذلّون نخافوا وأعادوها.
فأتى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره وأخبر أنّها (الأعلام) لم توضع إلاّ والملائكة معهم فلم يخطأوا مواضعها.حتى كان عام الفتح فجدّدها تميم بن أسد الخزاعي([٤٤٣]).
ولمّا خرج الحسن والحسين(عليهما السلام) قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): إلهي ومولاي وسيّدي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهمّ أنت وكيلي عليهما.
فنزل جبرئيل وقال: إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتمّ لهما([٤٤٤]).
اذن خاطب الله تعالى أنبياءه بعبارة لا تحزن وهي عبارة توقير لا تحقير.
وكان عبدالله بن أريقط بن بكر دليل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بإجماع المسلمين وجاءت عبارة لا تحزن النبوية في حقه في الغار في محاولة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتهدئة نفسه واذهاب الروع والخوف عنها، وهو يجد قريشاً مشتدّة في مطاردة خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم)، قد استنفذت كافّة قواها البشرّية والمالية لهذا الغرض.

الباب السابع : دخول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة

الفصل الأوّل : أوّل صلاة جمعة

بعد وصول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة صادفته أوّل جمعة هناك فصلاّها جماعة طبقاً للمراسم العبادية للمسلمين في مسجد الجمعة وذلك أنّ ارتحاله عنها كان يوم الجمعة عامداً المدينة فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف ببطن واد لهم.
قد اتّخذ اليوم في ذلك الموضع مسجداً وكانت هذه الجمعة أوّل جمعة جمّعها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)في الإسلام قال فيها:
«الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأؤمن به ولا أكفره وأُعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلّة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنوّ من الساعة وقُرب من الأجل مَن يُطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضلّ ضلالا بعيداً.
وأُوصيكم بتقوى الله فانّه خير ما أوصى به المسلمُ المسلمَ أن يحضّه على الآخرة وأن يأمره بتقوى الله فاحذروا ما حذّركم الله من نفسه ولا أفضل من ذلك نصيحة ولا أفضل من ذلك ذكراً وإنّ تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربّه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة.
ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمره في السرّ والعلانية لا ينوي بذلك إلاّ وجه الله يكن له ذكراً في عاجل أمره وذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدّم وما كان من سوى ذلك يودّ لو أنّ بينه وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد والذي صدّق قوله وأنجز وعده لا خُلف لذلك فانّه يقول عزّوجلّ:(ما يُبَدَّلُ القول لديَّ وما أنا بظلاَّم للعبيد) ([٤٤٥])
فاتّقوا الله في عاجل أمركم وآجله في السرّ والعلانية، فانّه من يتّق الله يكفّر عنّه سيّئاته ويُعظم له أجراً.
ومن يتّق الله فقد فاز فوزاً عظيماً، وإنّ تقوى الله يوقّي مقته ويوقّي عقوبته ويوقّي سخطه وإنّ تقوى الله يبيّض الوجوه ويرُضي الربّ ويرفع الدرجة; خذوا بحظّكم ولا تفرِّطوا في جنب الله; قد علّمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين.
فأحسنوا كما أحسن الله إليكم وعادوا أعداءه وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم وسمّاكم المسلمين ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيا من حيَّ عن بيّنة ولا قوّة إلاّ بالله، فأكثروا ذكر الله.
واعملوا لما بعد اليوم فانّه من يصلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس، ذلك بأنّ الله يقضي على الناس ولا يقضون عليه، ويملك من الناس ولا يملكون منه، الله أكبر ولا قوّة إلاّ بالله العظيم([٤٤٦])».
فكانت كلماته الرسالية النورية تدخل في قلوب الأنصار، وتبتهج بها النفوس فهي الأساس القويم للدين الجديد النازل من السماء.
الفصل الثاني : بناء مسجد المدينة
ووصل رسول الله المدينة يوم الأثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل ([٤٤٧])وعند وصول رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة قرر الشروع في الحصول على ارض والقيام ببنائهامسجدا. فاشترى مربداً ليتيمين من الخزرج بعشرة دنانير.
ومكان المسجد اختارته ناقة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) حيث بركت عنده ونقلوا اليه الحجارة من منطقة الحرّة([٤٤٨]).ومثلما ساهم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في بناء الكعبة فقد شارك في بناء مسجد المدينة.
فكان مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) هو المقر العام للحكومة الإسلامية والمركز المهم لتجمع المسلمين ومتابعة شؤونهم السياسية والاجتماعية والإقتصادية والعسكرية.
وجعل بيوت ازواجه امام القبلة وبنى بيت فاطمة في غرب المسجد حيث قبره الان اذ دفن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في بيتها([٤٤٩]).
وابتنى جيران المسجد منازلهم وجعلوا أبوابها إلى المسجد، إلى ان أمر الله تعالى بسد الابواب الاّ باب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وباب علي(عليه السلام) ([٤٥٠]).
وقد أزال المسلمون القبور الموجودة في تلك الأرض قبل البناء عليها وكانت قبورها دارسة مما يبين جواز هذا الأمر مع المقابر.
وكان طول المسجد اولاً مئة ذراع في مثلها([٤٥١]) ثم زيد في مساحة مسجد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)في مرّات عديدة.وقد

قال الله تعالى:
(لمسجد أُسّس على التقوى من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه) ([٤٥٢]).
وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد. والهدف من ذلك اجتماع المسلمين في بيوت الله سبحانه ودراسة امورهم وحل مشاكلهم ونشر الأخوّة في صفوفهم.
وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قد بنى مسجد قباء اولا([٤٥٣])، واستمر بناء المساجد في ارجاء المدينة المنورة.
الفصل الثالث : أبو بكر يطلب من ابن بكر المجيء بعائلته إلى المدينة
وكان أبو بكر قد هاجر إلى المدينة في الدفعة الأولى من المهاجرين وفيهم عمر بن الخطّاب ([٤٥٤]). وأصبح هؤلاء المهاجرون منتظرين قدوم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)من مكّة إلى المدينة، وبقيت زوجة أبي بكر المسمّاة أمّ رومان وابنته عائشة في مكّة المكرّمة.
وبعدما هاجر رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وعبدالله بن أريقط بن بكر من مكّة إلى المدينة بسلام واخلص ابن بكر للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) عُرف ابن أريقط بن بكر بالأمانة والإخلاص وتشخيصه لطرق مكّة وشعابها وجبالها.
وعندها طلب أبو بكر من ابن أريقط بن بكر المجيء بزوجته أم رومان وابنته عائشة إلى المدينة المنوّرة وأعطاه بعيرين([٤٥٥]).
ووافق عبدالله بن أريقط بن بكر على هذا الطلب وعاد إلى مكّة لهذا الغرض وفعلا نجح في المجيء بأمّ رومان وعائشة إلى مدينة يثرب.
وانتشرت حكاية مجيء ابن أريقط بن بكر بزوجة أبي بكر وابنته بين المسلمين وهذا من الأمور الطبيعية لقلّة عدد المسلمين في ذلك الحين أوّلا.
وثانياً لنجاح ابن أريقط بن بكر في هجرتين اثنتين مع المسلمين.
واستغلّ أتباع الخطّ الأموي هذه الرواية لتلفيق حضور أبي بكر في الهجرة واستغلال ذلك في السياسة.
وأتباع السياسة على مرّ التاريخ قديرون في قضيّة تحريف الحقائق وتغيير الوقائع الحاصلة في سبيل معالمهم وغاياتهم.
فزيفوا قضية البعيرين للمجيء بام رومان وعائشة لصالح أبي بكر كذبا فقالوا: هيأ ابو بكر بعيرين لعبد الله بن بكر ليهاجر عليهما النبي وابو بكر([٤٥٦]).
وقلّص السياسيون دور عبدالله بن أريقط بن بكر في خدمة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)في الهجرة وإخلاصه له في هذا المجال لسلب هذا الصحابي الجليل أعزّ منقبة يمتلكها انسان وأعلى فضيلة يحتفظ بها. واتّهموه بالكفر وهو صحابي مؤمن.
فألصقت الروايات المزيّفة تلك الفضيلة بأبي بكر كذباً وزوراً، واعتداءاً على الساحة النبوية الشريفة، وكفّروا عبد الله بن بكر مثلما كفّروا ابا طالب ظلما([٤٥٧]).
لقد كفَّر الحزب القرشي عبد الله بن بكر اضطرارا لصالح القضية المختلقة في حضور أبي بكر في فى الغار والهجرة، والخطير في الأمر أنّ رجال السياسة والحزبية أعطت عنكبوتاً مجهولا دوراً خطيراً في الغار للتغطية على دور ابن أريقط بن بكر الرائع والمشهود.
ولو كان عبد الله بن بكر كافرا ما طلب منه ابو بكر المجيء بعائشة وأم رومان من مكة إلى المدينة.
فيا ترى كم من فضيلة زاهرة حذفها رجال السياسة من الكتب لصالح الروايات الزائفة؟
وافتعلت الأيادي السياسية تصحيفاً بين ابن بكر وأبي بكر لصالح الأخير! واستفاد هؤلاء من قضيّة مجيء ابن بكر برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة ومجيئة بعائلة أبي بكر إلى المدينة أيضاً لأغراضها الدنيوية.
فقالوا بمجيء الدليل ابن بكر برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وأبي بكر إلى المدينة!وسارت الجموع المنقادة على هذا الموضوع المختلق.
الفصل الرابع : تغيير التاريخ الهجري
لقد هاجر رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) من مكّة إلى المدينة ليلا في الأوّل من ربيع الأوّل مع صاحبه عبدالله بن أريقط بن بكر المصا

وجاء في مسند أحمد بن حنبل من عدَّة طرق : فتكلم الناس نخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لحمد الله واثنى عليه ثمّ قال :
أمّا بعد فاني أُمِرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم ، واللهِ ما سددت شيئاً ولا فتحته ، وإنّما أُمرت بشيء فاتبعته([٤٨٣]) .
وقال عمر بن الخطاب : لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهنَّ أحب إليَّ من حمر النعم : زوَّجه رسول الله ابنته وولدت له ، وسدَّ الأبواب إلاّ بابه في المسجد ، وأعطاه الراية يوم خيبر([٤٨٤]) .
وبالرغم من كل هذه المصادر الإسلامية المهمة عبر عشرات الصحابة فقد كذَّب ابن تيمية الناصبي تلك الأحاديث([٤٨٥]) ، دون دليل علمي اتباعاً لطريقته في طرح وتكذيب الأحاديث التي لا تنسجم مع منهجه .
ولو كذَّب المبطلون الأحاديث الصحيحة باهوائهم لبطلت الأحاديث كلها ! وقد ردَّ العسقلاني قائلا : وهذه الأحاديث (أحاديث سد الأبواب) يقوي بعضها بعضاً ، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها .
وأضاف : فهذه الطرق المتظافرة من روايات الثقات تدل على ان الحديث صحيح دلالة قوية ، وقال : فكيف يدعى الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ، ولو فتح هذا الباب لادعي في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان ، ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون([٤٨٦]) .
وقال الجويني: حديث (سد الأبواب) رواه نحو من ثلاثين رجلا([٤٨٧]) .
وكتب معاوية بن أبي سفيان كتباً إلى الآفاق جاء فيها : لا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب الا وأتوني بمناقض له في فضائل الصحابة ، فإنَّ هذا أحبُّ إليَّ وأقرُّ لعيني([٤٨٨]) .
وتبعاً لأوامر معاوية في هذا المجال فقد روى المبطلون حديثاً مفاده « لا يبقين في المسجد باب إلاّ سد ، إلاّ باب أبي بكر ، أو لا يبقين في المسجد خوخة إلاّ خوخة أبي بكر . . .» قال ذلك (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضه الذي مات فيه([٤٨٩]) .
وقد روى هذا الحديث الموضوع اسماعيل بن عبد الله أبي اويس بن عبد الله الأصبحي ، أبو عبد الله المدني .
فقال عنه ابن معين : لا يساوي فلسين .
وقال هو وأبوه يسرقان الحديث .
وقال الدولابي : في الضعفاء .
وقال النضر بن سلمة : كذاب .
وقال سلمة بن شبيب : سمعته يقول : ربما كنت اضع الحديث لأهل المدينة ، إذا اختلفوا في شي .
ومن رواة الحديث فليح بن سليمان ، أبو يحيى المدني ، وفليح لقب غلب عليه ، واسمه عبد الملك .
قال ابن معين عنه : ليس بثقة .
وقال مرة : يتَّقى حديثه .
وقال الطبري : ولاه المنصور على الصدقات لأنه اشار عليه بحبس بني حسن ، لما طلب محمد بن عبد الله بن الحسن .
وضعَّفه أبو حاتم ومظفر بن مدرك والنسائي وأبو داود وأبو أحمد وعلي بن المديني ([٤٩٠]).
كما أن أبا بكر لم يكن عنده بيت جنب المسجد ، وكان منزله في السنح([٤٩١]).
وانه ليس من أهل البيت المطهرين بنص القرآن([٤٩٢]) (عليهم السلام) ، ليثبت له ذلك .
ولو كان أبو بكر مطهراً بالقرآن لسمح له الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)بفتح باب على المسجد مع علي (عليه السلام) ، ولم يؤخره تسع سنين ! ولو فُتح باب أبي بكر لفتح باب عمر وعثمان وابن الجراح !
الفصل الثالث : هل ترأَّس بعض الصحابة على أبي بكر وعمر؟

وهل أمَّ ابو بكر وعمر المسلمين في الصلاة في زمن النبي؟

لقد كان ابو بكر وعمر تحت قيادة باقى المسلمين الا في حروب بني قريظة وخيبر وذات السلاسل اذ ارسلهما النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قائدين فانهزما([٤٩٣]).

ولقد توالت عدة قيادات على حملات ذات السلاسل. ذكر ابن كثير :

أرسل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل من مشارف الشام ، ولما صار إلى هناك خاف من كثرة عدوه ، فبعث إلى رسول الله يستمده ، فندب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)المهاجرين الأولين ، فانتدب أبو بكر وعمر في جماعة من سراة المهاجرين، وأمر عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أبا عبيدة ابن الجراح .

وقال موسى بن عقبة : فلما قدموا على عمرو ، قال : أنا أميركم ، وأنا أرسلت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)استمده بكم .

فقال المهاجرون : بل أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين . فقال عمرو : إنّما أنت مدد أمددته .

فلما رأى ذلك أبو عبيدة قال : تعلم يا عمرو أن آخر ما عهد به رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أن قال : إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ، وإنك ان عصيتني لاطيعنك .

فسلم أبو عبيدة الامارة لعمرو بن العاص([٤٩٤]) .

فثبت عندنا في هذه النصوص تزعّم أبي عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص على أبي بكر وعمر ، بينما كان في مقدور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تقديم أبي بكر وعمر على ابن الجراح وابن العاص ، ممّا يثبت عدم تقدّم أبي بكر وعمر على باقي أفراد الأمّة كما إدّعى رجال الحزبين القرشي والأموي لاحقاً .

وكان عمر بن الحطاب (الخطاب) جندياً في سريَّة الخَبَط تحت امارة أبي عبيدة بن الجراح([٤٩٥]) .

وكان أبو بكر وعمر جنديان في حملة اسامة بن زيد([٤٩٦]) .

ومن كان حاله هكذا الاحرى به أن يكون تابعاً لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو أفضل من ابن العاص وابن الجراح واسامة .

وباجماع المسلمين لم يؤم ابو بكر وعمر المسلمين في زمن حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الا ما افتروه عن يوم شهادته (صلى الله عليه وآله وسلم).

الفصل الرابع : من ذهب أميراً على الحج في السنة التاسعة؟

في السنة التاسعة للهجرة بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر أميراً على الحج وقراءة سورة براءة

(بَرَاءةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلى الَّذِينَ عاهَدتُّم مِّنَ الْمُشرِكِينَ، فَسِيحُوا فِي الأَرضِ أَربَعَةَ أَشهُر واعلَمُوا أَنَّكُم غَيرُ مُعجِزِي اللهِ وأَنَّ اللهَ مُخزِي الكَافِرِين) ([٤٩٧]).

(وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنَّ الله بريءٌ من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خيرٌ لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غيرُ معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم، إلاّ الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتمّوا إليهم عهدهم إلى مدتهم إنَّ الله يحبُّ المتّقين، فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كلَّ مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم إنّ الله غفورٌ رحيم) ([٤٩٨]).

و بلغ عدد المسلمين الراغبين في الحج ثلاثمائة مسلم وبعث رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)معهم عشرين بدنة ولما وصل المسلمون إلى ذي الحليفة وهو الميقات المعروف بمسجد الشجرة([٤٩٩]) نزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يخبره: لا يؤدي عنك إلاّ أنت أو رجل منك.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): عليٌّ منّي وأنا منه، ولا يؤدي إلاّ أنا أو علي([٥٠٠]).

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي بكر أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)بعثه ببراءة لأهل مكّة: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا تدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عهد فأجله إلى مدته، والله بري من المشركين ورسوله.

فسار بها (أبو بكر) ثلاثاً ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): إلحقه فرُد عليَّ أبا بكر وبلّغها أنت، ففعل.

فلمّا قدم أبو بكر على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بكى و قال: يا رسول الله هل حدث فيَّ شيء؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ما حدث فيك إلاّ خير، ولكن أمرت أن لا يبلغها إلاّ أنا أو رجل منّي([٥٠١])، حكاه في الكنز في تفسير سورة التوبة([٥٠٢]).

وروى أحمد بن حنبل بسنده عن علي (عليه السلام) قال: لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، دعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر فبعثه بها، ثم دعاني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال لي:

أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى مكّة، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه.

ورجع أبو بكر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله هل نزل فيَّ شيء؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلاّ أنت أو رجل منك، ونقله في الكنز عن أبي الشيخ وابن مردويه، ونحوه في الكشاف أيضاً([٥٠٣]).

وروى الحاكم عن ابن عمر من حديث قال فيه: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكّة فانطلقا، فإذا هما براكب فقال: من هذا؟

قال: أنا علي يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك، فأخذ علي الكتاب فذهب به، ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ما لكما إلاّ خير، ولكن قيل لي لا يبلّـغ عنك إلاّ أنت أو رجل منك([٥٠٤]).

وقد روى عودة أبي بكر وبكاءه وذهاب علي بن أبي طالب أميراً على الحج أحمد بن حنبل وأبو يعلى من رواية أبي إسحاق عن يزيد بن منبع عن أبي بكر([٥٠٥]). وحرّف ابن هشام سيرة ابن اسحاق حفظاً للأمانة الشرعية!([٥٠٦]).

وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث أبا بكر ببراءة إلى أهل مكّة ثم بعث علياً (عليه السلام) على أثره، فأخذها منه، فكأنَّ أبا بكر وجد في نفسه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا بكر إنّه لا يؤدِّي عنِّي إلاّ أنا أو رجل منِّي.

رواه الطبرسي والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدّي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني وأحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحاق وأبو يعلى الموصلي والأعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وأبي هريرة وأنس وأبي رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس.

وجاء في تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب: أنّه لما نزل:

(براءة من الله ورسوله) إلى تسع آيات أنفذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر إلى مكّة لأدائها.

فنزل جبرئيل وقال: إنّه لا يؤديها إلاّ أنت أو رجل منك.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)لأمير المؤمنين: اركب ناقتي العضباء والحق أبا بكر، وخذ براءة من يده.

ولما رجع أبو بكر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)جزع وقال: يا رسول الله إنك أهّلتني لأمر طالت الأعناق اليه، فلما توجّهت إليه رددتني منه؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): الأمين هبط إليَّ عن الله تعالى: إنّه لا يؤدِّي عنك إلاّ أنت أو رجل منك، وعلي منّي ولا يؤدّي

عنِّي إلاّ علي.

وكلام الله تعالى: لا يؤدي عنك إلاّ أنت أو رجل منك مطلقة تسمح لعلي (عليه السلام). بتبليغ الأحكام الإبتدائية مثل تلك التي جاءت في سورة براءة بمنع طواف العريان، ومنع دخول المشركين البيت الحرام.

ووجد أتباع الخط الأموي في ذلك الفعل الإلهي تضعيف لخطهم فتحركوا لتحريف ذلك النهج الإلهي فقالوا كذباً: انَّ أبا بكر استمر في أمارة الحج وعلي (عليه السلام)مأمور تحت امارته.

وقالوا: إنّ أمر الله هذا جاء وفق عادة عرب الجاهلية أنّ لا يبلغ في العهود إلاّ شخص من قبيلته.

لقد أراد ابن شهاب الزهري الأموي ارضاء الحكم الأموي عنه فقال: إنما أمر النبي علياً(عليه السلام) بتبليغ براءة دون غيره لأنّ عادة العرب أن لا يتولى العهود إلاّ سيّد القبيلة وزعيمها أو رجل من أهل بيته يقوم مقامه كأخيه أو ابن عمه فأجراهم على عادتهم([٥٠٧]).

وهذا من أكاذيب الزهري التي ليس لها دليل إذ كان الوكي

UName ٧

فقال: ليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف([٥٢٥]).

ومن الزيف ما جاء عن أنس بن مالك: لما كان يوم الأثنين كشف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ستر الحجرة، فرأى أبا بكر يصلي بالناس، فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يتبسم.

قال: وكِدْنا أن نفتتن في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا أبو بكر دار ينكص، فأشار إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن كما أنت، ثم أرخى الستر فقبض من يومه ذلك([٥٢٦]).

واعترفت عائشة اخيرا قائلة :

خرج أبو بكر فوجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في نفسه خفة، فخرج يهادي بين رجلين كأني أنظر إلى رجليه تخطان من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخَّر فأومأ إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن مكانك، ثمّ أتى به حتى جلس إلى جنبه، فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلّون بصلاة أبي بكر »([٥٢٧]).

وهذه الرواية تثبت بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يوصِ بالصلاة لأبي بكر، لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)خرج إلى الصلاة رغم مرضه الشديد منعاً لصلاة أبي بكر بالناس ودفعا للمؤامرة.

أمّا ما قالته عائشة من أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يصلي بالناس وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر.

فهذا يدل على إمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)للصلاة، بتحريف قليل منها.

لقد جاء حديث امامة أبي بكر للصلاة بدل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في صبيحة يوم الأثنين عن طريق عائشة وأنس بن مالك، واختلفت الروايات مرّة أن أبا بكر صلَّى بالناس ثلاثة أيام، ومرَّة أ نّه صلى بهم صلاة صبح يوم الأثنين (يوم وفاته).

واختلاف الروايات دليل بطلانها، فقد قالوا لا حافظة لكذوب.

ويرد الحديث أيضاً بأدلة أخرى منها: أنّ عائشة وفي سبيل السيطرة على ملك المسلمين لابن عمها طلحة أو لابن أختها عبد الله بن الزبير افتعلت حرب الجمل التي راح ضحيتها عشرون ألف مسلم، فماذا فعلت في سبيل ملك أبيها ؟ فهل يصح مع هذا قبول حديثها في موضوع خلافة أبيها ؟

لقد ردَّت عائشة نفسها ذلك الحديث إذ قالت: إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قال لها إنكن صواحب يوسف([٥٢٨]).

ومن الطبيعي أن يقول لها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك لأنها احتالت وألحّت في قضية امامة أبيها للصلاة صبيحة يوم الأثنين.

فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن ليتكلم بهذا الكلام الجارح إن لم تكن القضية خطيرة. والإحتيال في مسألة الخلافة من الأمور العظمى عند المسلمين.

وصواحب يوسف(عليه السلام) كما جاء في القرآن الكريم كن يلحن عليه (عليه السلام) في نفسه ويمتنع يوسف (عليه السلام) منهن ويفر من حيلهن، حتى رغب في السجن هرباً من طلباتهن ومن أراد التوسّع فليراجع التفاسير في هذا الموضوع. وعائشة نفسها روت حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لها ولحفصة « إنكن صواحب يوسف »([٥٢٩]).

ورغم هذه الإهانة النبوية لعائشة وفشل مسعاها في الحصول على أمر نبوي أو اجازة نبوية بإمامة أبيها لصلاة صبيحة يوم الأثنين، فقد روت أمراً نبوياً بإمامة أبيها لصلاة صبيحة يوم الأثنين !

أي أنها ألحَّت في هذا الموضوع كثيراً في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد مماته.

ثم نطقت عائشة بكثير من الأحاديث الصحيحة في أواخر أيام حياتها بعدما ساءت علاقتها بالحكم الأموي أثر قتلهم لأخيها عبد الرحمن، مبطلة بذلك ما قالته من أحاديث بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سبيل إيصال أبيها إلى السلطة.

فأبطلت روايتها في امامة أبي بكر للصلاة في صبيحة يوم الاثنين ([٥٣٠]).ومن احاديثها الصحيحة ايضا قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب([٥٣١]).

وأحب الناس إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة ومن الرجال بعلها([٥٣٢]).

ولقد صدر الأمر النبوي لأبي بكر بالذهاب في حملة أُسامة فكيف يكون حاضراً في المدينة في صبيحة يوم الأثنين؟

وحضوره الصلاة دلالة عصيانه أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).وقد عصى أبو بكر وعمر الأمر النبوي بالانخراط في حملة أُسامة في زمن حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد مماته.

فيكون حال أبي بكر بين أمرين إمَّا أن يكون موجوداً في المدينة في صبيحة يوم الأثنين، وإما أن يكون قد ذهب إلى زوجته في السنح (خارج المدينة) ([٥٣٣]).

وفي الحالتين يكون عاصياً للأمر النبوي بالذهاب في حملة أُسامة. إذ كان أسامة في الجرف، وإذا كان عاصياً للأمر النبوي فكيف يعيّنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إماماً للصلاة بدلا عنه ؟

وإذا كان اماماً للصلاة بأمر نبوي فلماذا لم يبق في المدينة ليصلي بالناس بقية الأوقات ؟ فقد كان أبو بكر في السنح عند موت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ([٥٣٤]) وبعد مماته.

والمؤكد أنّ أبا بكر كان موجوداً في المدينة في صبيحة يوم الأثنين ثم ذهب إلى السنح معرضاً عن الأمر النبوي بالذهاب في حملة أُسامة إلى الشام([٥٣٥]).

فعندما مات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أجمعت الأخبار على وجود أبي بكر في السنح، علماً بأنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد مات قبل صلاة ظهر يوم الأثنين([٥٣٦]).

وإذا كانت امامة الصلاة دلالة على الخلافة العظمى فلماذا لا تكون امارة علي بن أبي طالب (عليه السلام) للحج في السنة التاسعة دليلا عليها ؟وهي تتضمن امامة الصلاة وامارة الحج وتبليغ سورة براءة، وارجاع أبي بكر إلى المدينة، وبكاءه ووجله من نزول قرآن فيه([٥٣٧]).

أما أنس بن مالك الراوي الثاني للحديث فلقد كان منحرفاً عن إمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان انحرافه إلى درجة أن امتنع من الشهادة مع سائر الصحابة في مسجد الكوفة بسماعه حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كنت مولاه فهذا علي مولاه. فدعا عليه الإمام علي (عليه السلام)، فأصابه البرص([٥٣٨]).

وكان أنس بن مالك مع أبي بكر وعمر في أحداث السقيفة وما بعدها ولانه من حزب أبي بكر فقد عيَّنه والياً على البحرين، ولما تولى عمر طرده([٥٣٩]).
ومن الطبيعي أن يكون هذا الرجل الممتنع عن ذكر قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغدير غير صالح للحديث خصوصاً في قضية سياسية تخص امامة المسلمين.
وكان أنس بن مالك ساقي الخمر لأعضاء النادي في السنة الثامنة من عمره وكانت الخمرة محرمة في بداية الإسلام، وكان على رأس الذين يهنأون بتلك الكؤوس في ذلك النادي أبو بكر بن أبي قحافة([٥٤٠]).
وقد غضب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على أبي بكر وعمر لعودتهما إلى المدينة في يوم الأثنين وعصيانهما أمره فقال لهما ولأتباعهما العاصين:
ألم آمر أن تنفذوا في جيش أُسامة؟
فقالوا: بلى يا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)
قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): فلم تأخرتم عن أمري([٥٤١]) ؟
الفصل السادس : هل حصل أبو بكر على وظيفة عالية في حكومة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟
حكم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة عشر سنوات من السنة الأولى للهجرة وإلى السنة الحادية عشرة للهجرة.
وفي هذه السنوات حصل المخلصون من المسلمين على وظائف حكومية عالية ورفيعة مثلا:
كان علي بن أبي طالب(عليه السلام) حاملا لراية رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في حروبه كلّها([٥٤٢]).
وهذه أعظم منقبة حصل عليها مسلم في حياة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).
بينما فشل أبو بكر في عمليّتين عسكريّتين كان فيهما قائداً وهما حملة خيبر إذ فرّ من محاربة اليهود وفي اليوم الثاني أعطى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الراية لعمر ففرّ هو الآخر أيضاً([٥٤٣]).
وفرّ أبو بكر أيضاً في حملة ذات السلاسل في محاربة المشركين([٥٤٤]).
وفي السنة التاسعة كان أبو بكر أميراً للحاج فعزله الله سبحانه وتعالى فعاد إلى المدينة باكياً حزيناً خائفاً من نزول قرآن في حقّه([٥٤٥]).
وفي اسبوع شهادة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لعن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر وصحبه العاصين للالتحاق بحملة أُسامة([٥٤٦]).
وفي يوم شهادة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) المصادف ليوم الإثنين قال أبو بكر وعمر عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): أنّه يهجر([٥٤٧]).
فطردهما النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من بيته مع أصحابهما طردة مذلّة بيَّن فيها منزلتهما في الدنيا والآخرة([٥٤٨]).
فمات أبو بكر وعمر ولم يحصلا على وظيفة محترمة في الدولة الإسلامية يومذاك.
فمسلسل حياته المذكور لا يبيّن علاقة قوية بين النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وبين أبي بكر ويفنّد حضوره في الغار والهجرة.
الباب التاسع : الوضع في الحديث
الفصل الأوّل : أسباب اختلاق الروايات
حاولت السلطة في زمن أبي بكر وعمر وعثمان والدولة الأموية والدولة الزبيريّة الاستفادة من قدرتها المادّية في تعزيز أركانها وتثبيت كيانها فبثّت الروايات المختلَقة في اشتراك أفرادها في حادثة الغار بصور مختلفة.
ولقد سعت القوى الحاكمة لمواجهة فضائل الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)بروايات مزيّفة:
ففي قضيّة امارة الحج أجمعت النصوص على رجوع أبي بكر إلى المدينة وذهاب علي(عليه السلام)أميراً للحاج، ولكن الحزب القرشي وأعوانه سعوا بكلّ قواهم لاختلاق قضية إمارة أبي بكر للحاج في السنة التاسعة وقراءة علي(عليه السلام) لسورة براءة فقط.

والنصوص المثبتة لرجوع أبي بكر إلى المدينة عن إمارة الحج وبكائه وجزعه كثيرة ذكرناها سابقا ([٥٤٩]). فالأسباب الداعية لاختلاق الروايات عديدة منها سياسية هدفها تصحيح استلام الخلافة من قبل رجال السقيفة الفاقدين للأسس الممكنة لهم من الوصول إلى السلطة.

وغاية بعض تلك الأسباب ايجاد مناقب دينية للخلفاء يتفضّلون بها على غيرهم في الدنيا والآخرة.

ورجال الحزب القرشي أدركوا عظم المنزلة الدينية على المنزلة السياسية فاختلقوا أحاديث مرفوضة في هذا الموضوع مثل حديث الغار وامامة الصلاة في يوم الإثنين وامارة الحجّ وحديث سدّ الأبواب إلاّ خوخة أبي بكر.

فقد كانت الشيعة وما زالت تحتفل بعيد الغدير في الثامن عشر من ذي الحجّة في كلّ عام فحاولت القوى الأموية مزاحمة ذلك ومنافسته فأعلنت عن احتفالها في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجّة على أنّه يوم دخول النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)وأبي بكر الغار.

وأنفقوا لهذا أموالا عظيمة، فكان هذا التعصّب السياسي والمذهبي مستمراً فترة محدودة ثمّ انطفأ وهجه وسكن غضبه([٥٥٠]).

والمعروف عن دخول رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الغار أنّه كان في الأيّام الأخيرة من شهر صفر وهاجر إلى المدينة في الأوّل من شهر ربيع الأوّل!

في حين خالف هؤلاء كلّ شيء من أجل المنافسة السياسية بعيداً عن الحقّ والإنصاف.

والحمد لله تعالى على نهاية تلك الزوبعة حالياً وعودة الناس إلى الواقع ورفضهم المناسبات المختَلَقة.

وهناك حادثة مختَلَقة أخرى تمثّلت في مراسم الحزن في يوم ١٨ محرّم لمقتل مصعب بن الزبير الموضوعة مقابل مراسم حزن المسلمين على مقتل الحسين(عليه السلام)بن فاطمة في ١٠ محرّم.

ولكنّها أيضاً دخلت في عالم النسيان والحمد لله تعالى، لرفض المسلمين لها وسعى رجال الحزب القرشي الفاسقين إلى خلق فضائل عن الغار والهجرة منها:

عن أبي هريرة أنّ أبا بكر الصدّيق قال لابنه: يا بني إنْ حدث

وكانت لعائشة قدرة كبيرة في هذا المجال وساعدها انشغالها بالسياسة واهتمام أبي بكر وعمر بها، فصرفت وقتها كلّه لخدمة الخلافة ورجالها.

اضافة الى عامل مساعد آخر يتمثّل في عدم انشغالها بتربية الأطفال واطعامهم.

ووجود غرفتها في شمال المسجد النبوي سهّل عليها الاطّلاع على الأخبار والتحدّث إلى الرجال والاستماع إلى خطب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء وغيرهم في المسجد. ومن غرفتها المذكورة أفتت بقتل عثمان ونجحت في هذا المضمار.

وبلغ بها الأمر إلى اختلاق قضية الرضاعة للرجال لتتحدّث إليهم إذ أفتت بإمكانية رضاعة الرجل من المرأة ليصبح ابنها من الرضاعة فرضع جماعة من أختها أمّ كلثوم بنت أبي بكر ودخلوا على عائشة([٥٧٢]) التي أصبحت خالتهم!

وكانت تعتقد بحاجة السياسة والخلافة إلى هذه الروايات المختلقة وضرورة وجودها لتثبيت النظام، وردع المعارضين وإسكاتهم.وقد ندمت عائشة في أواخر أيّام حياتها على ما فعلته من نطق أحاديث موضوعة وقيادة فتن سياسيّة في البصرة وغيرها فقالت:يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة([٥٧٣]).

وكان عبدالمطّلب وأبو طالب ينزلان المطر بمحمّد(صلى الله عليه وآله وسلم)،لذا قال أبو طالب في حقّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم):

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه *** ربيع اليتامى عصمة للأرامل([٥٧٤])

وتبعاً لمنهج عائشة المذكور فقد نسبت الشعر الثابت في حقّ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)لصالح أبي بكر. إذ كانت عائشة تحبّ أباها أكثر من أي رجل آخر فرغبت في اعطائه فضائل خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) ليتفضل عليه.

ولمّا ادّعت فضيلة ذلك الشعر إلى أبيها تعجّب أبو بكر منها وأنكر ذلك مدّعياً نسبته لسيد الرسل([٥٧٥]) (صلى الله عليه وآله وسلم).

والسبب يعود إلى معرفة الناس جميعاً به وحفظهم لهذا الشعر وقول عائشة سوف لا يمحو الحقيقة بل سيكشف الزيف ممّا دفع أبا بكر لنكران قولها.
ولمّا قتلت السلطة في زمن أبيها سعد بن عبادة زعيم الأنصار المعارض لخلافة أبي بكر سارعت عائشة لتغيير هذا الواقع المرّ وهذا الفعل المشؤوم في اغتيال صحابي جليل شارك في بيعتي العقبة فادّعت قتل الجنّ لزعيم الأنصار ورتّبت شعراً في هذا المجال:
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة *** ورميناه بسهمين فلم نخطِ فؤاده([٥٧٦])
وهذا يبيّن قدرتها الفائقة في هذا الضرب من الفنون فأخذ عبدالله وعروة ولدا أسماء أختها هذا منها، ممّا دفع معاوية لإعطاء عروة جوائز ثمينة لكتابة الحديث النبوي المزيّف والسيرة النبوية المرضية من قبل بني أمية فسارع عروة للموافقة على هذا([٥٧٧]).
ولتعلّم عبدالله بن الزبير منهج المراوغة المذكور فقد سمّاه معاوية بالثعلب.
وكان الزبير بن العوام مع أهل بيت النبوّة(عليهم السلام) ونشأ ابنه عبدالله في حضن خالته عائشة. ولمّا كبر عبدالله على تربية عائشة أصبح مخالفاً لتربية أبيه وبدأ التعارض بين المنهجين فغلب عبدالله على أبيه. ومن يومها أصبح الزبير تابعاً لمشروعه الديني والسياسي.
وتبين نجاح عائشة في نشر ثقافتها على المقرّبين لها في قيادتها للزبير وابنه عبدالله في حرب الجمل لمحاربة امام زمانهما علي بن أبي طالب(عليه السلام).
وكان الزبير بن العوام ضحيّة هذا الانقياد الصبياني فذهب قرباناً من قرابين عائشة في هذا المجال.
وقد بيَّن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) أثر التربية قائلا:
ما زال الزبير منّا أهل البيت حتى نشأ ابنه عبدالله([٥٧٨]).
وكان عبدالله لا يثبت عند قول ولا فعل فابتعد عنه المخلصون; والتحق به الطالحون واستمرّ في غيّه فتسبّب في احراق وتدمير الكعبة من أجل أهدافه السلطوية([٥٧٩]).
وسار أخوه مصعب بن الزبير بن العوام على المنهج المذكور فقتل ستة آلاف مسلم اسير تعهّد لهم بالأمان قبل استسلامهم له!ثمّ مارس ضروباً من أعمال الاحتيال والمكر والمكيدة إلى أن قُتل.
وقال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): المكر والمكيدة في النار فلم يدخل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)وعلي(عليه السلام)في المكر ودخل فيه أعداؤ هم.
فكان الحسين(عليه السلام) وعبدالله بن الزبير مثالان لتربيتين مختلفتين على يدي فاطمة(عليها السلام)وعائشة.
وقال أبو جعفر الإسكافي المعتزلي: إنّ معاوية حمل قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة على علي(عليه السلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه .وجعل لهم في ذلك جعلا فاختلقوا له ما أرضاه منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير([٥٨٠]).
وأصبح هذا الفن من ثقافة أولاد الزبير بن العوام فحصلوا لأجله على أموال طائلة من الحكومات الأموية وخلّفوا وراءهم تراثاً مزيّفاً.
وعُرف منهم مصعب الزبيري والزبير بن بكّار اللذان ملئى الكتب بالإشاعات المغرضة المعادية لأهل البيت، والمخالفة للحقائق المسلَّمة.
ومن هذه المختلقات زواج عمر بن الحطاب (الخطاب) من أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب([٥٨١]) (عليه السلام).ومن المختلقات ايضا زواج عثمان بن عفان من أمّ كلثوم بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ([٥٨٢]).
ولكثرة افتراءات الزبير بن بكّار على أهل بيت النبوّة فقد حاول المخلصون من المسلمين قتله عدّة مرّات ففرّ منهم إلى بغداد.
وأصبح الغار ألعوبة بيد القصّاصين يختلقون باسمه الروايات في كلّ صباح ومساء ومنها:أنّ أبا بكر قال لابنه عبدالرحمن: إذا حدث في الناس حدث فأت الغار الذي اختبأت فيه أنا ورسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فكن فيه فإنّه سيأتيك رزقك بكرة وعشياً([٥٨٣]).
وقد نسي القصّاصون أنّهم اختلقوا سابقاً مجيء أسماء بنت أبي بكر بالطعام للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم)ولأبي بكر في الغار!([٥٨٤]).

ولم يرو أحد نزول الطعام على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار فهل ينزل الطعام على عبدالرحمن بن أبي بكر في الغار ولا ينزل على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)؟

الفصل الرابع : منزلة عروة في الحديث والسيرة

وحاول عروة بن الزبير اختلاق مناقب عظيمة لأمّه في قضية الغار تسرّ نفسه وتفرح معاوية الذي أقبضه أموالا طائلة في سبيل تحريف سيرة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ([٥٨٥])، واختلاق الأحاديث الكاذبة وقد تعلَّم هذه التربية من خالته عائشة وصقلها بتوجيهات صهره (أبو زوجته) المغيرة بن شعبة المسمّى بالغادر([٥٨٦]).

فكان الإثنان (عروة والمغيرة) يكذبان معاً في جهاز معاوية الحكومي وقيل بأنّ شبيه الشيء منجذب إليه.

والإثنان من رواة حضور أبي بكر في الغار!

فروى عروة عن أسماء كذباً وزوراً:

كنت أحمل الطعام إلى الرسول وأبي وهما في الغار فجاء عثمان إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله: إنّي أسمع من المشركين من الأذى فيك ما لا صبر لي عليه فوجّهني وجهاً أتوجّهه ولأهجرنّهم في ذات الله.

فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): فليكن وجهك إلى هذا الرجل بالحبشة، يعني النجاشي فإنّه ذو وفاء واحمل معك رقيّة.

ثمّ قال في اليوم التالي لأسماء: ماذا فعل عثمان ورقية؟

فقالت أسماء: قد سارا وذهبا.

فقال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): والذي نفسي بيده إنّه لأوّل من هاجر بعد إبراهيم ولوط(عليهما السلام) ([٥٨٧]).

ولم يكن عثمان من مهاجري الحبشة ولم يكن في مكّة في حينها بل كان في المدينة المنوّرة مع أبي بكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف وحمزة([٥٨٨])، ورغم ذلك اختلق له الأمويون كلّ هذه الروايات الزائفة عن هجرته إلى الحبشة.

في حين كانت علاقته بالقيادة المكّية جيّدة وعلى رأسها ابن عمّه أبو سفيان ولا داعي للهجرة إلى الحبشة. واستمرّت المحبّة قائمة بين عثمان وبين القرشيين قبل الهجرة وبعدها وبعد الفتح الإسلامي وبعد وصول عثمان إلى الخلافة إلى درجة لم يتحمّلها المسلمون فأقدموا على قتله.

وعن هشام عن عروة، عن الزبير: لمّا خرج الرسول من الغار أتاه أبو بكر بناقته فقال: اركبها يا رسول الله.

فلمّا ركبها التفت إلى أبي بكر فقال(صلى الله عليه وآله وسلم): أعطاك الله الرضوان الأكبر.

قال: وما الرضوان الأكبر؟

قال: الله يتجلّى يوم القيامة لعباده عامّة ولك خاصّة([٥٨٩]).

فنلاحظ النفس السياسي المقيت واضحاً في روايات عروة بن الزبير والزهري اللذين حاولا إرضاء الأمويين ولو بجعل جبل ثور المحاصر من قبل الكفّار مقرّاً للقاء أبي بكر وأرحامه وأصحابه برسول الله!(صلى الله عليه وآله وسلم)، ومركزاً لتردّد عثمان الأموي.

والملاحظ على الرواية المختلقة الأولى ما يلي:

روى عروة عن أمّه حملها الطعام إلى الغار في حين رووا في رواية موضوعة أنّ عبدالله بن أبي بكر كان يحمل إليهما الطعام !

وفي رواية موضوعة أخرى أنّ عامر بن فهيرة كان يحمل إليهما الطعام([٥٩٠]).

والصحيح أنّ أسماء كانت في الحبشة مع زوجها الزبير المتزوّج منها زواجاً مؤقّتاً([٥٩١]).

٣ ـ أراد عروة ارضاء الأمويين باختلاقه قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) لعثمان: انّه أوّل من هاجر بعد ابراهيم ولوط(عليهما السلام).

في حين كان عثمان قد هاجر إلى المدينة مع بقيّة المسلمين.

وقد تخاصمت أسماء بنت أبي بكر مع ابنها عبدالله بن الزبير بن العوام حول قضيّة المتعة، فعبدالله بن الزبير قال في خطبة صلاة الجمعة في مكّة يوم أصبح ملكاً على الحجاز بتحريم المتعة فعارضه حبر الأمّة عبدالله بن عباس بن عبدالمطّلب فتشاجرا.
فقال عبدالله بن عباس: اسأل أمّك أسماء عن حلِّية المتعة وكيف ولدتك منها.
فتعجّب عبدالله بن الزبير من ذلك وأسرع إلى أمّه وسألها عن هذا الأمر، فاعترفت بزواجها من الزبير بن العوام بعقد زواج منقطع([٥٩٢]).
واستمرّ عبدالله وعروة ولدا أسماء في الكذب على أمّهما لمصلحتهما ومصلحة النظام حتى في قضيّة المتعة.
وقد وجدت عائشة في ابن اختها عروة بن أسماء ضالّتها المنشودة فكان يروي لها كلّ حديث لا يعتقدان بصحّته وفي صالح النظام الحاكم ومن ذلك حديث الغار وإمامة أبي بكر للصلاة في يوم الإثنين.
وكانت السلطة في زمن أبي بكر وعمر وعثمان والدولتين الأموية والعباسية، تسير على أركان الحزب القرشي المعروفة في تثبيت المناقب المختلقة لزعمائه وطمس الفضائل الصحيحة لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته(عليهم السلام)والصحابة.
الفصل الخامس : منزلة أنس بن مالك في الحديث والسيرة
وكان أنس بن مالك من أركان حزب أبي بكر وواليه على البحرين واتّهمه عمر بسرقة أموال البحرين وطرده من منصبه حقداً منه على أبي بكر وأعوانه.
وأنس من رواة القصّة المختلقة في حضور أبي بكر في الغار قائلا: إنّ أبا بكر حدّثه: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا([٥٩٣]).
وقد طعن أبو حنيفة في أنس بن مالك ولم يعمل بحديثه وحديث ابن عمر وأبي هريرة([٥٩٤]).
وكان أنس بن مالك ساقياً للخمر في نادي الخمر الشهير في المدينة الذي فضحه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ([٥٩٥]).
الفصل السادس : منزلة عبدالله بن عمر في الحديث والسيرة
وسارع عبدالله بن عمر للرواية عن حضور أبي بكر في الغار وصحبته للرسول في الهجرة لدعم أركان السلطة الحاكمة وتثبيت حكومة أبيه فروى ابن عمر عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم):
أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار.
قال الألباني: ضعيف([٥٩٦]).
وعن نافع عن عبدالله بن عمر عن الرسول قال: بينما ثلاثة يمشون فذكر حديث الغار قال الش

UName ٨

واصر ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية على منع الحديث النبوى ومنع تدوينه واتلاف المدون منه وهى اعظم اطروحة قرشية لمحاربة التراث المحمدي الاسلامي.
وباتلافهم للحديث الصحيح تمكنوا من اقناع البعض بالحديث المختلق في حضور أبي بكر في الغار !
وأحرق الصليبيون الكتب الإسلامية في الشام، ثمّ أحرقوا الكتب في طرابلس وهي أكثر من ثلاثة ملايين مجلّدا([٦٣٢]).
وأحرق الأسبان كتب المسلمين المختلفة وجعلوا ذلك من أهدافهم بغض النظر عن موضوعها العلمي.
فأحرق أسقف طليطلة أكثر من ثمانين ألف كتاب، وأحرق الإفرنج أكثر من مليون كتاب([٦٣٣]).
الفصل الرابع : محاولة الإساءة إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)
وكان رجال القصّ والرواية المأجورون ساعين في منحيين في موضوع الغار والهجرة:
أوّلا: حشر أبي بكر في هذه القضية بكلّ السبل المتاحة من مكر وحيلة وحشر أولاده وخدمه وأرحامه وغنمه أيضاً للحصول على مناقب لهم.

فيكون هذا الموضوع بقيادتهم وكفاءتهم وأعمالهم ليصبح ساحة يلعب بها هؤلاء القوم كيفما شاءوا على حساب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وباقي الصحابة.
ومن الروايات المختلقة التي وضعها الزهري واستاذه عروة بن الزبير:
عند وصول رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة جلس صامتاً وطفق من جاء من الأنصار ممَّن لم يكن رأى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يحسبه أبا بكر([٦٣٤]).
وهذا النفس الكافر امتداد للمنهج القرشي في محاربة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بكلّ الصور الممكنة. وجاء أيضاً:
ولمّا وصل النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة طفق من جاء من الأنصار ممّن لم ير رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)يحيّي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فأقبل أبو بكر حتى ظلّل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذلك([٦٣٥]).
بينما كان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أشهر انسان في شبه جزيرة العرب والدول المجاورة يعرفة الملوك والعلماء وعامّة الناس وكان يعرض نفسه على قبائل العرب القادمة للحجّ فعرفته الجماهير في اليمن والمدينة والبحرين وعمان ونجد والطائف.
وكان أبو بكر رجلا مغموراً من عتقاء عبدالله بن جدعان ومن المتربين في مؤسّسته، لا يحترمه أهالي مكّة ولا يعرفه الناس الآخرون([٦٣٦]).
وعليه فقد نادت الأنصار جميعاً في السقيفة برفضها زعامة أبي بكر وقالت جملتها المدوية المشهورة: لا نبايع إلاّ عليّاً([٦٣٧]).
الفصل الخامس : هل أخطأ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في انتخاب أصحابه؟
كان خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) يهتمّ بقضيّة انتخاب رفاق دربه الخطير ففي سنوات عبادته في غار حِراء كان علي بن أبي طالب(عليه السلام) صاحباً له في جبل النور يعبد الله سبحانه معه وينام معه في ذلك المكان([٦٣٨]).
وفي قضيّة هجرته إلى المدينة لم يتمكّن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) من أخذه معه لأمور عدّة متمثّلة في:حاجة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لشخص ينام في مكانه يموّه على الكفّار المحاصرين لبيته ولا يوجد رجل يضحّي بنفسه في سبيل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) سوى علي(عليه السلام).
اضطرار خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) لإبقاء علي(عليه السلام) في مكّة لتوزيع الأمانات على أهلها ولا يقوم بهذه المهمّة الخطيرة غير علي(عليه السلام) ([٦٣٩]).
وكان سيّد الأنبياء(صلى الله عليه وآله وسلم) بحاجة لرجل مخلص وشجاع وأمين يأتيه بفاطمة(عليها السلام)من مكّة إلى المدينة قبل أسر طغاة قريش لها وأخذها رهينة في سبيل أهدافهم العدوانية. ولا يتمكّن انسان من القيام بهذه المهمّة العسيرة سوى علي(عليه السلام).
واعتمد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في حملة تبوك الطويلة المدّة على المخلصين من أصحابه وهم حذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر. فدافع هذان المضحّيان عنه مقابل هجمة المتآمرين على قتله وهم أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وأبو موسى الأشعري وطلحة بن عبيدالله وأبو عبيدة بن الجرّاح وعبدالرحمن بن عوف([٦٤٠]).
ولا يعقل أن ينتخب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر في قضية هجرته ذلك الرجل الفار عنه في معارك أحد وخيبر وهوازن وهو الرجل المتآمر عليه في تبوك لقتله ([٦٤١]). والنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) عارف بشخصيّة أفراد الناس ومطلع على أعمالهم المستقبليّة من الله سبحانه إن أراد ذلك.
وفعلا نجح أبو بكر وصحبه من قتل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في بداية السنة الحادية عشرة([٦٤٢]).
والنبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، عارف بأصحابه وتوجّهاتهم واخلاصهم له وللإسلام فأبو بكر أسلم متأخّراً بعد أكثر من خمسين

شخصاً([٦٤٣]).
وأسلم قبل الهجرة بفترة قصيرة ولا يعقل بقائد عاقل في الدنيا الاعتماد على رجل غير مخلص له في عملية خطيرة كالهجرة.
وكلّ زعماء العالم المؤمنين وغيرهم يتعبون أنفسهم في عملية انتخاب رفاقهم في السفر، ويكون الاهتمام مؤكّداً في السفرات الخطيرة. فإن وُجِدَ المخلص والوفي أخذوه وإن فُقِد ذهبوا لوحدهم.
وقد قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أمراً يبيّن بوضوح معرفته بتراجم الناس المستقبليّة:
لتحذونّ حذو الذين قبلكم من اليهود والنصارى حذو القذّة بالقذّة وحذو النعل بالنعل، فلو دخلوا جحر ضبّ دخلتموه([٦٤٤]).
مناقشة روايات الغار الكاذبة
طلبوا منّي مناقشة الروايات الضعيفة المولودة في عصور الظلام والتقية الواضح مخالفتها للواقع وانزلاقها من الحق .
لقد أعطيت قواعد واضحة في هذا المجال تبين كذب الروايات المكتوبة قهراً وتقية في مصحلة الحكومات والطوائف .
وكيف لا تكثر تلك الروايات وسيوف الدولة تحصد رؤوس المخالفين وتدفن المصلحين .
ومن الناحية الفقهية :المأخوذ بالقوة باطل في قضايا العقود والعهود والإيقاعات وغيرها باتفاق الأنبياء والأوصياء .
وروايات حضور أبي بكر في الغار مأخوذة بالنار والحديد.وهذا هو السبب الأصيل في ابتعادي عن مناقشة تلك الروايات المؤيدة لحضور أبي بكر في الغار والمكتوبة تقية ارضاءاً للسلطة وحقناً لدمائهم.
ولو فرضت الحكومات القاهرة غرامة مالية على المكذبين حضور أبي بكر في الغار لتقلصت روايات التقية تلك .
لكنها أدركت ذلك ففرضت القتل دون رحمة لهم لاجبارهم على الكذب والافتراء والتقية .
بالرغم من بطلان قتل المسلم في القضايا الثانوية باتفاق العلماء.
ورفقة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للصحابة في أيام نهضته وتبليغه قضايا ثانوية.
وأصول الدين وفروعه ثابتة معروفة ، وحتى تارك الحجّ من المسلمين وتارك الأمر بالمعروف لا يُقتل فمن الطبيعي لا يُقتل المكذِّب لحضور أبي بكر في الغار.
فتبطل فتاوى فقهاء السوء بقتل المكذبين حضور أبي بكر في الغار .
والناحية الاخرى ضعف سند تلك الروايات فهي ضعيفة .
والرواة الشيعة الذين لم يكذبوا رواية حضوره فى الغار بل ناقشوها لا يشملهم حكم القتل .
فظهرت روايات التقية فى حضور أبى بكر فى الغار ،ففرح الواضعون الكاذبون في حشر الناس في طريق الاختلاق والتقية الموصل الى أهدافهم المرسومة .
أما رئيس الدولة الفاطمية الفار من الكوفة والوارث علوم السابقين فقد نبذ التقية وأعلنها صادقة مدوية فى عدم حضور أبي بكر في الغار ([٦٤٥]) .
والظاهر انّ عالم الطاق الشهير أنكر صحبة أبي بكر لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار والهجرة فردّ عليه رجال الحزب القرشي بتسميته شيطان الطاق ، وهذه عادة معروفة في ذلك الزمان واسمه محمّد بن علي بن النعمان وكنيته أبو جعفر([٦٤٦]).
مرافقة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فضيلة عظيمة
مرافقة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في رحله وترحاله فضيلة عظيمة لمرافقه إن كان سفره معه محققاً وصحيحاً وقائماً على الأصول الصحيحة.
ومرافقة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في هجرته ثوابها عظيم وأجرها كبير لمرافقه الوحيد ودليله عبد الله بن بكر الديلي (ابن أريقط).
الباب الحادي عشر : القصاصون وتحريف الحديث
الفصل الأوّل : القصّاصون ونشر المختلقات

القارىء لهذا الباب يفهم الاوضاع التي كان يعيشها المسلمون في القرن الاسلامي الاول والمحيط المساعد على انتشار الاحاديث الكاذبة مثل صحبة أبي بكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار والهجرة.
والسؤال المطروح هو هل تمكن المندسون في الاسلام من ترويج افكارهم واحاديثهم وقصصهم في التراث الاسلامي، كيف، ومتى ؟
لقد أصبح القصّاصون وسيلة قوية بيد الدولة لإثبات أهدافها وكبح أعدائها وترويج أفكارها إلى درجة استصحاب معاوية للقصاصين معه إلى الكوفة يوم ذهب لحرب الإمام الحسن (عليه السلام) ([٦٤٧]).
وهذا يبيّن خطورة هذه الفرقة الضالّة واعتماد معاوية عليها في تحقيق أهدافه.وكان كعب الأحبار وتميم الداري وعبدالله بن سلام من القصاصين الساعين للنيل من الإسلام، وفي نفس الوقت كانوا من المقرّبين جدّاً لعمر وعثمان([٦٤٨]). وكان عمر يأخذ بأقوال كعب ([٦٤٩]).
ولقد حاول اليهود تحطيم الإسلام بعد دخولهم فيه فعبدالله بن سلام طلب من الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقيم على السبت وأن يقرأ من التوراة في صلاته فلم يأذن له([٦٥٠]). وكثر القصّاصون ومنهم عبيد بن عمر.
وكان معاوية يجلس إلى القاص بعد صلاة الفجر وكذلك فعل عمر بن عبدالعزيز وكان محمد بن قيس قاصّاً لعمر بن عبدالعزيز([٦٥١]).
وكان تبيع بن عامر ربيب كعب اليهودي قاصّاً([٦٥٢]).
وكان أبو هريرة تلميذ كعب الأحبار قاصّاً، وكانت أمّ الحسن البصري تقصّ على النساء([٦٥٣]).
وانتشر القصّاصون في المساجد الإسلامية([٦٥٤]).
وكانت أمّ الإمام أبي حنيفة تفضّل قول القاص على فتوى ولدها([٦٥٥]).
في حين حارب الله سبحانه وتعالى القصاصين الكاذبين قائلا:
(نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين).
وانكر رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فعل القصّاصين قائلا: سيكون بعدي قصاص لا ينظر الله تعالى إليهم([٦٥٦]).
وقال أمير المؤمنين علي(عليه السلام) لقاص: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟
قال: لا
قال علي(عليه السلام): أنت أبو اعرفوني([٦٥٧]).
وكان الصحابة ومنهم عبدالله بن مسعود قد كذّبوهم([٦٥٨]).
وقد كذب أحمد بن حنبل القصّاصين([٦٥٩]).
وكان الشعبي من المكذّبين للقصاصين([٦٦٠])، ومن أكاذيبهم قصّة الغرانيق وداود وأوريا([٦٦١]).
الفصل الثاني : كعب الأحبار وتحريف السيرة والحديث
كان عمر بن الحطاب (الخطاب) احب مسلم إلى اليهود([٦٦٢])! فتقوت العلاقة بين الجانبين لذلك اسلم كعب في زمان عمر ،اذ أقبل يتحسس اوضاع الحجاز والشام وهو يريد بيت المقدس ، فمرَّ على المدينة .
فخرج إليه عمر ، فقال : يا كعب أسلم .
قال ألستم تقرأون في كتابكم (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوراةَ ثُمَّ لَمْ يَحمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحمِلُ أَسفَارَاً) ([٦٦٣]).
وأنا قد حملت التوراة ، فتركه ، ثم خرج حتى انتهى إلى حمص([٦٦٤]). والتقى كعب بمعاوية بن أبي سفيان والي الشام وهناك تم التنسيق بينهما على اعلان كعب اسلامه لتسهيل تطبيق أهدافه اليهودية !وعلاقتهما قديمة اذ أن معاوية كان في اليمن (حيث كان يسكن كعب) قبل فتح مكّة ايام التعاون العلني بين طغاة مكة واليهود على محاربة الاسلام ! ومن هناك أر
فثقل أهل البيت (عليهم السلام) مساو لثقل القرآن بالنص ، وهم مفسِّرون للكتاب العزيز ومبيِّنون للحديث الصحيح .
والاستقامة مشروطة بالتمسك بهما ، والضلال والإنحراف مقرون بالإبتعاد عنهما . وقد بيَّن عمر هذه الولاية ، يوم قال لإعرابي في

بيان منزلة علي (عليه السلام) : انَّه مولى كل مؤمن ومؤمنة ، ومن ليس مولاه فليس بمؤمن([٦٨٩]) .
وجاء في الكتاب الحكيم :
(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمؤمِنِينَ مِن أَنفُسِهِم وأَزواجُهُ أُمَّهاتُهُم) ([٦٩٠]) .
وقد قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبة يوم الغدير : ألستم تعلمون أنِّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم . قالوا : بلى فأخذ بيد علي (عليه السلام)
فقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه([٦٩١]) .
وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إنَّ علياً منِّي وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي([٦٩٢]) .
وجاء في القرآن الكريم :
(وَقِفُوهُم إِنَّهُم مَّسؤولونَ) ([٦٩٣]) .
وتفسيرها انهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ([٦٩٤]) .
وقول العزيز العظيم :
(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمؤمِنِينَ مِن أَنفُسِهِم)
فيه اطلاق ، يعني أنه أولى بهم في الأمور الدينية والدنيوية . وهذه المكانة يمتلكها علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، بقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من كنت مولاه فهذا عليٌ مولاه .
ولا توجد مرجعية دينية ودنيوية أعلى من مرجعية أهل البيت (عليهم السلام) كما فهمنا من الآيات والأحاديث السابقة .
ومن مهازل الدنيا تدخّل كعب الأحبار في موضوع صلاحيَّة الإمام علي (عليه السلام)للخلافة ، فرفض صلاحيَّته ، وأيّد صلاحيَّة معاوية بن هند لها! . . .([٦٩٥])وما عشت أراك الدهرُ عجباً !
ولكن كيف يقدم عمر على السؤال من كعب ، عن صلاحيَّة علي (عليه السلام)للخلافة ، وهو نفسه القائل فيه : هذا مولاك ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن([٦٩٦]) .
وقد أيَّد المسلمون هذه المرجعية الدينية الإلهية في بيعة الغدير ، يوم قال كل فرد مسلم لمولاهم علي (عليه السلام) : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كلِّ مسلم ومسلمة([٦٩٧]) .
وبينما تعتمد مرجعية أهل البيت (عليهم السلام) على نصوص القرآن والحديث الشريف ، تعتمد مرجعية كعب الأحبار وتميم الداري وأمثالهم على نصوص الكتب المزوَّرة والأحاديث المختلقة ، التي كذَّبها اللهُ ورسوله .
وقد نطق كعب بنص مكذوب غشَّ به عمر بن الحطاب (الخطاب) وغيره تمثل في قوله : ما من شي إلاّ وهو مكتوب في التوراة([٦٩٨]) .
وأي مراجعة للكتب المقدسة تثبت لنا كذب هذا الحديث . وقد أثبت الله تعالى كذب كتب أهل الكتاب بقوله سبحانه :
(مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحرِّفُونَ الكَلِمَ عَن مواضِعِهِ) ([٦٩٩]) .
وقد أثبت الصحابة كذب أحاديث كعب وقصصه ، وتابعهم في ذلك الرواة والحفاظ والعلماء .وكذب البخاري كعبا وأخذ بحديثه([٧٠٠])!
موكان عمر بن الحطاب (الخطاب) قد رفض مرجعية أهل البيت (عليهم السلام)في يوم الخميس بقوله : حسبنا كتاب الله . وقد أيَّده في هذا المنحى مجموعة من الصحابة ، بالرغم من أنَّهم بايعوا علياً (عليه السلام)على هذه المرجعية الدينية والسياسية في يوم الغدير ([٧٠١]).

ورفض كعب الأحبار أيضاً مرجعية علي (عليه السلام) مصرِّحاً بذلك([٧٠٢]) .
وبالرغم من أن مرجعية المسلمين عند جماعة حسبنا كتاب الله أصبحت في عهدة الخليفة ، إلاّ ان عمر قد جعل كعباً مرجعاً دينياً وسياسياً يرجع إليه في القضايا المهمة والخطيرة ،اي حول قسما مهما منها إلى اليهود.
وعلى رأس القضايا التي أفتى بها كعب ورجع إليه فيها عمر هي قضية الإجتهاد الشخصي في قبال النص . ونعني بكون كعب مرجعاً دينياً في زمن عمر رجوع الخليفة إليه في قضايا دينية مهمة . وعمر مخيرٌ في الرجوع إليه وليس مسيَّراً .
وبالرغم من دهاء عمر وذكائه ، إلاّ أنَّ كعب الأحبار غلبه في هذه القضيَّة المهمة ، وأوحى إليه زوراً بأنَّه عالم خطير ، يجب على أمثال عمر الرجوع إليه . واستصحاب العرب لمسألة رجوعهم في اسئلتهم الى أهل الكتاب قبل الإسلام وتعوّدهم على ذلك وعلى كسب الشفاء والعافية منهم ، هو الذي دعا عمر الى ادامة الإعتماد على كعب وتميم .
خاصَّة وان كعباً وتميماً قد أظهرا الإسلام زوراً ، وأعلنا تسلّطهما على علوم أهل الكتاب ، واحتفاظهما بالكتب المقدسة .
ومن أدلة ما ذكرنا : رجوع عمر الى هؤلاء في القضايا الدينية([٧٠٣]) ، ورجوع عائشة الى اليهود (بعد موت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)) في طلب الشفاء([٧٠٤]) .
ورجوع أبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص في أسئلتهم الى أهل الكتاب وعلى رأسهم كعب([٧٠٥]) .
ونحن لا ننكر رجوع عمر الى علي (عليه السلام) في أحيان كثيرة ، إلاّ ان كعب الأحبار وتميماً وعبد الله بن سلام كانوا في قلب السلطة ، سافروا مع عمر الى الشام ، ودرَّسوا في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وخطبوا في عاصمة الخلافة في كل جمعة ، ولمَّا انتقلت السلطة الى دمشق في زمن معاوية ، انتقل كعب وتميم الى هناك ، فخطبا في مسجدها الكبير ! وقد سار معاوية على خطى عمر في هذا المجال ، فاسحاً المجال أمامهما في المسجد الجامع للعاصمة ، ومقرِّباً لهما في دار الحكومة ، يسألهما عن القضايا الدينية والسياسية .
ولا يعني ذلك عدم رجوع الصحابة إلى علي (عليه السلام) (المرجعية الحقيقية للمسلمين) للسؤال عن بعض الأمور .
فقد ثبت رجوع أبي بكر الى علي (عليه السلام) ([٧٠٦]) .
وثبت رجوع عمر إليه (عليه السلام) ([٧٠٧]) .
ورجوع عثمان إليه (عليه السلام) ([٧٠٨]) .
ورجوع معاوية إليه (عليه السلام) ([٧٠٩]) .
ورجوع عائشة وابن عمر إليه (عليه السلام) ([٧١٠]) .
ورجوع الصحابة الى علي (عليه السلام) يثبت مرجعيته الحقيقية .
وأصبح تميم الداري وكعب الأحبار مرجعين مهمّين لمسلمي المدينة ، يعلّمان الصحابة شريعة الله تعالى ، بالرغم من عدم مشاهدة كعب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، واسلام تميم قبل سنة من وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ! !
ولا أدري كيف يقصُّ ويعظ هذان في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفيه كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار ! فكان تميم يطرح الثقافة النصرانية للمسلمين في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)مرّتين في الإسبوع في زمن عمر ، وثلاث مرّات في زمن عثمان .
وكذلك كان يفعل كعب الأحبار بطرح الثقافة اليهودية في مسجد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)وفي عاصمته الشهيرة وفي المدينة الإمام علي (عليه السلام) وابن مسعود وابن كعب!
وطرح هذه الأحاديث المزيفة من قبل هذين المشبوهَين ، تسبَّب في تحريف الكثير من التفاسير القرآنية للآيات والأحكام الفقهية والأصول الاعتقادية !وقد استغل هذان الشخصان فترة وجودهما في المدينة لتحقيق ما أسلما من أجله . وساعدهما على طرح ثقافتهما وأحاديثهما عدَّة أُمور :

منها احترام عمر لهما ، وتفضيله لهما على جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار في مسألة الوعظ الديني وقول القصص . وهذا يعطي قولهما الوثاقة والصحة . ومنها قيام هذين الشخصين بطرح أفكارهما في المسجد النبوي الشريف ، وبذلك تضاف مسحة من الصدق والروحانية على أحاديثهما المزيَّفة .

إنَّ طرح تلك الأفكار قبل صلاة الجمعة عند اجتماع المسلمين ، مكَّن تميماً من نقل أفكاره وأحاديثه الى جميع أهل المدينة وزوَّارها واعطاء أحاديثه روحانية خاصَّة . ومن الأمور الخطيرة ، إن بعض الناس خارج المدينة المنوّرة مثل الشام والعراق واليمن وباقي مدن الجزيرة كانوا ينظرون الى ما يصدر عن الخلفاء ، وما قيل في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبحضور الخليفة ، والصحابة ، على أنها حقائق لا يشوبها الشك !والخطير في الأمر ان تميماً وكعباً كانا يتحدثان في أيام منع ذكر الحديث النبوي وتدوينه من قبل عمر([٧١١]) .

فكان السؤال عن تفسير القرآن غير مسموح به ، وكذلك السؤال عن المسائل الأعتقادية ، والأحاديث النبوية .

وفي ظل منع الدولة للصحابة من قول الحديث ، كان تميم وكعب يتحدَّثان في مدينة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ([٧١٢])وبذلك يكون تميم وكعب هما المرجعان الدينيان اللذان يرجع إليهما الصحابة في السؤال عن المسائل الدينية ، ولهما الحق في التدريس في المسجد.

وكان إبعاد أهل البيت (عليهم السلام) عن القيادة الدينية بأمر الدولة، هو الذي دفع عمر للإعتماد على غيرهم .

بينما نظرية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) تتمثَّل في الثقلين كتاب الله وأهل البيت (عليهم السلام) ([٧١٣]).

وهذا ما طرحه النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم الخميس أثناء مرضه ، وفي حجة الوداع ، وفي غدير خم ، وغيرها ([٧١٤]).

ونظرية قريش المعارضة هي: حسبنا كتاب الله . ثم وجد عمر أن كتاب الله نفسه يحتاج الى مفسِّر ، وأن شريعة الله تحتاج الى مرجع ديني ، وهذا ما يفسِّر مسألة اعتماد عمر على كعب وتميم لسد ذلك الفراغ المرجعي !

ولقد اعتمد عمر في بعض المناسبات على الامام علي (عليه السلام) في حلِّ بعض المعضلات الفقهية والاعتقادية والقضائية ذكرناها في هذا الكتاب فقال عندها عمر : لولا علي لهلك عمر([٧١٥]) .

وكان اعتماد الدولة الاستراتيجي في المسائل الخطيرة ونشر الثقافة العامة والأحاديث الدينية يتمّ أسبوعياً بالاعتماد على كعب وتميم .

وهذا لا ينافي اعتقاد الدولة بأفضلية علي (عليه السلام) على غيره من أمثال كعب وتميم ، لكنَّ كعباً وتميماً في خط الحزب القرشي ، ومن ضمن رموزه .

بينما كان الإمام علي (عليه السلام) من الخط المعارض لهم ، فكان أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وآخرون من اعضاء الدولة ، بينما كان علي (عليه السلام) والعباس وابنه وأبو ذر وسلمان وعمّار من خط المعارضة .

والحكومات السياسية عادة ما تدعم أفرادها بكل قوة ، دون مراعاة لأمور كثيرة ، مع غض نظر عن أخطائهم . وفي نفس الوقت تناهض منافسيها وتمنعهم أسباب القوة المعنوية والاقتصادية والعسكرية والسياسية وغيرها . وتفتّش عن أخطائهم لضربهم ، وتعمل لتحجيمهم ; ودعم كعب وتميم وتولية أفراد بني أمية مناصب الدولة ومنع أفراد بني هاشم وظائفها من أدلة ذلك .

ولقد تسبَّبت السياسة في وصول كعب وتميم الى ما لم يحلم به هذان العنصران.

وفي السياسة يكون التقاء المصالح فوق ما عداه فلقد سمح عمر بن الحطاب (الخطاب) في زمنه لكعب الأحبار ولتميم الداري بقول القصص في مسجد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يكن ذلك معروفاً في زمن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأبي بكر([٧١٦]) .

وبالرغم من ذكر عبد الرحمن بن عوف لحديث : لا يقصُّ إلاّ أمير أو مأمور أو مراء فإنَّ كعباً استمر في قصصه; لأنّه مأذون بذلك .

فعن كثير بن مرَّة ، أنّ عوف بن مالك الأشجعي شاهد جماعة مجتمعين على رجل في مسجد حِمْص فقال عوف : ما هذه الجماعة ؟

قالوا : كعب يقصُّ على الناس.

قال : يا وَيْحَه ! أما سمع قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يقصُّ إلاّ أمير أو مأمور أو مراء أو محتال([٧١٧]) .

وهكذا حصل كعب وتميم على منصبي الواعظ والقاص في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بدل كبار الصحابة من تلاميذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد جرى هذا بتخطيط من عمر وأمره !

وترجمة تميم هي: هو تميم بن أوس بن خارجه الداري النصراني .

ذكر ابن عبد البر أنَّ تميم الداري قد أسلم في سنة تسع هجرية ، وكان

UName ٩

فقال له عمر : أتدري ما تريد ، إنَّك تريد الذبح ، ما يؤمنك أن ترفع نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله([٧٣١]) .

وقال عمر أيضاً : إنِّي أخاف أن يجعلك اللهُ تحت أقدامهم . وقال أبو عاصم مرَّة : إنه الذبح وأشار الى حَلقْه([٧٣٢]) لأنّ عمر يعرف بأنّ تميماً سوف يقص أساطير أهل الكتاب وعلومهم الزائفة والروايات الكاذبة ممّا يسبب انتقام المسلمين منه .ومن تلك الاساطير روايات الغار المختلقة.

وقيل إنَّ عمر قال له : عِظ قبل أن أخرجَ في الجمعة ، فكان يفعل ذلك يوماً واحداً في الجمعة ، فلمّا كان عثمان استزاده فزاده يوماً واحداً([٧٣٣]) .

ولكي يدافع عمر عنه ويمنع من قتله ويسهّل برنامجه في نشر ثقافته وعلومه بين المسلمين فقد جلس عمر نفسه في درسه أولا ثمّ جعل درسه في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثانياً وبدأ في سؤاله واحترامه أمام المسلمين ثالثاً !

وقد صدقت فراسة عمر في محاولة المسلمين ذبح تميم الداري ، ذلك ان المسلمين لم يقبلوا سماع أحاديث تميم المزيفة ، وشكّكوا في أهدافه ، وبمجرد مقتل عثمان فرَّ تميم الى الشام وفي نفس ذلك الوقت فرَّ كعب الأحبار إليها حيث حماية معاوية السياسية والأمنية ولو بقيا في المدينة لقتلهما المسلمون ودفنوهما في مقبرة اليهود (حش كوكب) ،التى دفنوا فيها عثمان بن عفان.

فقد قال ابن عبد البر : « وكان يسكن المدينة ، ثمّ انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان »([٧٣٤]) .

وكان عمر قد أَذِنَ لتميم أن يذكِّرَ يوم الجمعة ، قبل أن يخرج عمر ، ولمّا استأذن تميم عثمان ، أَذِنَ له أن يذكِّر يومين من الجمعة ، فكان تميم يفعل ذلك([٧٣٥]) .

وأذن عمر لتميم أن يقصَّ في يوم السبت أيضاً ، إذ قال : سنجمعهم على قاصٍ يقصُّ لهم في يوم سبت مرَّة إلى مثلها من الآخر ، فأُمِّر تميم الداري([٧٣٦]).

ولا أدري لماذا في يوم السبت يوم الوعظ عند اليهود ؟

فكان تميم يقصُّ في زمن عمر مرَّتين قبل خطبة الجمعة مرَّة ، وفي يوم السبت مرَّة أُخرى ، والى جانب تميم كان كعب يقصُّ في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ([٧٣٧])

فاصبح مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مكاناً يُدرس ويخطب فيه كعب اليهودي وتميم النصراني بدل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) (الثقل الثاني بعد القرآن) .

وتغيير ثقافة المسلمين نحو الأسوأ هو الذي تسبَّب في فتنة المسلمين وانتشار المفاسد السياسيّة والإجتماعيّة لاحقاً .

بينما حارب الرسول القصاصين قائلا سيكون بعدي قصاص لا ينظر الله تعالى إليهم ([٧٣٨])!

الفصل السادس : تميم الداري أوّل من قصَّ في مسجد الرسول(صلى الله عليه وآله)

عن ابن عمر قال : خرج عمر إلى المسجد ، فرأى حلقاً في المسجد ، فقال : ما هؤلاء ؟

فقالوا : قصاص .

فقال : وما القصاص ؟ سنجمعهم على قاص يقصّ لهم في يوم سبت مرَّة إلى مثلها من الآخر ، فأمر تميم الداري بالقص.

وعن الزهري ، عن السائب بن يزيد : أنه لم يكن قص على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبي بكر كان أول من قصَّ تميم الداري . استأذن عمر بن الحطاب (الخطاب) أن يقصَّ على الناس قائماً ، فأذن له عمر ([٧٣٩]) .
وبينما طلب عمر من تميم النصراني وكعب الأحبار أن يقصّا على المسلمين من قصص أهل الكتاب قال الله تعالى :
(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ القَصَصِ بِمآ أَوحَينآ إِلَيكَ هذَا القُرآنَ وإِن كُنتَ مِن قَبلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ) ([٧٤٠]).
(وَكُلا نَّقُصُّ عَلَيكَ مِن أَنبآءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجآءَكَ فِي هَذِهِ الحَقُّ وَمَوعِظَةٌ وَذِكرَى لِلمُؤمِنِينَ) ([٧٤١]) .
وجلس إليه عمر وابن عباس .
وقال أبو عاصم مرَّة : وجلس إليه عمر مع أصحابه وهو يقصُّ ، فسمعه يقول (إياك وزلَّة العالم) فأراد أن يسأله عنها ، فكره أن يقطع به .
قال : وتحدَّث عمر وابن عباس وتميم يقصُّ ، وقاما قبل أن يفرغ([٧٤٢]) .
وحدَّثنا ابن شهاب الزهرى : انه سئل عن القصص فقال : لم يكن إلاّ في خلافة عمر ، سأله تميم أن يرخص له في مقام واحد في الجمعة ، فرخّص له فسأله أن يزيده فزاده مقاماً آخر في يوم السبت ثمّ استخلف عثمان فاستزاده مقاماً آخر ، فكان يقوم ثلاث مرّات اسبوعياً .
وعن ابن شهاب قال : أوّل من قصّ في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تميم الداري : استأذن عمر أن يذكر الله مرّة فأبى عليه ، ثم استأذن أخرى ، فأبى عليه ، حتى كان آخر ولايته ، فأذن له أن يذكر يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر . فاستأذن تميم في ذلك عثمان بن عفان فأذن له أن يذكر يومين من الجمعة ، فكان تميم يفعل ذلك([٧٤٣]) .
وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا أبي بكر ولا عمر ، وكان أول من قصَّ تميم الداري استأذن عمر أن يقصّ على الناس قائماً فأذن له([٧٤٤]) . والظاهر أن عمر سمح لرجل آخر بالقص في مكّة فعن ثابت البناني قال : أوّل من قصَّ عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب([٧٤٥]) . وذكر ابن الأثير أنَّ عبيد بن عمير بن قتادة قاصُّ أهل مكّة .
وبينما ذكره البخاري قائلا: أنَّه رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
ذكر مسلم أنَّه ولد على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ([٧٤٦]) .
وقال الذهبي عنه في ميزان الاعتدال : أنَّه لا يُعرَف ، تفرَّد عنه ابن أبي ذئب([٧٤٧]) .
ولم يذكر ابن حجر العسقلاني عبيد بن عمير في كتابيه الاصابة ولسان الميزان ، ولم يذكره ابن منظور في كتاب مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور .
فاذا كان عبيد بن عمير قاص أهل مكّة ، فانّ تميماً قاصُّ أهل المدينة .
ومن النصارى الذين اندسوا في الإسلام وكذبوا في الحديث ابن جريج الرومي الذي مات سنة ١٥٠ هـ .
وكان البخاري لا يوثّقه وهو على حق في ذلك .
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : إنَّه من أصل رومي فهو نصراني الأصل ، ويقول عنه بعض العلماء : إنَّه كان يضع الحديث([٧٤٨]) .
وبسبب كثرة الرواة المندّسين والكاذبين قال الحافظ الدارقطني : إنَّ الحديث الصحيح في الحديث الكذب كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود([٧٤٩]) .
ثمَّ تطوّر القصص في زمن الأمويين وزاد فيه الكذب والافتراء على اللهِ ورسوله ([٧٥٠]):
ومن الاكاذيب ما اختلقوه على لسان أبي بريدة : أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعا بلالا فقال : « يا بلالُ بم سبقتني الى الجنة ؟
ما دخلتُ الجنَّة قط إلاّ سمعت خشخشتك أمامي . دخلتُ البارِحة الجنَّة ، فسمعت خشخشتك أمامي.

وأتيتُ على قصر مُرَبَّع مشرف من ذهب فقلتُ : لِمَنْ هذا القصر ؟
قالوا : لرجل من العرب .
فقلتُ : أنا عربيٌ ! لمن هذا القصر ؟
قالوا : لرجل من قريش .
فقلت : أنا قرشيٌ ! لمن هذا القصر ؟
قالوا : لرجل من أُمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .
فقلت : أنا محمد ! لمن هذا القصر ؟
قالوا : لعمر بن الخطاب.
وقال بلال : يا رسول الله ما أذَّنت قط إلاّ صلّيت ركعتين ، وما أصابني حدث قط إلاّ توضأت عندها ، ورأيت أنّ لله عليَّ ركعتين .
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بهما([٧٥١]) .
فصوَّر الراوي بلالا وعمر أفضل من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) !
وانتشرت الأحاديث والقصص في تفضيل الصحابة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد وضع تميم النصراني وكعب اليهودي أساساً للقص المعارض لله والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)والإسلام .
ومن الاكاذيب عن عائشة قالت : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالساً فسمعنا لغطاً وصوت صبيان . فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فإذا حبشة تَزْفِنُ (ترقص) والصبيان حولها فقال :
« يا عائشة تعالي فَانظُري ، فجئتُ فوضعت لحيي على منكب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه.
فقال لي : أما شَبِعتِ ، أما شَبِعتِ ؟
قالت : فجعلت أقول : لا . لأَنظر منزلتي عنده .
إذ طلع عمر ، قالت : فارفضَّ الناس عنها .
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنِّي لأنظر الى شياطين الجنِّ والإنس قد فرُّوا من عمر .
قالت : فرجعت([٧٥٢]) .
وأمثال هذه الأحاديث وضعت في زمن عمر وبعده، تمجيداً له وانتقاصاً من النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) .
ولقد أعطيت عائشة أمّ المؤمنين في زمن أبي بكر وعمر منصب المفتي والمرجع الديني فكانت تدعم الدولة بفتاواها .
ولسوء رأيها في عثمان أقدمت على اصدار فتوى بأهدار دمه قائلة:
اقتلوا نعثلا فقد كفر([٧٥٣]) . وفعلا قال الرجل الأسود الذي ذبح عثمان : أنا قتلت نعثلا .
ومن الأحاديث المنتشرة زوراً بيد القصاصين ومن سار على نهجهم ما جاء : لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب([٧٥٤]) .
: لو لم أُبعث فيكم لبعث عمر([٧٥٥]) .
: أن شاعراً أنشد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شعراً فدخل عمر ، فأشار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الشاعر ان اسكُت ، فلمّا خرج عمر ، قال له : عُد فعاد .
فدخل عمر فأشار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)بالسكوت مرَّة ثانية ، فلمَّا خرج عمر سأل الشاعرُ رسولَ الله (صلى الله عليه وآله وسلم)عن الرجل .
فقال : هذا عمر بن الخطاب (الخطاب) وهو رجل لا يحبُّ الباطل([٧٥٦]) .

وهدف راوي الحديث اثبات ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أهل باطل، ويحب الباطل ، والعياذ بالله تعالى .

وبينما اخترع عمر بن الحطاب (الخطاب) منصب القاص في المسجد كان الله تعالى قد حصر هذه الوظيفة بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ جاء : مرَّ الحسن يوماً وقاص يقصّ على باب مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فقال الحسن : ما أنت ؟

فقال : أنا قاصّ يا ابن رسول الله.

قال : كذبت ، محمد القاصّ ، قال الله عزّوجلّ : فاقصُص القَصَص .

قال : فأنا مذكِّر .

قال : كذبت ، محمد المذكّر .

قال له عزّوجلّ : فذكر إنَّما أنت مذكِّر .

قال : فما أنا ؟

قال : المتكلّف من الرجال([٧٥٧]) .

وأصبح القصّاصون وسيلة قويّة بيد الدولة لإثبات أهدافها وكبح أعدائها وترويج أفكارها إلى درجة استصحاب معاوية للقصاصين معه إلى الكوفة يوم ذهب لحرب الإمام الحسن(صلى الله عليه وآله وسلم) ([٧٥٨]).

ثمّ روَّج القصّاصون للفتنة بين الشيعة والسنة في بغداد سنة ٣٦٧ هـ فمنعهم عضد الدولة من عملهم([٧٥٩]).

الفصل السابع : كعب الأحبار والمرجعية

لقد أصبح كعب الأحبار مرجعاً عاماً للدولة يرجع إليه الخليفة في شؤون الدولة المختلفة :

عن سليمان بن يسار قال : كتب عمر بن الحطاب (الخطاب) الى كعب الأحبار ، أن اختر لي المنازل ، فكتب إليه . .

يا أمير المؤمنين ، إنّه بلغنا أن الاشياء اجتمعت فقال السخاء : أريد اليمن ، فقال حسن الخُلُق أنا معك وقال الجفاء : أريد الحجاز فقال الفقر : وأنا معك وقال البأس : أريد الشام فقال السيف : وأنا معك الى نهاية الحديث([٧٦٠]) .

وسأل عمرُ كعباً عن علي (عليه السلام) والخلافة : ما تقول في علي ، أشر عليَّ في رأيك ، واذكرني ما تجدونه عندكم([٧٦١]) .

وسأل عمرُ كعباً عن الخليفة المقبل : إلى من يفضي الأمر عندكم([٧٦٢])؟

وقد يكون لتنبؤ أحد علماء أهل الكتّاب باعتلاء عمر سلطة البلاد مستقبلا تأثيرا كبيرا في أخذ عمر عن أهل الكتّاب وثانياً للمكانة الثقافية العالية لأهل الكتّاب قبل الاسلام في نفوس البعض :

جاء في تصانيف أبي أحمد العسكري ([٧٦٣]) أنّ عمر كان يخرج مع الوليد بن المغيرة في تجارة للوليد الى الشام ، فلمَّا كان بالبلقاء لَقِيَه رجل من علماء الروم ، فجعل ينظر إليه ، ويطيل النظر لعمر .

ثم قال : اظنّ اسمك ـ يا غلام ـ عامراً أو عمران أو نحو ذلك ؟ قال : اسمي عمر

غلط أصحابك وحرَّفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه ، يا كعب ويحك إنّ الصّخرة الّتي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته ، والهواء الّذي ذكرت لا يحوز أقطاره([٧٨٧]) ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته ، وعزّ الله وجلّ أن يقال : له مكان يؤمى إليه ، والله ليس كما يقول الملحدون ، ولا كما يظن الجاهلون ، ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الأذهان ، وقولي : كان محدث كونه وهو ممّا علّم من البيان . بقول الله :

خلق الإنسان علّمه البيان . فقولي له : كان ممّا علّمني من البيان ; لأنطق بحجّة عظمة المنّان ، ولم يزل ربّنا مقتدراً على ما يشاء ، محيطاً بكلّ الأشياء ، ثمّ كوّن ما أراد بلا فكرة حادثة أصاب ولا شبهة دخلت عليه فيما أراد ، وإنّه عزّوجلّ خلق نوراً ابتدعه من غير شي ، ثمّ خلق منه ظلمة وكان قديراً أن يخلق الظلمة لا من شي ، كما خلق النور من غير شي ، ثم خلق من الظلمة نوراً وخلق من النّور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع أرضين ، ثمّ زجر الياقوته فماعت([٧٨٨]) لهيبته ، فصارت ماءاً مرتعداً ، ولا يزال مرتعداً إلى

يوم القيامة . ثمّ خلق عرشه من نوره وجعله على الماء ، وللعرش عشرة آلاف لسان ، يسبّح الله كلّ لسان منها بعشرة آلاف لغة ، ليس فيها لغة تشبة الأخرى ، وكان العرش على الماء ، ومن دونه حجب الضّباب([٧٨٩])
وذلك قوله : وكان عرشه على الماء ليبلوكم ، يا كعب ويحك إنّ من كانت البحار تفلته على قولك كان أعظم من أن تحويه صخرة بيت المقدّس أو يحويه الهواء الّذي أشرت إليه أنّه حلّ فيه .
فضحك عمر بن الخطّاب وقال : هذا هو الأمر ، وهكذا يكون العلم لا يكون كعلمك يا كعب ، لا عشت إلى زمان لا أرى فيه أبا حسن([٧٩٠]) .
ورغم ذلك استمر عمر في مصاحبة كعب الأحبار والسؤال منه!
الفصل العاشر : سؤال عن المستقبل وعن الدجال
وسأل عمر من كعب الاحبار قائلا: إنِّي اسألك عن أمر فلا تكتمني .
قال: والله لا أكتمك شيئاً أعلمه .
قال (عمر) : ما أخوف شي تخافه على أمّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟
قال: أئمة مضلّين .
قال عمر : صدقت قد أسرَّ ذلك إليّ ، وأعلمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)([٧٩١]) .
وفعلا سار كعب على ما اعتقده من تخريب الاسلام بأئمة مضلّين ، فدعا عمر لدعم معاوية فاستجاب عمر .
ولو لاحظنا ولاة أبي بكر وعمر لوجدنا الولايات الكبرى بيد أئمة مضلين من أمثال ابن العاص وابن شعبة وعكرمة بن أبي جهل والاشعري ومعاوية وأنس بن مالك وأبي هريرة مشاكل للمسلمين ما زالوا ويرزحون تحت أعبائها .ولم يعينوا مؤمناً قط.
:وسأل عمر رجلا من اليهود قائلا قد بلوت منك صدقاً ، فحدِّثني عن الدجال .
قال : يقتله ابن مريم بباب لد ، واظن ذلك الرجل كعباً([٧٩٢]) .
في هذه الرواية قال عمر لكعب الأحبار : قد بلوت منك صدقاً ؟
بينما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تصدِّقوا أهل الكتاب([٧٩٣]) !
ولو جئنا الى أحاديث كعب ، وراجعنا التوراة لوجدناها أحاديث كاذبة أوجدها كعب بأسم ذكر الكتاب المقدّس.
ونحن نعلم أنَّ التوراة نفسها مزوَّرة ، وقد ذكر ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فكيف يكون كعب صدوقاً وهو ذلك الكذوب العنيد ! وقد كذّبه الإمام علي (عليه السلام) وابن عوف ومعاوية والبخاري وابن عساكر وغيرهم([٧٩٤]) .
الفصل الحادي عشر : كعب يدعو إلى الكفر
دخل كعب يوماً على عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : حدِّثني إلى ما تنتهي شفاعة محمد يوم القيامة ؟
فقال كعب : قد أخبرك اللهُ في القرآن ، إنّ الله يقول :
(ما سَلَكَكُم في سَقَرَ) إلى قوله (اليقينُ) ([٧٩٥])
قال كعب : فيشفع الله يومئذ ، حتى يبلغ من لم يصلِّ صلاة قط ، ولم يطعم مسكيناً قط ، ومن لم يؤمن ببعث قط ، فاذا بلغت هؤلاء لم يبق أحد فيه خير([٧٩٦]) .
هنا بيَّن كعب دخول الكفار وغير المصلّين الجنّة ، فيدعو بذلك الى عدم الإيمان وعدم الصلاة وعدم الزكاة بطريقة شيطانية !
وكان عمر بن الحطاب (الخطاب) في الجابية فذكر فتح بيت المقدس .
فقال أبو سلمة : سمعت عمر بن الحطاب (الخطاب) يقول لكعب : أين ترى ان أصلِّي.
فقال : ان أخذت عنِّي صلَّيت خلف الصخرة ،فكانت القدس كلّهابين يديك.

فقال عمر : ضاهيت اليهودية ، لا ولكن أصلّي حيث صلَّى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فتقدَّم إلى القبلة فصلّى ، ثمَّ جاء فبسط رداءه ، فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس([٧٩٧]) .

انَّ دعوة كعب لعمر للصلاة خلف الصخرة يهدف منها الى جعل الصخرة قبلة المسلمين ، ومعبوداً لهم مثلما كان عجل بني اسرائيل !

ويقال إنه (عمر) لبَّى حين دخل بيت المقدس ، فصلَّى فيه تحيّة المسجد بمحراب داود (عليه السلام)، وصلّى بالمسلمين فيه صلاة الغداة من الغد ، فقرأ في الأولى سورة ص وسجد فيها والمسلمون معه .

وفي الثانية بسورة بني اسرائيل ، ثم جاء إلى الصخرة فاستدل على مكانها من كعب الأحبار ، وأشار عليه كعب أن يجعل المسجد من ورائه .

فقال : ضاهيت اليهودية . ثمَّ جعل المسجد في قبلة بيت المقدس ، وهو المسجد العمري اليوم ، ثمَّ نقل التراب عن الصخرة في طرف ردائه وقبائه ، ونقل المسلمون معه في ذلك ، وسخَّر أهل الأردن في نقل بقيتها .

وكان الروم جعلوا الصخرة مزبلة لانّها قبلة اليهود ، حتى أن المرأة كانت ترسل خرقة حيضها من داخل الحوز لتلقى في الصخرة ، وذلك مكافأة لما كانت اليهود عملت في القمامة .

وهي المكان الذي كانت اليهود صلبوا فيه المصلوب .

فجعلوا يلقون على قبره القمامة ، فلأجل ذلك سمِّي ذلك الموضع القمامة ، وانسحب هذا الاسم على الكنيسة التي بناها النصارى هناك([٧٩٨]) .

ولا يوجد دليل على قداسة الصخرة وإنما توجّه اليهود إليها كما توجهوا من قبل الى عجل قارون ! وبعد جهد جهيد من قبل المسلمين لتنظيف المكان من الأوساخ والنجاسات جُعِل ذلك المكان موقعاً لمسجد المسلمين .

قال هشام بن محمد : أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة ابن حباشة النميري قالت : خرجنا مع عمر بن الخطاب أيام خرج إلى الشام ، فنزلنا موضعاً يقال له القتل .

قالت : فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دلوه في القَلْت (العين) فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس .

فقيل له : أخِّر ذلك إلى الليل ، فلمّا أمسى نزل إلى القَلْت ولم يرجع فأبطأ ، وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي ، فأقام عليه ثلاثاً وارتحل في الرابع ، وإذا شريك قد أقبل .

فقال له الناس : أين كنت ؟

فجاء إلى عمر وفي يده ورقة يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه .

فقال : يا أمير المؤمنين إنِّي وجدت في القَلْت سرباً وأتاني آت فأخذني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا ، فتناولت منه شيئاً .

فقال لي : ليس هذا أوان ذلك ، فأخذت هذه الورقة فاذا هي ورقة تين .

فدعا عمر كعب الاحبار وقال : أتجد في كتبكم أن رجلا من أمّتنا يدخل الجنَّة ثمَّ يخرج ؟

قال : نعم وإن كان في القوم أنبأتك به .

فقال : هو في القوم ، فتأمَّلهم .

فقال : هذا هو ، فجعل شعار بني نمير خضراء إلى هذا اليوم !([٧٩٩])

وقال كعب لعمر : يا أمير المؤمنين اعهد فإنَّك ميّتٌ في ثلاثة أيام . فقال عمر : الله إنك لتجد عمر في التَّوراة ؟

قال : لا ولكن أجد صِفَتَكَ وحِلْيَتَك([٨٠٠]) .

في القصة الأولى واضح الاتّفاق بين ذلك الرجل الكذّاب وبين كعب الأحبار ؟ ولكنَّ العجب في تصديق عمر له !

وفي الحادثة الثانية برز الكذب واضحاً في كلام كعب لأنَّ هذه الكذبة أوجدها كعب بعد مقتل عمر ، أي في زمن عثمان ، كي تزداد ثقة الناس به وبقوله !

الفصل الثاني عشر : زَوَّرَ كعبٌ حديث إثني عشر خليفة

لقد زوّر كعب واعوانه احاديث كثيرة منها صحبة أبي بكر للرسول في الغار.

وزور كعب ايضا: إنَّ الله وهب لاسماعيل من صلبه إثني عشر قيِّماً ، أفضلهم أبو بكر وعمر وعثمان ([٨٠١]).

واسند عبد الله بن عمر حديث كعب الى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يكون على هذه الأمَّة إثنا عشر خليفة : أبو بكر الصدِّيق أصبتم إسمه ، عمر الفاروق ٠ ٠ ٠ ٠ »([٨٠٢]) .

وحديث اثني عشر خليفة ذكره البخاري ومسلم دون اسماء ([٨٠٣]).

إذ روى البخاري الحديث في سننه عن سمرة بن جندب : سمعت النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)يقول : يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها.

فقال أبي : إنّه يقول : كلهم من قريش([٨٠٤]) .

وذكره مسلم في صحيحه : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش([٨٠٥]) .

وذكر القندوزي في ينابيع المودَّة في الباب السابع والسبعين عن بعض علماء العامة أنّه قد روى حديث جابر بن سمرة (الخلفاء من بعدي اثنا عشر) وقال في آخره : كلهم من بني هاشم .

وقد روى الحافظ أبو نعيم في حليته بسنده عن ابن عباس : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرَّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنَّة عدن غرسها ربِّي فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليّه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فانَّهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً وويل للمكذِّبين بفضلهم من أُمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي ([٨٠٦]).لقد وضع كعب وصحبه بدل عبارة كلهم من بني هاشم ، عبارة:

أفضلهم أبو بكر وعمر وعثمان .

وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : « إنَّ الأئمة من قريش ، غُرِسُوا في هذا البطنِ من هاشم ، لا تصلُحُ على سواهم ولا تصلُحُ الولاةُ من غيرهم([٨٠٧]) .

وهم الائمة الإثني عشر أولهم علي بن أبي طالب(عليه السلام) وآخرهم المهدي(عليه السلام).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فهرس الاسماء

UName ١٠

فهرس الاماكن

فهرس القبائل

فهرس المصادر

القرآن الكريم
حرف الالف
١ ـ البيان والتبيين، الجاحظ، دار صعب، بيروت.
٢ ـ الطبقات الكبرى، ابن سعد، المتوفَّى سنة ٢٣٠ هجرية ،دار صادر ـ بيروت.

٣ ـ الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، المتوفَّى سنة ٢٥٦ هجرية طبع سنة ١٤١٦ هجرية وزارة الثقافة ـ بغداد.
٤ ـ الايضاح، الفضل بن شاذان النيسابوري، المتوفّى سنة ٢٦٠ هجرية. مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.
٥ ـ الإمامة والسياسة، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينورى ،المتوفَّى سنة ٢٧٦ هجرية ، شركة الحلبي ـ مصر.
٦ ـ أنساب الأشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفَّى سنة ٢٧٩ هجرية، تحقيق المحمودى مؤسسة ـ الأعلمي بيروت.
٧ ـ الاخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري المتوفَّى سنة ٢٨٢ هجرية ـ وزارة الثقافة والأرشاد ـ مصر.
٨ ـ الامالي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المتوفَّى سنة ٤٦٠ هجرية. مؤسسة النشر الأسلامي، قم.
٩ ـ الامالي، المفيد، منشورات النشر الأسلامي، قم.
١٠ ـ اثبات الوصية، على بن الحسين بن علي المسعودي، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف.
١١ ـ اطراف مسند الإمام أحمد، ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، بيروت.
١٢ ـ الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى المتوفَّى سنة ٤١٣ هجرية ، منشورات ـ جماعة المدرسين، قم.
١٣ ـ ارشاد القلوب ـ ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم
١٤ ـ الاحتجاج، لابى منصور احمد بن على الطبرسي، دار الاسوة، قم.
١٥ ـ الارشاد. محمد بن محمد النعمان العكبرى البغدادى المتوفَّى سنة ٤١٣ هجرية. مؤسسة آل البيت. قم
١٦ ـ أسد الغابة، ابن الأثير على بن محمد الجزرى ، المتوفَّى سنة ٦٣٠ هجرية ،دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
١٧ ـ الإصابة، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفَّى سنة ٨٥٢ هجرية ،دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
١٨ ـ الإمام الحسين (عليه السلام)، عبد الله العلايلي، الشريف الرضي، قم.
١٩ ـ اضواء على السنة المحمدية، محمود ابو رية مؤسسة انصاريان ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م.
حرف الباء
٢٠ ـ الاموال ـ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفَّى سنة٢٢٤ هجرية ،دار الكتب العلمية
٢١ ـ الاخبار الموفقيات ـ الزبير بن بكار ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم
٢٢ ـ الطبقات الكبرى، ابن سعد، المتوفَّى سنة ٢٣٠ هجرية ،دار صادر ـ بيروت.
٢٣ ـ بلاغات النساء لاحمد بن أبي طاهر طيفور المتوفَّى سنة ٢٨٠ هجرية. المطبعة الحيدرية ـ قم
٢٤ ـ البدء والتاريخ، احمد بن سهل البلخي، المتوفَّى سنة ٣٢٢ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥ ـ البداية والنهاية، ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقى ٧٠٠ ـ ٧٧٤ هجرية مؤسسة التاريخ العربي بيروت.
٢٦ ـ بحار الانوار، محمد باقر المجلسي، المتوفَّى سنة ١١١١هجرية. مؤسسة الوفاء، بيروت.
حرف التاء
٢٧ ـ تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، المتوفَّى سنة ٢٠٤ هجرية ،دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٢٨ ـ تاريخ المدينة المنوَّرة،عمر بن شبة النميرى المتوفَّى سنة ٢٦٢ هجرية طبعة السعودية.
٢٩ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري، المتوفَّى سنة ٢٨١ هجرية ،دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٣٠ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، المتوفَّى سنة ٢٩٢ هجرية ،دار صادر
٣١ ـ تثبيت الامامة، يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفَّى سنة ٢٩٨ هجرية، دار السجاد، بيروت.
٣٢ ـ تاريخ الامم والملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفَّى سنة ٣١٠ هجرية مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.
٣٣ ـ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين المسعودي، المتوفَّى سنة ٣٤٥ هجرية ،دار صادر ـ القاهرة.

٣٤ ـ تقريب المعارف، لابى الصلاح تقى بن نجم الحلبي، المتوفّى سنة ٤٤٧ هجرية. طبع قم.
٣٥ ـ تفسير مجمع البيان، لابى على الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّى سنة ٥٤٨ هجرية المكتبة العلمية ـ طهران.
٣٦ ـ تاريخ مختصر الدول، ابن العبري غريغوريوس الملطى المتوفّى سنة ٦٨٥ هجرية طبع مؤسسة نشر الثقافة ـ الاسلامية ـ قم.
٣٧ ـ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير أبي الفداء اسماعيل الدمشقى المتوفّى سنة ٧٧٤ هجرية ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت .
٣٨ ـ تاريخ أبي الفداء اسماعيل بن على ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٣٩ ـ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١ هجرية. الدار المتحدة ـ مصر.
٤٠١ ـ بيروت ١٣٧٥هـ .
٤١ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورام بن أبي نؤاس المالكي، دار التعارف ـ بيروت.
٤٢ ـ تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة اسماعيليان، الطبعة الثانية قم.
٤٣ ـ تفسير التبيان، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مكتب الاعلام الأسلامي ـ قم.
٤٤ ـ تاريخ بغداد، ابو بكر احمد بن على الخطيب البغدادي،المتوفّى سنة ٤٦٣ هجرية ،دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٥ ـ تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، دار الفكر ـ بيروت.
٤٦ ـ تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨ هجرية ،دار الكتّاب العربي.
٤٧ ـ تفسير الفخر الرازي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
٤٨ ـ تاريخ ابن الوردي، زين الدين بن عمر المتوفّى سنة ٧٤٩ هجرية ،دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤٩ ـ تفسير الكشاف، الزمخشري، مكتب الإعلام الإسلامي١٤١٤ هـ .
٥٠ ـ تاريخ الخميس ،حسين بن محمد بن الحسن الدياربكرى ـ دار صادر بيروت.
٥١ ـ تفسير الآلوسي، محمود البغدادى المتوفّى سنة ١٢٧٠ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.
٥٢١ ـ التفسير الامثل، ناصر مكارم شيرازى ،مؤسسة البعثة، ١٤١٣.
٥٣١ ـ تفسير الطبري ،الطبري، المتوفّى سنة ٣١٠ هجرية ،دار احياء التراث،بيروت .
حرف الجيم
٥٤ ـ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى البلاذري، المتوفّى سنة ٢٧٩ هجرية ،دار الفكر، بيروت ـ لبنان.
٥٥ ـ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفّى سنة ٣٢٧ هجرية. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
٥٦ ـ الجمل، المفيد محمد بن العكبرى ، مكتبة الداوري، طهران.
٥٧ ـ جمهرة أنساب العرب، على بن احمد بن حزم، المتوفّى سنة ٤٥٦ ه
٥ - سيرة ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار، المتوفّى سنة ١٥١ هجرية ،دار الفكر بيروت
٦ - كتاب العين ـ الخليل الفراهيدي ـ المتوفّى سنة ١٧٥ هجرية ـ طبعة ايران عن طبعة مؤسّسة ،دار الهجرة
٧ - الموطأ الإمام مالك بن أنس ـ المتوفّى سنة ١٧٩ هجرية ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
٨ - سنن النسائي ـ أحمد بن شعيب النسائي ـ المتوفّى سنة ٢٠٣ ـ دار الفكر ـ بيروت
٩ - كتاب الأمّ ـ الإمام الشافعي ـ المتوفّى سنة ٢٠٤ ـ دار الفكر ـ بيروت
١٠ -المثالب ـ هشام بن محمد الكلبي ـ المتوفّى سنة ٢٠٦ هجرية.
١١ - مغازي الواقدي ـ محمّد بن عمر بن واقد ـ المتوفّى سنة ٢٠٧ ـ تحقيق الدكتور ١٢ - تفسير الصنعاني ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المتوفّى سنة ٢١١ هجرية ـ دار المعرفة بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١١
١٣ - مصنّف عبدالرزّاق ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المتوفّى سنة٢١١ هجرية ـ منشورات المجلس العلمي بغداد

١٤ - سيرة ابن هشام ـ ابن هشام الحميري ـ المتوفَّى سنة٢١٨ ـ مطبعة صبيح ـ مصر
١٥ - سنن سعيد بن منصور ـ الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة المكّي ـ المتوفَّى سنة ٢٢٧ هجرية ،دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
١٦ - الطبقات ـ ابن سعد ـ المتوفَّى سنة ٢٣٠ هجرية- طبعة ليدن ١٣٢٢
١٧ - المصنّف ـ ابن أبي شيبة ـ المتوفَّى سنة٢٣٥ هجرية- دار الفكر ـ لبنان
١٨ - المسند ـ الإمام أحمد بن حنبل ـ المتوفَّى سنة٢٤١ هجرية- دار صادر ـ بيروت
١٩ - كتاب المحبَّر ـ محمّد بن حبيب البغدادي ـ المتوفَّى سنة ٢٤٥ هجرية- تحقيق خورشيد أحمد فارق عالم الكتب ـ لبنان
٢٠ - سنن الدارمي ـ عبدالله بن بهرام الدارمي ـ المتوفَّى سنة ٢٥٥ هجرية- مطبعة الإعتدال ـ دمشق
٢١ - الجرح والتعديل ـ عبدالرحمن الرازي ـ المتوفَّى سنة٢٥٦ هجرية- إحياء التراث العربي ـ بيروت
٢٢ - الأدب المفرد ـ البخاري ـ المتوفَّى سنة٢٥٦ هجرية- تحقيق الشيخ خالد بن عبدالرحمن ـ دار المعرفة بيروت ـ ١٤١٦
٢٣ - التاريخ الكبير ـ محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّى سنة٢٥٦ هجرية- المكتبة الإسلامية ـ محمّد أزدمير ـ دياربكر ـ تركيا
٢٤ - صحيح البخاري ـ محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّى سنة٢٥٦ هجرية- دار الفكر ـ بيروت
٢٥ - الإيضاح ـ الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري ـ المتوفَّى سنة ٢٦٠ هجرية- تحقيق الأرموي ـ منشورات جامعة طهران ـ ١٣٦٣
٢٦ - صحيح مسلم ـ مسلم ابن الحجّاج النيسابوري ـ المتوفَّى سنة٢٦١ ـ دار الفكر ـ بيروت
٢٧ - تاريخ المدينة المنوّرة ـ عمر بن شبه النميري ـ المتوفَّى سنة٢٦٢ هجرية- دار الفكر ـ قم ـ عن طبعة جدّة
٢٨ - شرح الأخبار ـ القاضي المغربي ـ المتوفَّى سنة٢٦٣ ـ طبعة قم
٢٩ - مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ـ محمّد بن سليمان الكوفي ـ المتوفَّى نحو سنة ٢٧٠ هجرية- تحقيق المحمودي مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١٢
٣٠ - سنن أبي داود ـ سليمان بن الأشعث السجستاني ـ المتوفَّى سنة٢٧٥ هجرية- دار الفكر ـ بيروت
٣١ - سنن ابن ماجة ـ محمّد بن يزيد القزويني ـ المتوفَّى سنة٢٧٥ ـ دار الفكر ـ بيروت
٣٢ - سنن الترمذي ـ محمّد بن عيسى الترمذي ـ المتوفَّى سنة٢٧٩ ـ دار الفكر ـ بيروت
٣٣ - تاريخ اليعقوبي ـ أحمد بن واضح اليعقوبي ـ المتوفَّى سنة٢٨٤ ـ دار صادر ـ بيروت
٣٤ - بصائر الدرجات ـ الحسن بن الصفّار القمّي ـ المتوفَّى سنة٢٩٠ هجرية- شركة طباعة الكتّاب ـ قم
٣٥ - تفسير فرات ـ فرات بن إبراهيم الكوفي ـ المتوفَّى سنة٣٠٠ هجرية- تحقيق محمّد الكاظم ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ ـ ١٩٩٠م
٣٦ - تاريخ الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفَّى سنة٣١٠ هجرية- إحياء التراث العربي ـ بيروت
٣٧ - تفسير الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفَّى سنة٣١٠ هجرية- دار المعرفة بيروت ـ عن طبعة بولاق ـ مصر
٣٨ - دلائل الإمامة ـ محمّد بن جرير بن رستم الطبري ـ مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٨
٣٩ - تفسير العياشي ـ محمّد بن عيّاش السلمي ـ المتوفَّى سنة٣١٠ هجرية- المكتبة العلمية ـ طهران
٤٠ - العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه الأندلسي ـ المتوفَّى سنة٣٢٨ ـ دار مكتبة الهلال ـ بيروت
٤١ - الكافي ـ محمّد بن يعقوب الكليني ـ المتوفَّى سنة٣٢٩ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران
٤٢ - الامامة والتبصرة ـ ابن بابويه القمّي ـ المتوفَّى سنة٣٢٩ ـ تحقيق مدرسة الإمام المهدي ـ الطبعة الأُولى ـ ١٤٠٤
٤٣ - تفسير القمّي ـ علي بن إبراهيم القمّي ـ المتوفَّى سنة٣٢٩ ـ طبعة النجف ـ العراق

٤٤ - مروج الذهب ـ المسعودي ـ علي بن الحسين المسعودي المتوفَّى سنة٣٤٦ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد
٤٥ - كتاب المجروحين ـ محمّد بن حبّان التميمي ـ المتوفّى سنة٣٥٤ ـ طبعة الباز ـ مكّة المكرّمة
٤٦ - المعجم الكبير ـ الطبراني ـ المتوفَّى سنة ٣٦٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٠٦ ـ ١٩٨٥م ـ الطبعة الثانية تحقيق عبدالمجيد السلفي
٤٧ - دعائم الإسلام ـ القاضي النعمان المغربي ـ المتوفَّى سنة٣٦٣ ـ دار المعارف ـ مصر
٤٨ - فتوح البلدان ـ أحمد بن يحيى البلاذري ـ المتوفَّى سنة ٣٧٥ ـ مكتبة النهضة المصرية ـ مصر
٤٩ - عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ المتوفَّى سنة ٣٨١ ـ منشورات الأعلمي طهران ـ ١٣٩٠
٥٠ - كمال الدين ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّى سنة٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين ـ قم
٥١ - علل الشرائع ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّى سنة٣٨١ ـ مكتبة الداوري ـ قم
٥٢ - معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّى سنة٣٨١ ـ تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرّسين بقم
٥٣ - التوحيد ـ الشيخ الصدوق ـ تحقيق السيّد هاشم الحسيني الطهراني ـ جماعة المدرّسين بقم الطبعة الرابعة ١٤١٥
٥٤ - كتاب الغيبة ـ محمّد بن إبراهيم النعماني ـ المتوفَّى سنة٣٨٠ ـ مكتبة الصدوق طهران تحقيق الغفاري
٥٥ - الهداية ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّى سنة٣٨١ ـ تحقيق الشيخ محمّد الخراساني ـ المكتبة الإسلامية طهران ـ ١٣٧٧
٥٦ - الخصال ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّى سنة٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم
٥٧ - الإعتقادات ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّى سنة٣٨١ ـ تحقيق غلام رضا المازندراني ـ المطبعة العلمية ـ قم ١٤١٢
٥٨ - من لا يحضره الفقيه ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّى سنة٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم
٥٩ - تحف العقول ـ ابن شعبة الحراني ـ من أعلام القرن الرابع ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم الطبعة الثانية ١٤٠٤
٦٠ - الصحاح ـ الجوهري ـ المتوفَّى سنة ٣٩٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت
٦١ - كفاية الأثر ـ الخزاز القمّي ـ المتوفَّى سنة٤٠٠ ـ تحقيق السيّد عبداللطيف الكوه كمري
٦٢ - طبقات الحنابلة ـ للقاضي أبي يعلى ـ القرن الخامس ـ دار المعرفة ـ بيروت
٦٣ - المسترشد ـ محمّد بن جرير الطبري (الشيعي) ـ المتوفَّى سنة٤٠٠ ـ تحقيق المحمودي ـ مؤسّسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور ـ ١٤١٥ ـ قم
٦٤ - مستدرك الحاكم ـ الحاكم النيسابوري ـ المتوفَّى سنة٤٠٥ ـ دار المعرفة ـ بيروت
٦٥ - المقنعة ـ الشيخ المفيد ـ المتوفَّى سنة٤١٣ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم ـ ١٤١٠
٦٦ - محاضرات الأُدباء ـ الراغب الأصفهاني ـ المتوفَّى سنة٤٢٥ ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت
٦٧ - الشافي ـ الشريف المرتضى ـ المتوفَّى سنة٤٣٦ ـ طبعة مؤسّسة الصادق ـ طهران
٦٨ - أمالي المرتضى ـ المتوفَّى سنة ٤٣٦ ـ تحقيق السيّد محمّد بدر الدين النعساني الحلبي ـ الناشر مكتبة المرعشي النجفي ـ قم ١٤٠٣
٦٩ - الإنتصار ـ الشريف المرتضى ـ المتوفَّى سنة٤٣٦ ـ المطبعة الحيدرية ـ النجف
٧٠ - تنزيه الأنبياء ـ السيّد المرتضى ـ المتوفَّى سنة ٤٣٦ ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩
٧١ - رسائل المرتضى ـ الشريف المرتضى ـ المتوفَّى سنة٤٣٦ ـ تحقيق السيّد مهدي رجائي ـ دار القرآن بقم ـ ١٤٠٥
٧٢ - المحلّى ـ ابن حزم الأندلسي ـ المتوفَّى سنة٤٥٦ ـ دار الفكر ـ بيروت
٧٣ - دلائل النبوّة ـ البيهقي ـ المتوفَّى سنة٤٥٨ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت

٧٤ - شعب الإيمان ـ البيهقي ـ المتوفَّى سنة٤٥٨ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ تحقيق أبي هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول

٧٥ - السنن الكبرى ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ المتوفَّى سنة٤٥٨ ـ دار الفكر ـ بيروت

٧٦ - تهذيب الأحكام ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفَّى سنة ٤٦٠ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران

٧٧ - تفسير التبيان ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفَّى سنة ٤٦٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٧٨ - تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ المتوفَّى سنة ٤٦٣ ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنوّرة

٧٩ - التفسير الوسيط ـ علي بن أحمد الواقدي النيسابوري ـ المتوفَّى سنة٤٦٨ ـ دار الكتب العلمية بيروت

٨٠ - إكمال الكمال ـ ابن ماكولا ـ المتوفَّى سنة٤٧٥ ـ دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة

٨١ - إحقاق الحقّ ـ للقاضي السيّد نور الله التستري المرعشي ـ تعليق السيّد شهاب الدين المرعشي ـ مكتبة السيّد المرعشي ـ قم

٨٢ - المبسوط ـ شمس الدين السرخسي ـ المتوفَّى سنة٤٨٣ ـ دار المعرفة ـ بيروت

٨٣ - شواهد التنزيل للحاكم النيسابوري الحسكاني ـ القرن الخامس ـ تحقيق
المحموديمؤسّسة الطبع والنشر ومجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١١

٨٤ - روضة الواعظين ـ الفتّال النيسابوري ـ المتوفَّى سنة ٥٠٨ ـ منشورات الرضي ـ قم

٨٥ - فردوس الأخبار ـ ابن شيرويه الديلمي ـ المتوفَّى سنة٥٠٩ ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان

٨٦ - معالم التنزيل ـ الفراء البغوي ـ المتوفَّى سنة ٥١٦ ـ دار المعرفة ـ لبنان

٨٧ - مصابيح السنّة ـ البغوي ـ المتوفَّى سنة٥١٦ ـ الطبعة الأُولى ـ دار المعرفة ـ بيروت

٨٨ - تفسير الكشّاف ـ جاد الله الزمخشري ـ المتوفَّى سنة٥٢٨ ـ منشورات البلاغة ـ قم ـ مصوّرة عن الطبعة المصرية ـ ١٣٠٧

٨٩ - عارضة الأحوذي شرح الترمذي ـ ابن العربي المالكي ـ المتوفَّى سنة٥٤٣ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٥ ـ ١٩٩٥م

٩٠ - إعلام الورى ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفَّى سنة٥٤٨ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة

٩١ - الإحتجاج ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفَّى سنة٥٤٨ ـ طبعة النجف الأشرف ـ العراق

٩٢ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي ـ

٩٣ - الروض الأنف ـ السهيلي ـ المتوفَّى سنة٥٨١ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تحقيق عبدالرؤوف

٩٤ -لسان الميزان ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّى سنة٥٨٢ ـ مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

٩٥ - تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّى سنة٥٨٢ ـ دار الفكر ـ بيروت

٩٦ - تعجيل المنفعة ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّى سنة٥٨٢ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

٩٧ - مناقب آل أبي طالب ـ ابن شهر آشوب ـ المتوفَّى سنة٥٨٨

٩٨ - الأربعون حديثاً ـ منتجب الدين بن بابويه ـ القرن السادس ـ مؤسّسة الإمام المهدي (عليه السلام) ـ قم ـ ١٤٠٨

٩٩ - شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد المعتزلي ـ القرن السابع ـ تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ـ عيسى البابي الحلبي ـ مصر

١٠٠ - التفسير الكبير ـ الفخر الرازي، المتوفَّى سنة ٦٠٧ هجرية ـ تحقيق عبدالله محمّد الدرويش ـ طبعة مصوّرة ـ مكتب الإعلام الإسلامي ـ طهران

١٠١ - المغني ـ عبدالله بن قدامة ـ المتوفَّى سنة٦٢٠ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

١٠٢ - معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ المتوفَّى سنة٦٢٦ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
١٠٣ - الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير ـ المتوفَّى سنة٦٣٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
١٠٤ - أُسد الغابة ـ ابن الأثير ـ المتوفَّى سنة ٦٣٠ ـ تحقيق : محمّد البنّا ومحمّد عاشور ومحمّد فايد ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت
١٠٥ - تذكرة الخواص ـ سبط ابن الجوزي الحنفي ـ المتوفَّى سنة٦٥٤ ـ طبعة قم
١٠٦ - الترغيب والترهيب ـ المنذري ـ المتو

UName ١١

([٢]) البقرة ٢٠٧ . شرح النهج، المعتزلي ١٣/٢٦٢السيرة الحلبية ٢ / ٢٩، تاريخ ابن كثير ٧ / ٣٣٨، سيرة ابن هشام ١ / ٢٩١ ،مسند احمد ١ / ٣٣١، مستدرك الحاكم ٣ / ١٣٣، احياء العلوم، الغزالى ٣ / ٢٣٨ ،تاريخ الطبرى ٢ / ٩٩، طبقات ابن سعد، ١ / ٢١٢، تاريخ ابن الاثير ٢ / ٤٢، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٥٢٩ . .

([٣])البقرة ٢٠٧، شرح النهج، المعتزلي ١٣/٢٦٢.

([٤]) أمالي الشيخ الطوسي ٢/٦٢، البحار ١٩/٥٦.

([٥]) سنن الترمذى ٢ / ٢٩٨ ، سنن ابن ماجة ١٢ ، المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٠٩ ، ٥٣٣ ، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح٨٤٦٤ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣ ، المعجم الكبير ، الطبراني ٥ / ١٦٦ ح٤٩٦٩ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤ ، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢ ، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨ ، تفسير الرازي ١٢ / ٤٩ ، الدرّ المنثور ٣ / ١١٧ ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧ ، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١ ، المناقب ، الخوارزمي ١٦٠ ، ١٩٠ ، مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢٨١ ، الكافي ، الكليني ١ / ٢٩٤ ، دعائم الإسلام ، النعماني ١ / ١٦ .

([٦]) مصنف ابن أبى شيبة الكوفي ٨ / ٩٣ ،ط ـ اولى دار الفكر ـ بيروت .

([٧]) النساء: ٩٤.

([٨]) معجم البلدان، الحموي ٥ / ٣٤٩.

([٩]) البداية والنهاية ٩ / ٦٤، الأعلام، الزركلي ٣ / ٩٣.

([١٠]) راجع موضوعه في هذا الكتاب.

([١١]) وجدَّة الامام الصادق عليه السلام لامه كانت بنتا لمحمد بن القاسم بن أبي حذيفة ولم تكن بنتا للقاسم بن محمد بن أبي بكر.

([١٢]) كتاب الاربعين، محمد طاهر القمى الشيرازي،المتوفى سنة ١٠٩٨ هجرية، ٥٣٢ ،تحقيق الرجائى .

([١٣]) مختصر تاريخ دمشق ٥ / ٢٥٤، المعارف ٥٧٦، طبعة دار الكتب ١٩٦٠.

([١٤]) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٥ / ٢٥٤، المعارف، ابن قتيبة ٥٧٦، طبعة دار الكتب ١٩٦٠، مروج الذهب، المسعودي ٢ / ٢٨٦.

([١٥]) النور ٣٣،تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة ١ / ٣٦٧.

([١٦]) كتاب الاربعين، محمد طاهر القمي الشيرازي ،المتوفى سنة ١٠٩٨ هجرية،٥٣٢ .

([١٧]) المثالب، هشام بن الكلبي، باب تسمية ذوي الرايات، شرح النهج، المعتزلى ٦/٢٨٣،السيرة الحلبية ١/٤٣،الكامل، المبرد ٤٧٧،العقد الفريد ١ / ٣٤٧،٦٠، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٦٧.

([١٨]) النهاية ١/١٦٦،الفايق، الزمخشرى ١/١٢٥،شرح النهج ٩/٣١٩.

([١٩]) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/١٠٣ ، تهذيب اللغة ٨/١٢٢ ، تاج العروس ، الزبيدي١٣/١٨٨، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الاثير ٣/٣٣٨ .

([٢٠]) الطرائف، ابن طاووس ٥٠١ ،تذكرة الخواص ٢٠٣ ،شرح النهج ٦ / ٢٩١ ، بلاغات النساء ٤٣ ، البحار ٣٣ / ٢٣٠ ، العقد الفريد ١ / ٣٤٦ ، المثالب ، ابن الكلبي ، باب ذوات الرايات .

([٢١]) الروض الأنف ٥ / ١٨٦، الأمثال، الاصبهاني٢٢١،الغارات، الثقفي ٢ / ٩٣٨، شرح النهج ٢ / ١٢٥.

([٢٢]) تذكرة الخواص ، ٢٠٣ ، الغارات، الثقفي ٢ / ٩٣٨، الطرائف، ابن طاووس ٥٠١، البحار ٣٣ / ١٩٨،تفسير الطبرسي ٩ / ٤٥٧ ، تفسير الحويزي ٥ / ٢٠٩ كتاب مثالب أُميّة، بهجة المستفيد، الشيخ أبو الفتوح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني،الأربعون حديثاً، ابن بابويه ٩٢. البحار ٣٣ / ١٩٨ ، شرح النهج ١ / ١١١ ، ١٥ / ٣١٩ ، أنساب الأشراف ٣٩ ، ربيع الأبرار ، الزمخشري ٣ / ٥٤٨ .

([٢٣]) تذكرة الخواص ، ابن الجوزي ٢٠٣ ، الغارات، الثقفي ٢ / ٩٣٨، الطرائف، ابن طاووس ٥٠١، البحار ٣٣ / ١٩٨.

([٢٤]) رسائل الجاحظ.

([٢٥]) مروج الذهب، المسعودي ٢ / ٢٨٦.

([٢٦]) الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٧٠.

([٢٧]) المثالب، هشام بن الكلبي ١٣٩، معجم البلدان، الحموي ٢ / ٤٢٤، ٥ / ١٨٥، السيرة النبوية، ابن كثير ١ / ١١٧، الأغاني ٨ / ٤، مسامرة الأوائل ٨٨، معجم البلدان ٢ / ٤٢٤.

([٢٨]) شرح النهج ،المعتزلي ١٣/٢٧٥.

([٢٩]) تاريخ الطبري ٣ / ٥٣١، تاريخ المسعودي ٢ / ٣٧٠.

([٣٠]) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٩ / ٣٠٥، التعازي والمراثي، المبرد بتحقيق محمد الديباجي ٢٥٧، الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٥٣ ورسائل الجاحظ.

([٣١]) البحار ٤٧ / ٣٢٢ .

([٣٢]) كتاب الاربعين، محمد طاهر القمي الشيرازي ،المتوفى سنة ١٠٩٨ هجرية،٥٣٢ .

([٣٣]) أوائل المقالات، المفيد ١٨، منهاج الكرامة، الحلّي ٣٥، سنن التيمي وكان اسمه عتيق، الترمذي ٥ / ٢٦٧، المستدرك، الحاكم ٣ / ٦٢.

([٣٤]) راجع كتاب مختصر تاريخ دمشق ١٣ / ٣٥، وكتاب هل اغتيل النبي محمّد(صلى الله عليه وآله وسلم) موضوع حقائق غيّرت، للمؤلّف.

([٣٥]) التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٤٩، وآدم يعني أسود اللون ،معاجم اللغة .

([٣٦]) فتوح الشام، الواقدي ١ / ١٦.

([٣٧]) عيون الاثر، ابن سيد الناس ٤٤٩ وقد حذف الناشرون ذلك في الطبعات الجديدة.

([٣٨]) البحار ٢٩ / ١٦٧.

([٣٩]) شرح النهج، المعتزلي ٢ / ٣١ - ٣٤.والضئيل غير الاصيل .

([٤٠]) البحار ٢٨ / ٣٢٨، تاريخ الطبري ٢ / ٤٤٩، شرح النهج ٦ / ٤٠، تفسير القرطبي ١٤ / ٢.

([٤١]) الاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٦٠.

([٤٢]) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٣ / ٣٥.

([٤٣]) النهاية ١/١٦٦،الفايق، الزمخشرى ١/١٢٥،شرح النهج ٩/٣١٩.

([٤٤]) المثالب، هشام بن الكلبي، باب تسمية ذوي الرايات، شرح النهج، المعتزلى ٦/٢٨٣،السيرة الحلبية ١/٤٣،الكامل، المبرد ٤٧٧،العقد الفريد ١ / ٣٤٧،٦٠، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٦٧.

([٤٥]) شرح النهج، المعتزلي،٦ / ٢٨٣.

([٤٦]) التوبة ١٠١.

([٤٧]) لاحظ ترجمته في كتاب الاصابة لابن حجر وكتاب أسد الغابة لابن الاثير وكتاب تاريخ دمشق لابن عساكر.

([٤٨]) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٤، سيرة ابن كثير ٢ / ٤٤ ، البداية والنهاية ٣ / ٨٥ ، ١١٩ ، دلائل النبوّة ٢ / ٣١٢ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٨٨ - ٩٠ ، أنساب الأشراف ١ / ٢٧٣ ،سيرة ابن دحلان ١ / ٢٢٤.راجع الغدير ٧ / ٣٨٨ ، ٣٥٩ ، الكافي ١ / ٤٤٩ ، أبو طالب مؤمن قريش ٧٣ ، نزهة المجالس ٢ / ١٢٢ ، السيرة الحلبية ١ / ٢٩١ ، ٢٩٢ مجمع الزوائد ١ / ٧٦ عن الطبراني في الكبير.

([٤٩]) مروج الذهب ٢ / ٢٧٦.

([٥٠]) تاريخ ابن الأثير ٢/٥٧.

([٥١]) السيرة النبوية، دحلان، الأوائل، الطبراني ٨٠، السيرة الحلبية ١/٢٦٧.

([٥٢]) عيون الأثر ١/١٢٤، مناقب الخوارزمي ١٨ - ٢٠، السيرة الحلبية ١/٢٦٨، ٢٧٥ حلية الأولياء ١/٦٦، السيرة النبوية، دحلان ١/٩١، تاريخ بغداد ٤/٢٣٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٠٧، الكامل ابن الأثير ٢/٥٧.

([٥٣]) المستدرك، الحاكم ٣/١٣٦، الأوائل ١/١٩٥، حياة الصحابة ٢/٥١٤، ٥١٥.

([٥٤]) مستدرك الحاكم ٣ / ١٣٦، الإصابة ٣ / ٢٨.

([٥٥]) السيرة الحلبية ١/٢٧٣.

([٥٦]) البداية والنهاية ٣/٢٨، تاريخ الطبري ٢/٦٠.

([٥٧]) مجمع الزوائد ١/٧٦.

([٥٨]) مجمع الزوائد ١ / ٧٦ عن الطبراني في الكبير.

([٥٩]) شرح النهج المعتزلي ١٣ / ٢٢٥، تاريخ بغداد ٤ / ٢٢٤.

([٦٠]) الإستغاثة ٢/٣١.

([٦١]) الشعراء ٢١٤.

([٦٢]) مروج الذهب، المسعودي ٢/٢٧٦.

([٦٣]) تاريخ الخلفاء، السيوطي ١٨٥، المستدرك، الحاكم ٣/١٣٦، حلية الأولياء ١/٦٦ تاريخ الخطيب البغدادي ٢/٨١، السيرة الحلبية ١/٢٦٨.

([٦٤]) الكافي الكليني ٨/٣٣٩، المستدرك، الحاكم ٣/١١١، ذخائر العقبى ٦٠، صفين، نصر بن مزاحم ١٠٠، الرياض النضرة ٢/١٥٨، كتاب الغدير ٣/٢٢١ - ٢٤٠.

([٦٥]) شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٤٨.

([٦٦]) عيون الأثر ١/١٢٤، ١٢٨، سير أعلام النبلاء ١/١٤٤.

([٦٧]) تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧.

([٦٨]) عيون الأثر ١٢٦ قال ابن اسحاق انه أسلم بعد علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سير أعلام النبلاء١/١٤٤.

([٦٩]) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٣٢.

([٧٠]) عيون الأثر ١/١٢٩، الكامل، ابن الاثير ٢/٦٠، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣.

([٧١]) عيون الأثر ١/١٢٩.

([٧٢]) تاريخ اليعقوبي ٢/٢٢.

([٧٣]) سير أعلام النبلاء ١/١٤٤.

([٧٤]) عيون الأثر ١/١٢٩.

([٧٥]) عيون الأثر ١/١٣٠، البداية والنهاية ٧/١٦٠.

([٧٦]) عيون الأثر ١/١٣٠.

([٧٧]) عيون الأثر ١/١٢٧، البدء والتاريخ ٤/١٤٦، سير أعلام النبلاء١/١٤٤.

([٧٨]) عيون الأثر ١/١٢٩، سير أعلام النبلاء١/١٤٥.

([٧٩]) عيون الأثر ١/١٣٠، سير أعلام النبلاء١/١٤٥.

([٨٠]) عيون الأثر ١/١٢٧، سير أعلام النبلاء١/١٤٤.

([٨١]) البدء والتاريخ، المقدسي ٤/١٤٦، سير أعلام النبلاء١/١٤٤.

([٨٢]) عيون الأثر ١/، سير أعلام النبلاء١/١٤٤.

([٨٣]) عيون الأثر ١/١٢٧.

([٨٤]) نفحات الأزهار١/٣١٣، عيون الأثر ١/١٢٩.

([٨٥]) عيون الأثر ١/١٢٧.
([٨٦]) عيون الأثر ١/١٢٧.
([٨٧]) عيون الأثر ١/١٢٨، سير أعلام النبلاء١/١٤٤.
([٨٨]) عيون الأثر ١/١٢٨.
([٨٩]) اسباب نزول الآيات، الواحدي ١٩٠.
([٩٠]) شرح النهج ١٣ / ٢٢٤، العثمانية ٢٨٦، الغدير ٣ / ٢٤١.
([٩١]) البداية والنهاية ٣/٢٩ ـ ٣٠، السيرة النبوية، ابن كثير ١/٤٣٩.
([٩٢]) البداية والنهاية ٨ / ٧٣، عيون الأثر ٢ / ٢٨١، لسان الميزان ٨ / ١٨٩ في ترجمة علوان، تاريخ اليعقوبي ٢/١٣٧، الامامة والسياسة، ابن قتيبة ٢ / ٢٠، طبعة مؤسسة الحلبي، مصر، وراجع كتاب هل اغتيل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)للمؤلف.
([٩٣]) حي من بني كعب.
([٩٤]) سيرة ابن دحلان ١ / ٣٣٩، سيرة ابن هشام ١ / ٢١١، السيرة الحلبية ١ / ٣٠٠، المحبر ١٨٤، سيرة ابن كثير ١ / ٤٩٣.
([٩٥]) عبقرية عمر، العقّاد: ٣٢.
([٩٦]) طبقات ابن سعد ٣ / ١٩١.
([٩٧]) سيرة ابن دحلان ١ / ٣٧١.
([٩٨]) مستدرك الحاكم ٢/١٦٧، صحيح ابن حبان (مخطوطة في مكتبة قبو سراي في استانبول طبقات ابن سعد ٨/١١ تاريخ الخميس ١/٣٦١، سنن النسائي ٦/٦٢، أسد الغابة ٥/٥٢٠، شرح نهج البلاغة ١٣/٢٢٨، كنز العمال ١٥/١٩٩، ٢٨٦، خصائص أمير المؤمنين ، النسائي ١١٤، تذكرة الخواص ٣٠٦.
([٩٩]) مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ٢٠٤، طبقات ابن سعد ٨ / ١٢، الإصابة ١ / ٣٧٤.
([١٠٠]) بترجمة زينب من الاستيعاب وقريب منه بترجمتها من حلية الأولياء ٢ / ٥٣ .
([١٠١]) أُسد الغابة، ابن الأثير ٧ / ٦٥.
([١٠٢]) أُسد الغابة ٧ / ١٥٧ ، الإصابة ٤ / ٣٤٨ ، مسند أحمد ١ / ١٣ ، تفسير القمّي ١ / ٧٨ ، تاريخ دمشق ٣ / ١٧٣ .
([١٠٣]) طبقات ابن سعد ٨ / ١٤٨.
([١٠٤]) طبقات ابن سعد ٨ / ١٥٠، ١٥١.
([١٠٥]) بترجمة زينب من الاستيعاب وقريب منه بترجمتها من حلية الأولياء ٢ / ٥٣ .
([١٠٦]) بترجمة زينب من طبقات ابن سعد ٨ / ١٠٣ .
([١٠٧]) الأحزاب ٣٧ .
([١٠٨]) أُسد الغابة، ابن الأثير ٧ / ٦٥، عيون الأثر ٢ / ٣٨٤، أنساب الأشراف ٢ / ٥٦١.
([١٠٩]) أسد الغابة ٧ / ٦٦.
([١١٠])البقرة ٢٠٧. شرح النهج، المعتزلي ١٣/٢٦٢.
([١١١]) الطبقات، ابن سعد ٢/ القسم ٢ ص٧٩.
([١١٢]) البحار ١٩/٦٤ ـ ٦٧، المناقب ابن شهرآشوب ١/١٨٣، ١٨٤، تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦ ،الطبقات، ابن سعد ٢/ القسم ٢ ص٧٩.
([١١٣]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.
([١١٤]) حياة الصحابة ٢ / ٣٤٤ ، مجمع الزوائد ٦ / ١٧٤ ، تاريخ أبي الفداء ١ / ١٧٩ .شرح النهج ، المعتزلي ١٤ / ٦٩ ،٧٠، ١٧١، الإصابة ٤ / ١١٦ ، البداية والنهاية ٣ / ١٢٣ ، السيرة الحلبية ١ / ٣٧٢ ، تاريخ أبي الفداء ١ / ١٢٠ ، سيرة ابن هشام ٢ / ٨٧ .عيون الأنباء ٧٠٥ .السيرة الحلبية ٣ / ٢٠٥ .الغدير ٧ / ٣٨١ ، ٣٨٩ ، الدرجات الرفيعة ، كتاب الحجة ٢٤ ، البحار ٣٥ / ١١١ ، أمالي الصدوق ٥٥١ ، أُصول الكافي ١ / ٣٧٣ ، روضة الواعظين ١٣٩ .

([١١٥]) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٤، سيرة ابن كثير ٢ / ٤٤ ، البداية والنهاية ٣ / ٨٥ ، ١١٩ ، دلائل النبوّة ٢ / ٣١٢ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٨٨ ـ ٩٠ ، أنساب الأشراف ١ / ٢٧٣ ،سيرة ابن دحلان ١ / ٢٢٤.راجع الغدير ٧ / ٣٨٨ ، ٣٥٩ ، الكافي ١ / ٤٤٩ ، أبو طالب مؤمن قريش ٧٣ ، نزهة المجالس ٢ / ١٢٢ ، السيرة الحلبية ١ / ٢٩١ ، ٢٩٢ . .

([١١٦]) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٤، سيرة ابن كثير ٢ / ٤٤ ، البداية والنهاية ٣ / ٨٥ ، ١١٩ ، دلائل النبوّة ٢ / ٣١٢ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٨٨ ـ ٩٠ ، أنساب الأشراف ١ / ٢٧٣ ،سيرة ابن دحلان ١ / ٢٢٤.راجع الغدير ٧ / ٣٨٨ ، ٣٥٩ ، الكافي ١ / ٤٤٩ ، أبو طالب مؤمن قريش ٧٣ ، نزهة المجالس ٢ / ١٢٢ ، السيرة الحلبية ١ / ٢٩١ ، ٢٩٢ مجمع الزوائد ١ / ٧٦ عن الطبراني في الكبير.

([١١٧]) كتاب المحلّى، ابن حزم الأندلسي ١١ / ٢٢٥.

([١١٨]) شرح النهج، المعتزلي ٦ / ٥٢.

([١١٩]) كنز العمال، المتّقي الهندي ٣ / ١٣٨.

([١٢٠]) مسند أحمد ١ / ٢٢٥، صحيح مسلم في آخر الوصايا ١ / ٢٣٢، صحيح البخاري باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ٢ / ١١٨.

([١٢١]) السيرة النبويّة، ابن كثير ٢ / ٣٩١ ـ ٣٩٥، دلائل النبوّة ٣ / ١٠٦، سيرة ابن دحلان ١ / ٣١٣، صحيح مسلم ٣ / ١٤٠٣، ١٤٠٤.

([١٢٢]) شرح النهج، ابن أبي الحديد ١٣ / ٢٩٣، ١٥ / ٢٢، تفسير روح المعاني، الآلوسي ٤ / ٩٩، طبقات ابن سعد٣/١٥٥، تاريخ الإسلام، الذهبي، كتاب المغازي ١٩١.

([١٢٣]) الموطّأ، مالك بن أنس ٢٣٦، كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله، ح ٩٩٥.

([١٢٤]) مغازي الواقدي ٢ / ٨٩٠، تفسير الكشّاف، الزمخشري ٢ / ٢٥٩، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٠٨.

([١٢٥]) التوبة: ٢٥.

([١٢٦]) مغازي الواقدي ٢ / ٩٠٤، البداية والنهاية ٤ / ٣٧٤، تاريخ الخميس ١٠٢، السيرة الحلبية، الشافعي ٣ / ١٠٩.

([١٢٧]) مسند أحمد ٦ / ٦٢، سنن البيهقي ٣ / ٤٠٩.

([١٢٨]) العقد الفريد ٤ / ٢٥٩، تاريخ أبي الفداء

([٢٢٦]) تفسير البرهان ٢ / ٩٣ ، السيرة النبوية ، أبو حاتم ١ / ١٤٧ ، الإمامة والسياسة ١ / ١٣ ، أعلام النساء ٤ / ١١٥ .

ووضع الأُمويون حديثاً مزيّفاً في مقابل هذا الحديث جاء فيه: إنّ خليلي من أُمّتي أبو بكركذّبه المعتزلي الرياض النضرة ١/٨٣، شرح النهج ١١/٤٩.

([٢٢٧]) مجمع الزوائد، الهيثمي ٦ / ٥٣.

([٢٢٨]) البحار ١١ / ٣٩٣، سنن أبي داود ٢ / ٥٤، كشاف القناع، البهوتي ٢/١٦٨.

([٢٢٩]) الخرائج والجرائح، الراوندي ١ / ١٤٤، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ١ / ١١١، فتوح البلدان، البلاذري ١ / ٦٤، قصص الأنبياء، الراوندي ٣٣٤.

([٢٣٠]) المستدرك الحاكم٤ / ٤، فتح الباري، ابن حجر ٧ / ١٧٦، تاريخ الطبري٢ / ٤٠٠، المنتقى، الكازروني، البحار١٩ / ١٢٩.

([٢٣١]) مجمع الزوائد، الهيثمي ٦ / ٥٣.

([٢٣٢]) البحار ١٩ / ٧٠، أعلام الورى ٦٣، الاحتجاج الطبرسي ١ / ٢٠٤.

([٢٣٣]) الاصابة، ابن حجر العسقلاني ٤ / ٥، طبعة اولى ١٤١٥ هجرية، دار الكتب العلمية ـ بيروت، البداية والنهاية ،ابن كثير ٣ / ٢١٨ طبعة اولى، سنة ١٤٠٨ هجرية، دار احياء التراث العربى ـ بيروت

([٢٣٤]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٣٦، سيرة ابن كثير ٢ / ٢٥٥.

([٢٣٥]) عيون الأثر ١ / ٢٤٤.

([٢٣٦]) طبقات ابن سعد ٣ / ١٧٣.

([٢٣٧]) الثقات، ابن حبّان ٣ / ٢٣.

([٢٣٨]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.
([٢٣٩]) فقه الرضا، ابن بابويه ٣٥٣.
([٢٤٠]) الصراط المستقيم، على بن يونس العاملي ١ / ٥٢، حلية الأبرار، هاشم البحراني ١ / ١١٥، البحار ١٧ / ٢٢٧، ١٨ / ٦١، مسند أحمد ١ / ٣، المصنّف، ابن أبي شيبة ٧ / ٤٤١، مسند أبي يعلى الموصلي ١ / ١٠٦، طبقات ابن سعد ١ / ٢٣٣.
([٢٤١]) صحيح البخاري ٤ / ١٨١.
([٢٤٢]) تاريخ الخميس ١/٣٣٥.
([٢٤٣]) الأمالي، الطوسي ٢/٨٣، البحار ١٩/٦٤، ١٠٦، ١١٥، ١١٦، الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي ٣٥، اعلام الورى ٦٦.
([٢٤٤]) القصص: ٨٥.
([٢٤٥]) محمّد: ٧.
([٢٤٦]) البحار ١٩/٦٤ ـ ٦٧، المناقب ابن شهرآشوب ١/١٨٣، ١٨٤، تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦.
([٢٤٧]) البحار ١٩/٦٤ ـ ٦٧، المناقب ابن شهرآشوب ١/١٨٣، ١٨٤، تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦.
([٢٤٨]) كلمة التقوى، محمد أمين زين العابدين ٥ / ١١٧.
([٢٤٩]) البحار ١٩/٦٤ ـ ٦٧، المناقب ابن شهرآشوب ١/١٨٣، ١٨٤، تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦.
([٢٥٠]) راجع كتاب نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبناته للمؤلف، موضوع ام كلثوم.
([٢٥١]) آل عمران ١٩١ ـ ١٩٥.
([٢٥٢]) البحار ١٩/٦٤ ـ ٦٧، المناقب ابن شهرآشوب ١/١٨٣، ١٨٤، تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦.
([٢٥٣]) تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، البحار ١٩/٦٤، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦.
([٢٥٤]) الروض الأنف، السهيلي ٤/٢٣١.
([٢٥٥]) الروض الأنف ٤/٢٣٢.
([٢٥٦]) البقرة: ٢٠٤.
([٢٥٧]) البقرة: ٢٠٧، شرح النهج المعتزلي ١ / ٣٦١.
([٢٥٨]) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ١٤، أعلام النساء ٣ / ٣١٤، سر العالمين لأبي حامد الغزالي.
([٢٥٩]) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٣٧، شرح النهج، المعتزلي ٦ / ٥١، الشيخان، البلاذري ٢٣٣.
([٢٦٠]) الإيضاح ابن شاذان ٢٥٨، الاستغاثة، أبو القاسم الكوفي ١ / ٩، الشافي، المرتضى ٤ / ٥٧.
([٢٦١]) النمل: ١٦.
([٢٦٢]) فتح الباري ٨ / ١٤٠، مغازي الزهري ١٣٢.
([٢٦٣]) السقيفة، سليم بن قيس ٢٤١، الإيضاح، ابن شاذان ١٣٤، البحار ٢٧ / ٣١٩، تاريخ الطبري ٥ / ١٥٣، الصواعق المحرقة ٨.
([٢٦٤]) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد، الهيثمي، ٩ / ١٠٢، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥.
([٢٦٥]) تاريخ الطبري ٣ / ٢٦٧.
([٢٦٦]) مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢.
([٢٦٧]) المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، اعانة الطالبين، الدمياطي ٢ / ٣٥٧، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، تهذيب الأحكام، الطوسي ٦ / ٥٧، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمّال ١١ / ٦١٦.

([٢٦٨]) راجع كتاب اغتيال الخليفة أبي بكر والسيدة عائشة للمؤلّف.
([٢٦٩]) راجع كتاب اغتيال الخليفة أبي بكر والسيدة عائشة للمؤلّف.
([٢٧٠]) كتاب الإسلام الصحيح ، ٢١٥ ،ينابيع المودّة ، القندوزي ١ / ١٧ ، سيرة الحلبي ٣ / ١١ ، طبقات ابن سعد ١ / ١٤٥ ، تاريخ الخميس ١ / ٣٤١ ، سيرة ابن دحلان ١ / ٥٠ فجر الإسلام، أحمد أمين ٢١٣،نهج البلاغة ج ٤ ،مسند الشاميين ، الطبراني ٢ / ٣٤٤ مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩ شرح النهج ٣ / ١٥ ـ ١٦، فجر الإسلام، أحمد أمين ٢٧٥، تاريخ بغداد، الخطيب ١٤ / ٧ وراجع تاريخ الطبري ٤ / ١٢٣ - ١٤٥.
([٢٧١]) مسند أحمد ١١ / ١٥١، كنز العمال ١ / ٢٤٧، تفسير ابن كثير ٢ / ٥٤٣، المستدرك، الحاكم ٣ / ٥١.
([٢٧٢]) صحيح مسلم ٧ / ١٢٣ ، شواهد التنزيل ، الحسكاني ٢ / ٤١٤ ، ١ / ١٨٧ ، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٢ / ٨٦ ، روضة الواعظين ، النيسابوري ٩٠ ، المسترشد ، الطبري ٥٨٨ ، شرح الأخبار ، القاضى المغزي ١ / ١٠٤ ، الإرشاد ، المفيد ١ / ١٧٥ ، مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٢٤ ، البحار ٣٧ / ١٨٨ ، العمدة ، ابن بطريق ١٠٠ ، أسباب النزول ، الواحدي ١٥٠ ط مصر ، خصائص الوحي المبين ، ابن بطريق ٨٨ ، بشارة المصطفى ، محمد بن علي الطبري ٢٧٦ ، مسند أحمد ٤ / ٢٨١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٠ ، ورواه الترمذي وابن ماجه والنسائي ، الصواعق المحرقة ٤٣ ، سرّ العالمين ١ / ٣٧ ، ذخائر العقبى ٨٢ ، الملل والنحل ، الشهرستاني ٧٠ ، تفسير الثعلبي ١ / ٢١٧ ، تفسير القمّي ، الآية ، تفسير الفيض الكاشاني ٢ / ٥١ ، تفسير البرهان ١ / ٤٨٨ ، تفسير السيوطي ٢ / ٢٥٢ ، تفسير الآلوسي ٦ / ٦١، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، الكوفي ٢ / ٣٨٢ ، نزول القرآن ، أبو نعيم الاصبهاني ٨٦ ، فرائد السمطين ١ / ١٥٨ ، البداية والنهاية ، ابن كثير ٥ / ٢١٣ ، ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) ، الحبري ٤٤ ، ما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) ، الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ٣٦ ، مجمع الهيثمي ٩ / ٢٠٧ ، كنز العمال ٦/ ٣٩٢.
([٢٧٣]) البداية والنهاية ٦ / ٢٦٥ .
([٢٧٤]) تاريخ المدينة المورة ١ / ٥٠٢ ،السيرة الحلبية ٣ / ١٥ ،سير أعلام النبلاء، ٣ / ١٢٠ ،شرح النهج ٤ / ٨٠ .
([٢٧٥]) شرح النهج ١ / ٢٢٠ .
([٢٧٦]) مختصر تاريخ ابن عساكر،ابن منظور ١٨٧ / ٢٦١ .

UName ١٢

([٢٧٧]) شرح النهج ٢ / ١٠٤ ،السيرة الحلبية ١ / ٨٠ .
([٢٧٨]) شرح النهج ٤ / ٦،٦٩ / ٢٨٨، البحار ٣٠ / ٦٤٨ .
([٢٧٩]) تاريخ عمر، ابن الجوزي ٥٦ .
([٢٨٠]) الاغانى ١٥ / ١٣٨ طبعة سامى .
([٢٨١]) أنساب الاشراف ٥ / ١١١ ـ ١١٣.
([٢٨٢]) سير اعلام النبلاء ،الذهبي ٣ / ١٢٢ ،تاريخ دمشق، ابن عساكر ٦٠ / ٤٣ .
([٢٨٣]) أنساب الأشراف ٥ / ٣٠ ،البحار ٣٠ / ٦٥٣ .
([٢٨٤]) مستدرك الحاكم ٣ / ١٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ .
([٢٨٥]) البداية والنهاية ٨ / ١٧ .
([٢٨٦]) شرح النهج ٤ / ٨٠ .
([٢٨٧]) السيرة الحلبية ١ / ١٧٧ .
([٢٨٨]) السيرة الحلبية ٣ / ١٥ .
([٢٨٩]) المستدرك، الحاكم ٤ / ٤٨٠.
([٢٩٠]) تاريخ ابن الاثير ٣ / ٢١٤، تاريخ الطبرى ٦ / ١٦٩ .

([٢٩١]) تفسير الكشّاف، الزمخشري ٢ / ٢٥٩، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٠٨، الإرشاد، المفيد ٢ / ١٤٠، مغازي الذهبي ٥٧٤، البداية والنهاية ٤ / ٣٦٩، مغازي الواقدي ٢ / ٨٩٠.

([٢٩٢]) التوبة: ٢٥.

([٢٩٣]) شرح نهج البلاغة، المعتزلي ٢ / ٣١ / ٣٤.

([٢٩٤]) شرح نهج البلاغة ٣ / ١٠٧، تاريخ الطبري ٥ / ٣٠، تاريخ ابن الأثير ٣ / ٦٣، قصص العرب ٢ / ٣٦٣.

([٢٩٥]) تفسير القمّي ٢ / ٣٨٣، الطبعة الأولوالكافي،الكليني ٤/٥٦٦، والبحار ٣٥/٣٩٤.

([٢٩٦]) صحيح البخاري باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ٢ / ١١٨، مسند أحمد ١ / ٣٢٥، شرح النهج ٣ / ١١٤. تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٢٠.

([٢٩٧]) البداية والنهاية، ابن كثير ٣ / ٢١٩، طبعة دار احياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، السيرة النبويّة، ابن كثير ٢ / ٢٣٦.

([٢٩٨]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.

([٢٩٩]) المصدر السابق.

([٣٠٠]) المستدرك ٣/١٤ السيرة الحلبية ٢/٢٠، فتح الباري ٧/٢١١.

([٣٠١]) صحيح البخاري ،رقم ٧١٧٥، باب استقصاء الموالي واستعمالهم .

([٣٠٢]) صحيح البخاري ،رقم ٦٩٢ .

([٣٠٣]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.

([٣٠٤]) راجع كتب السيرة والحديث والتفسير حول هذا الموضوع.

([٣٠٥]) صحيح البخاري ٦ / ٤٢، ط دار الفكر، بيروت طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة في استانبول سنة ١٤٠١ هجرية، تاريخ ابن الأثير ٣ / ١٩٩. الأغاني ١٦ / ٩٠، البداية والنهاية ٨ / ٩٦، التحفة اللطيفة، السخاوي ٢ / ٥٠٤.

([٣٠٦]) فتوح البلدان، البلاذري ١ / ٦٤.

([٣٠٧]) مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ٣٥.

([٣٠٨]) شرح النهج، المعتزلي ١٧٤،١/٥٨.

([٣٠٩]) البحار ١٨ / ٩٣، سيرة ابن هاشم ٢ / ١٠٠، عيون الأثر ١ / ٢٤٨، الطبقات الكبرى، ابن سعد ١ / ٢٣٠، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ١ / ٧٧.

([٣١٠]) لسان الميزان، ابن حجر ٥ / ١٠٨، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية.

([٣١١]) رجال الطوسي ٣٠٢، ٣٥٩، الفهرس ١٣١، الخلاف، الطوسي ١ / ١٨٠، منتهى المطلب، الحلّي ١ / ١٤٣، رجال النجاشي ٣٢٥، وسائل الشيعة، العاملي ٣٠ / ٤٨٠، رجال الخوئي ١٧ / ٣٦، البحار ٢٣ / ١٠، نهج السعادة، المحمودي ٨ / ١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٥٣، الكنى والألقاب ٢ / ٤٣٨.

([٣١٢]) تفسير أبي حمزة الثمالي ٩٢.

([٣١٣]) الفهرس، الطوسي ٢٠٧، معالم العلماء، ابن شهر آشوب ١٣٠.

([٣١٤]) كتاب الإمام الصادق لعبدالحليم الجندي المصري ٢٢٠.

([٣١٥]) الذريعة ٢ / ٢٦١، ٣٣٦، فرق الشيعة ٧٨، اتقان المقال ١٢٦، شرح مشيخة الفقيه ١٤، رجال الأنصاري ١٧٣، المقالات والفرق ٨٨، ٢٢٧، رجال ابن داود ١٨٠، معالم العلماء ٩٥، رجال الحلّي ١٣٨، معجم الثقات ١١٣، ١٣٧، نقد الرجال ٣٢٤، ٣٨٥، ٤٠٦، جامع الرواة ٢ / ١٥٨، ٢٠٨، ٣٧٢، ٤٣٨، هداية المحدّثين ١٤٣، ٢٤٦، ٢٧٥، ٣١٠، رجال الكشي ١٨٥، المناقب ٤ / ٢٨١، الاختصاص ٨ / ٢٠٤، وسائل الشيعة ٢٠ / ٣٣٧، الخصال ٣٨٧، ٥٤٨، روضة المتّقين ١٤ / ٤٤٥، ايضاح الاشتباه ٧١، التحرير الطاووسي ٢٣٩، الملل والنحل ١ / ١٨٦، الوافي بالوفيّات ٤ / ١٠٤، الموسوعة العربية الميسرة ١١٠٦، الأنساب ٣٤٦، معجم المؤلّفين ١١ / ٦٩، القاموس المحيط ٣ / ٢٦٠، الأعلام ٦ / ٢٧١، اللباب ٢ / ٢٢٥، لسان الميزان ٥ /

٣٠٠، ٤٠٦، هدية العارفين ٢ / ٨، خطط المقريزي ٢ / ٣٤٨، ٣٥٣، مقالات الأشعري ١ / ١٠٧.
([٣١٦]) سؤالات الآجري لأبي داود، سليمان بن الأشعث ١ / ٣٩٩.
([٣١٧]) أي أنّه اختلقه في ظهر الكتاب!
([٣١٨]) تهذيب الكمال، المزي ٢٩ / ٢٦، تحقيق الدكتور بشّار عواد معروف ط أولى، نشر مؤسّسة الرسالة ـ بيروت، سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٠ / ٣٦٢، الطبعة التاسعة، مؤسّسة الرسالة، بيروت.
([٣١٩]) تاريخ بغداد ١٢ / ١٣٣.
([٣٢٠]) سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٥ / ١٥١،مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
([٣٢١]) تاريخ الإسلام، الذهبي حوادث سنة ٣٢٣، ص. ٢٣، وفيّات الأعيان ٣ / ١١٧.
([٣٢٢]) شرح النهج، المعتزلي ٧ / ٤٨.
([٣٢٣]) الكنى والألقاب، عباس القمّي ٢ / ٤٥٥، الاعلام، الزركلي ٤ / ١٩٧.
([٣٢٤]) تاريخ ابن الأثير ٨ / ٢٥، عمدة الطالب، ابن عنبة ٢٣٥، حقائق التأويل، الشريف الرضي ٤٤.
([٣٢٥]) تاريخ ابن الأثير ٨ / ٢٦.
([٣٢٦]) تاريخ ابن الأثير ٨ / ٢٧.
([٣٢٧]) عمدة الطالب، ابن عنبة ٢٣٨، الأعلام، الزركلي ٧ / ١٩٤.
([٣٢٨]) راجع تاريخ الإسلام، الذهبي، حوادث سنة ٢٢.
([٣٢٩]) تاريخ الإسلام، حوادث سنة ٣٢٢ هجرية، ٢٣.
([٣٣٠]) راجع اتّعاظ الحنفا ١٧ / ١٠٧، وتاريخ الخميس ٢ / ٣٨٥، وكتاب عبيدالله المهدي للدكتور حسن ابراهيم وطه شرف، الروض المعطار ٥٦١، سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٩ / ٢٦٤، تاريخ ابن خلدون ٦ / ١٣١.
([٣٣١]) الخلاف، الطوسي ١ / ٣٣، جامع المقاصد، المحقّق الكركي ١ / ٢١.
([٣٣٢]) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي ٣ / ٢٩١، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ٣ / ٣٧٢، البحار ٤٧ / ٢٨، مستدرك سفينة البحار، النمازي ٦ / ٢٢٨.
([٣٣٣]) تاريخ ابن الأثير ٢ / ٢٣٢.
([٣٣٤]) عيون الأثر ٢ / ٣٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٨٤، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٠٧.
([٣٣٥]) أسد الغابة ٧ / ٦٥، شذرات الذهب، ترجمة حفصة بنت عمر، وراجع كتاب نساء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وبناته للمؤلّف.
([٣٣٦]) البحار ٢٩ / ١٢٧.
([٣٣٧]) تاريخ الطبري ٣ / ١٩٨، الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ٨، شرح النهج ٢ / ٢٦٩.
([٣٣٨]) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٣ / ٣٥.
([٣٣٩]) صحيح البخاري ٨ / ٢٥، سيرة ابن هشام ٤ / ٣٠٨، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٤٧، البداية والنهاية ٥ / ٣٤٦.
([٣٤٠]) شرح النهج، المعتزلي ٢ / ٣١.
([٣٤١]) السقيفة وفدك، الجوهري ٤٦، سنن الترمذي ٢ / ٢٩٨، تاريخ ابن الوردي ١٣٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٢٤.
([٣٤٢]) المصادر السابقة.
([٣٤٣]) تاريخ الطبري ٢ / ٤٤٩.
([٣٤٤]) تاريخ الخلفاء، السيوطي ٦٦.
([٣٤٥]) شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٩٣، وآخر العثمانية ٣٣٩، الغدير، الأميني ٧ / ٢١٠.
([٣٤٦]) شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٩٣، وآخر العثمانية ٣٣٩.
([٣٤٧]) شرح النهج ١٥ / ٩٦، تاريخ خليفة ٧٦، تاريخ دمشق ٤١ / ٦٨.

([٣٤٨]) راجع كتاب نظريات الخليفتين للمؤلف، الجزء الثاني،باب الولاة.
([٣٤٩]) فيض القدير ١ / ١٢٠.
([٣٥٠]) مسند احمد ٢ / ٢٦، مجمع الزوائد، الهيثمى ٩ / ١٢.
([٣٥١]) مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٤، طبقات ابن سعد ٨ / ١٢، الإصابة ١ / ٣٧٤.
([٣٥٢]) تلخيص المستدرك ٣ / ٣٢، أرجح المطالب ٤٨١.
([٣٥٣]) فرج المهموم، ابن طاووس ٢٦، قصص الأنبياء، الجزائري ١١٧.
([٣٥٤]) تفسير ابن كثير ٢ / ٧٦٠، ٧٦١.
([٣٥٥]) القصص ٢١ - ٢٣.
([٣٥٦]) القصص: ٢٧.
([٣٥٧]) شواهد التنزيل، الحسكاني ١ / ١٢٥، الدرّ المنثور، السيوطي ٦ / ٤١٨، طبقات ابن سعد ٤ / ٣٥٩.
([٣٥٨]) نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ١ / ٣٠، الكافي، الكليني ٨ / ٢٧، الإرشاد، المفيد ١ / ٣٨٧.
([٣٥٩]) أنساب الأشراف، البلاذري ٤٤٠، الإمامة والسياسة ١ / ٢٩، الصحاح، الجوهري ١ / ١٤٠، لسان العرب، ابن منظور ١ / ٤٤٠.
([٣٦٠]) المستدرك، الحاكم٤ / ٤، فتح الباري، ابن حجر ٧ / ١٧٦، تاريخ الطبري٢ / ٤٠٠، المنتقى، الكازروني، البحار١٩ / ١٢٩، طبقات ابن سعد ٨ / ٦٢، المعجم الكبير للطبرانى ٢٣ / ٢٤، اسد الغابة ٥ / ٥٨٣،،سير اعلام النبلاء ،الذهبي ٢ / ١٥٢، المنتخب، الطبرى ٩٣.
([٣٦١]) المعيار والموازنة، الاسكافي ٧٤، شرح النهج، المعتزلي١٣ / ٢٧٤، وفاء الوفاء ١ / ٢٣٧.
([٣٦٢]) سورة الممتحنة: ١٠،شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٧٠ طبع عيسى الحلبي وشركاه ١٩٦٠- مصر.
([٣٦٣]) المعيار والموازنة، الاسكافي ٧٤.
([٣٦٤]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.
([٣٦٥]) الثقات، ابن حبّان ٣ / ٢٣.
([٣٦٦]) المصدر السابق.
([٣٦٧]) مسند أحمد ٣ / ١٠٣، تاريخ الطبري ٢ / ١٠٢، تفسير القرطبي ٣ / ٢١.
([٣٦٨]) تفسير الفيض الكاشانى ،٢ / ٨٧١ .
([٣٦٩]) راجع فتح الباري ٧/٢٠٩، كنز العمال ١٧/١٤٥، تاريخ الخميس ١/٣٣٨، وفاء الوفاء ١/٢٤٨، التراتيب الإدارية ١/١٨١.
([٣٧٠]) راجع الموضوع في هذا الكتاب .
([٣٧١]) الإصابة، ابن حجر ٤ / ٥ طبعة أولى ١٤١٥ دار الكتب العلمية - بيروت، البداية والنهاية ٣ / ٢١٨ طبعة أولى ١٤٠٨ دار إحياء التراث العربي - بيروت.
([٣٧٢]) إبراهيم : ٢٨ .
([٣٧٣]) كنز العمال ١/٤٤٤ ، حديث ٤٤٥٢ .
([٣٧٤]) البداية والنهاية ٦ / ٢٦٥ .
([٣٧٥]) طرائف المقال، البروجردي ٢ / ١٣٩.
([٣٧٦]) راجع البحار، المجلسي ٢٨/٩٦ - ١١١، السقيفة، سليم بن قيس ١٦٨.
([٣٧٧]) مجمع الزوائد، ابن حجر ١٠ / ١٢، اسد الغابة ٣ / ٣٣، نقد الرجال، التفرشى ٢ / ٤٢٥، المعجم الكبير، الطبراني / ٢٨، شرح النهج، المعتزلى ٩ / ٥٠، تاريخ خليفة ١١٠.
([٣٧٨]) تاريخ الطبرى ٣ / ٤٨٤، شرح النهج، المعتزلي ٩ / ٥٠، المعجم الكبير، الطبراني ٨ / ٢٨، مجمع الزوائد، ابن حجر ١٠ / ١٢، تاريخ خليفة ١١٠، نقد الرجال، التفرشي ٢ / ٤١٧، تهذيب الكمال، المزي ٢١ / ٣١٧.
([٣٧٩]) مختصر تاريخ دمشق ٢٤ / ٢٢٧، المعجم الكبير، الطبراني ٨ / ٣٨.
([٣٨٠]) طبقات ابن سعد ٣ / ١٧٣.
([٣٨١]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.

([٣٨٢]) عيون الأثر ١ / ٢٤٤.
([٣٨٣]) الثقات، ابن حبّان ٣ / ٢٣.
([٣٨٤]) عيون الأثر ١ / ٢٤٤.
([٣٨٥]) التاريخ الكبير، البخاري ٥ / ٢٤٢.
([٣٨٦]) وهند معروفة بالبغاء :تذكرة الخواص ، ٢٠٣ ، الغارات، الثقفي ٢ / ٩٣٨، الطرائف، ابن طاووس ٥٠١، البحار ٣٣ / ١٩٨،تفسير الطبرسي ٩ / ٤٥٧ ، تفسير الحويزي ٥ / ٢٠٩ كتاب مثالب أُميّة، بهجة المستفيد، الشيخ أبو الفتوح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني،الأربعون حديثاً، ابن بابويه ٩٢. البحار ٣٣ / ١٩٨ ، شرح النهج ١ / ١١١ ، ١٥ / ٣١٩ ، أنساب الأشراف ٣٩ ، ربيع الأبرار ، الزمخشري ٣ / ٥٤٨ .
([٣٨٧]) الإيضاح ٩١، العلل، أحمد بن حنبل ٤٢٨، تهذيب الكمال، المزي١٠ / ٣٦٥.
([٣٨٨]) فيض القدير، المنّاوي ١ / ١١٩، حاشية ردّ المختار، ابن عابدين ٤ / ٤٢٣، حواشي الشرواني ٩ / ٨٩، إعانة الطالبين ٤ / ١٥٥.
([٣٨٩]) تحفة الآحوذي، المباركفوري ١٠ / ١٠٦.
([٣٩٠]) صحيح البخاري باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير٢/١١٨، مسند أحمد١/١١٨، ١/٣٢٥، شرح النهج ٣ / ١١٤، الكامل في التاريخ ٢ / ٣٢٠.
([٣٩١]) فيض القدير، المنّاوي ١ / ١١٩، حاشية ردّ المختار، ابن عابدين ٤ / ٤٢٣، حواشي الشرواني ٩ / ٨٩، إعانة الطالبين ٤ / ١٥٥.
([٣٩٢]) تحفة الآحوذي، المباركفوري ١٠ / ١٠٦.
([٣٩٣]) تاريخ ابن خلدون ١/٣٢ ،الكافي في تاريخ مصر ١ / ٢٠٨ - ٢١٠ ، فهرست ابن النديم ص٣٣٤ ، تراجم الحكماء المخطوط (توجد نسخة في دار الكتب الخديوية مكتوبة سنة ١١٩٧ ، كما في تاريخ التمدن الاسلامي ٣ / ٤٢ .
([٣٩٤]) البداية والنهاية (ج ١٢ / ١٩).
([٣٩٥]) تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٢.
([٣٩٦]) تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٣.
([٣٩٧]) تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٣.
([٣٩٨]) المصدر السابق.
([٣٩٩]) تهذيب الكمال، المزي ١ / ٣١٤.
([٤٠٠]) تهذيب الكمال ١ / ٣١٤، تهذيب التهذيب، ابن حجر ١ / ٢٧، لسان الميزان، ابن حجر ١ / ٢٥٧، تاريخ مدينة دمشق ٥ / ٢٣٥.
([٤٠١]) من لا يحضره الفقيه، الصدوق ٣ / ٩١.
([٤٠٢]) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٣٢، ميزان الاعتدال ١ / ١٠٠.
([٤٠٣]) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٣٢، ميزان الاعتدال ١ / ١٠٠، تهذيب التهذيب ١ / ٣١.
([٤٠٤]) ميزان الاعتدال، الذهبي ١ / ٧٣، طبعه أولى، دار المعرفة، بيروت، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤١٢.
([٤٠٥]) لسان الميزان ابن حجر ١ / ١٢٣.
([٤٠٦]) ميزان الاعتدال، الذهبي ٢ / ٥٤٥.
([٤٠٧]) لسان الميزان، ابن حجر ٤ / ٣٨٨.
([٤٠٨]) ميزان الاعتدال، الذهبي ٣ / ٣٠٨.
([٤٠٩]) ميزان الاعتدال، الذهبي ٤ / ٥٨، ٥٩، ٦٠.
([٤١٠]) راجع كتاب هل اغتيل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للمؤلّف.
([٤١١]) راجع فتح الباري ٧/٢٠٩، كنز العمال ١٧/١٤٥، تاريخ الخميس ١/٣٣٨، وفاء الوفاء ١/٢٤٨، التراتيب الإدارية ١/١٨١.
([٤١٢]) تاريخ الطبري ٢ / ١٠٥، البداية والنهاية ٣ / ٢٠٩، طبقات ابن سعد ٣ / ١٧٣.

([٤١٣]) تفسير القرطبي ١٣ / ٣٤٦.
([٤١٤]) تفسير القرطبي ١٣ / ٣٤٦.
([٤١٥]) أمالي الطوسي ٢ / ٨٢، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٣٩.
([٤١٦]) التوبة ٤٠ .
([٤١٧]) عيون الأثر، ابن سيد الناس ١ / ٢٤٠.
([٤١٨]) أمالي الطوسي ٢ / ٨٢، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٣٩.
([٤١٩]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢٩.
([٤٢٠]) مسند أحمد ١ / ٣٣١، المستدرك ٣ / ١٣٣، فتح الباري ٧ / ٨، السنن الكبرى، النسائي ٥ / ١١٣، المعجم الكبير، الطبراني ١٢ / ٧٧،
([٥٢٦]) أخرجه البخاري، فتح الباري ٨/١٤٣، مغازي الزهري ص١٣٢.
([٥٢٧]) البداية والنهاية، ابن كثير ٥/٢٥٣.
([٥٢٨]) تاريخ الطبري ٢/٤٣٩، البداية والنهاية، ابن كثير ٥/٢٥٣.
([٥٢٩]) تاريخ الطبري ٢/٤٣٩، البداية والنهاية، ابن كثير ٥/٢٥٣.
([٥٣٠]) البداية والنهاية، ابن كثير ٥/٢٥٣.
([٥٣١]) حلية الأولياء ١/٦٣، المستدرك الحاكم ٣/١٢٤، كنز العمال ٦/٤٠٠.
([٥٣٢]) الرياض النضرة ٢/٢١٣، كنز العمال ٦/٨٤، صحيح الترمذي ٢/٣١٩.
([٥٣٣]) تاريخ الطبري ٢/٤٤١، الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢/٣٢٣.
([٥٣٤]) تاريخ الطبري ٢/٤٤١، الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢/٣٢٣.
([٥٣٥]) البحار، المجلسي ٣٠ / ٤٣٤، الأرشاد، المفيد ١ / ١٨٣.
([٥٣٦]) الطبقات، ابن سعد ٣/٨.
([٥٣٧]) سيرة ابن هشام ٤ / ١٩٠.
([٥٣٨]) المعارف، ابن قتيبة ٢٥١، الصواعق المحرقة ٧٧.
([٥٣٩]) تاريخ الإسلام، الذهبي، عهد الخلفاء الراشدين ص١٢١، تاريخ خليفة ص١٢٣،نظريات الخليفتين، المؤلف، المجلد الثانى باب الولاة.
([٥٤٠]) راجع موضوع نادي الخمر الشهير وموضوع حرمة الخمر في هذا الكتاب.
([٥٤١]) البحار، المجلسي ٣٠ / ٤٣٤، الأرشاد، المفيد ١ / ١٨٣.
([٥٤٢]) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١١، المناقب، الخوارزمي ١ / ٢٢، تيسير المطالب ٤٩، ارشاد المفيد ٤٨، ذخائر العقبى ٧٥.
([٥٤٣]) تاريخ الإسلام، الذهبي ٢ / ٤١٢، مختصر تاريخ دمشق، ١٠ / ٣٢٨.
([٥٤٤]) تفسير القمّي ٢ / ٣٤٣، تفسير فرات الكوفي ٥٩٢، البحار ٢١ / ٧٦، الإستغاثة، أبو القاسم الكوفي ٢ / ٢٨.
([٥٤٥]) تاريخ أبي زرعة ٢٩٨، مسند أحمد ٢ / ١، كنز العمال ١ / ٢٤٦، المستدرك، الحاكم ٣ / ٥١.
([٥٤٦]) الملل والنحل، الشهرستاني ١/٢٣ طبعة القاهرة، تحقيق محمد سيد گيلاني، تاريخ الطبري ٣/١٨٨ طبعة الحسينية بمصر في حوادث سنة ١١ هجرية.
([٥٤٧]) الطرائف ٢ / ٤٤٩، الشافي ٤ / ١٤٤.
([٥٤٨]) صحيح مسلم ١ / ٢٣٢، مسند أحمد ٣ / ٣٤٦، صحيح البخاري، باب جوائز الوفد ٢ / ١١٨. كنز العمال ٣ / ١٣٨.
([٥٤٩]) راجع إمارة الحجّ في هذا الكتاب.
([٥٥٠]) راجع كتاب المنتظم لابن الجوزي ٧ / ٢٠٦، والبداية والنهاية ١١ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩ / ١٥٥، والعبر ٣ / ٤٢، وشذرات الذهب ٣ / ١٣٠، وتاريخ الإسلام ٣٥.
([٥٥١]) مجمع الزوائد، الهيثمي ٣ / ٢٩٧.
([٥٥٢]) البداية والنهاية ٨ / ١١٦، شرح النهج ٣ / ١١٣، تاريخ آداب العرب ١ / ٢٧٨.

([٥٥٣]) المستدرك، الحاكم ٢ / ٥١، أسد الغابة، ترجمة سلمان.
([٥٥٤]) سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي ٣ / ٢٣٣.
([٥٥٥]) أضواء على السنّة المحمّدية ٧٠، مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٨، شرح النهج ١/٣٦٠، لسان الميزان، الذهبي٢/١٢، فجر الإسلام، أحمد أمين ٢١٣.
([٥٥٦]) شرح النهج ٣ / ١٥.
([٥٥٧]) البحار ١٩/٦٤ ـ ٦٧، المناقب ابن شهرآشوب ١/١٨٣، ١٨٤، تفسير البرهان ١/٣٣٢، ٣٣٣، الأمالي، الطوسي ٢/٨٣ ـ ٨٦.
([٥٥٨]) أخبار اصبهان ، الأصبهاني ٢ / ٢٩٣، تاريخ الطبري ٢ / ١٠٢، طبعة ١٩٣٤، مطبعة بريل، الإصابة، ابن حجر١/٢٢٠، ٢٢١.
([٥٥٩]) البداية والنهاية ٣ / ٢٢١.
([٥٦٠]) تفسير نور الثقلين، الحويزي ٤ / ٣١٧، البحار ١٠ / ٥٠.
([٥٦١]) البداية النهاية ٣ / ٢٢١.
([٥٦٢]) تاريخ الطبري ٢ / ١٠٥، البداية والنهاية ٣ / ٢٠٩.
([٥٦٣]) الثقات، ابن حبان ٣ / ٢٣.
([٥٦٤]) الإيضاح، ابن شاذان ٧٦، الجمل، المفيد ١٢٥، الشافي المرتضى ٣ / ١٠٤، تقريب المعارف، الحلبي ٣٦٢.
([٥٦٥]) الإيضاح، ابن شاذان ٨٢، الجمل، المفيد ٤٤، الفصول المهمّة، الحرّ العاملي ٢ / ٥٠٦، غاية المرام، هاشم البحراني ٧ / ٧٥.
([٥٦٦]) مروج الذهب، المسعودي ٣ / ٧٧، ط دار الهجرة.
([٥٦٧]) الثقات، ابن حبّان ٣ / ٢٣.

UName ١٣

([٥٦٨]) المصنّف ٥ / ٣٩٢.
([٥٦٩]) حلية الأبرار / هاشم البحراني ٢ / ١٠٦.
([٥٧٠]) يس ٩.
([٥٧١]) مصنّف ابن راهويه ٢ / ٥٨٦، صحيح ابن حبّان ١٤ / ١٨٠.
([٥٧٢]) طبقات ابن سعد ٨ / ١٤٧، أزواج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وبناته موضوع الرضاعة للمؤلّف.
([٥٧٣]) طبقات ابن سعد ٨ / ٧٤، سير أعلام النبلاء ٢ / ١٧٩.
([٥٧٤]) طبقات ابن سعد ٣ / ١٩٨.
([٥٧٥]) المصدر السابق.
([٥٧٦]) تاريخ الإسلام، الذهبي ٣ / ١٤٩، العقد الفريد ٤ / ٢٤٧، طبقات ابن سعد ٣ / ٤٥٨.
([٥٧٧]) شرح النهج ١ / ٣٥٨.
([٥٧٨]) شرح نهج البلاغة، الحميدي، الخصال، الصدوق ١٥٧، الاستيعاب، ٣ / ٩٠٦، ترجمة عبدالله بن الزبير، شرح النهج، المعتزلي ٢ / ١٦٧.
([٥٧٩]) المجالس الفاخرة، شرف الدين ٢١٨.
([٥٨٠]) شرح النهج ١ / ٣٥٨.
([٥٨١]) راجع كتاب السيرة النبوية للمؤلّف، المجلّد الثاني.
([٥٨٢]) راجع كتاب السيرة النبوية للمؤلّف، المجلّد الثاني.
([٥٨٣]) البداية والنهاية ٣ / ٢٢٢.
([٥٨٤]) مختصر تاريخ دمشق ٣ / ١٥٠، ٣٣ / ٣١.
([٥٨٥]) شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٥٨.

([٥٨٦]) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ١٣ / ١٣٨.
([٥٨٧]) مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ٣ / ١٥٠، ٣٣ / ٣١.
([٥٨٨]) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.
([٥٨٩]) طبقات المحدثين باصبهان، ابن حبان ٣ / ١٠.
([٥٩٠]) كنز العمال ١٦ / ٦٨٠، مختصر تاريخ دمشق ٣ / ١٥٠.
([٥٩١]) محاضرات الأدباء ٢ / ٢١٤، المسائل الصاغانية، المفيد ٣٥، صحيح مسلم، موضوع المتعة.
([٥٩٢]) محاضرات الأدباء ٢ / ٢١٤، المسائل الصاغانية، المفيد ٣٥، صحيح مسلم موضوع المتعة.
([٥٩٣]) كتاب السنة عمرو بن أبي عاصم ٥٦٢، منتخب مسند عبد بن حميد بن نصر ٣٠.
([٥٩٤]) حلية الأبرار، هاشم البحراني ١ / ١٣٦.
([٥٩٥]) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني ١٠ / ٣٠، صحيح مسلم ٦ / ٨٨، راجع كتاب هل اغتيل النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)للمؤلّف.
([٥٩٦]) المشكاة ٦١٩، ضعيف الجامع الصغير ١٣٢٧، ضعيف سنن الترمذي، الألباني ٤٩١، سنن الترمذي ٥ / ٢٧٤.
([٥٩٧]) الكامل، عبدالله بن عدي ٤ / ١٤٢.
([٥٩٨]) سؤالات الآجري لأبي داود، سليمان بن الأشعث ١ / ٣٩٩.
([٥٩٩]) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ٧٣.
([٦٠٠]) تفسير ابن كثير ١ / ٢١٧.
([٦٠١]) المعجم الكبير، الطبراني ١٢ / ٢٦٨، الأحكام، ابن حزم ٢ / ١٦٤، مطبعة العاصمة وحذفت هذه العبارة من صحيح البخاري في طبعاته الجديدة.
([٦٠٢]) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ٧٣.
([٦٠٣]) حلية الأبرار، هاشم البحراني ١ / ١٣٦.
([٦٠٤]) المجروحين، ابن حبان ١ / ١٤٣.
([٦٠٥]) سورة الأنعام: ١٠٣.
([٦٠٦]) البداية والنهاية ٨ / ١١٧، تاريخ آداب العرب ١ / ٢٧٨، شرح النهج ١ / ٣٦٠.
([٦٠٧]) ذكر ذلك ابن عساكر، البداية والنهاية ٨ / ١١٨.
([٦٠٨]) البداية والنهاية ٨ / ١١٨.
([٦٠٩]) زهرة الآداب ١ / ٥٨.
([٦١٠]) الخطط، المقريزي ٤ / ١٤٣، التراتيب الإدارية ٢ / ٢٥٥.
([٦١١]) قاموس الرجال ٩ / ١٧، صفّين ٢٢٠.
([٦١٢]) شجرة طوبى، الحائري ١ / ٧٠، ديوان الامير الصنعاني ٤٥٦ ـ ٤٥٨.
([٦١٣]) شرح الموطّأ للزرقاني ١ / ٢٢١، تنوير الحوالك ١ / ٩٣، ٩٤.
([٦١٤]) جامع بيان العلم ٢ / ٢٤٤.
([٦١٥]) جامع بيان العلم ٢ / ٢٤٤، الجامع الصحيح ٤ / ٦٣٢.
([٦١٦]) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٢٤٤.
([٦١٧]) مسند أحمد ٤ / ٤٢٨، سنن البيهقي ٢ ٦٨/.
([٦١٨]) سنن النسائي ٥ / ٢٥٣، سنن البيهقي ٥ / ١١٣.
([٦١٩]) المصدر السابق في الهامش.
([٦٢٠]) تفسير النيسابوري المطبوع بهامش جامع البيان للطبري ١ / ٧٩.
([٦٢١]) الكامل في الأدب ١ / ٢٠٧، مروج الذهب ٣ / ٨٥، مكاتيب الرسول ١ / ٦٢.

([٦٢٢]) رجال الفكر والدعوة في الإسلام، أبو الحسن الندوي ١ / ٣٣.
([٦٢٣]) الصواعق المحرقة: ٧٢.
([٦٢٤]) المناقب، الخوارزمي، الطرائف، ابن طاووس ١٣٩، نهج الإيمان، ابن جبر ٦٦٨، كشف اليقين، العلاّمة الحلّي٢.
([٦٢٥]) شرح النهج ٢ / ٤٤٩.
([٦٢٦]) تهذيب الكمال، ١٨ / ٧٧، تذكرة الحفّاظ ٤ ـ ١٢٣١، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٧٨، أسد الغابة ٤ / ٢٢.
([٦٢٧]) السنن الكبرى ٧ / ١٥٩، المصنّف، الصنعاني ٦ / ٢٧٣، ٢٧٤.
([٦٢٨]) المصنّف، الصنعاني ٨ / ١٢٣ ـ ١٢٦، السنن الكبرى ٣ / ٢٣، مجمع الزوائد ٤ / ١١٦، ٥ / ٢٨٢.
([٦٢٩]) المغني، ابن قدّامة ١ / ٨، نيل الأوطار ١ / ٢٠، الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ٥٣، المصنّف، الصنعاني ١ / ٩٣، المحلّى، ابن حزم ١ / ٢٣١، المصنّف، ابن أبي شيبة ١ / ٨٨.
([٦٣٠]) مسند أحمد٢ / ٥١، ٦١، ٦٤، ٧٤، ٨٠، صحيح البخاري ٨ / ٧٦، الصواعق المحرقة ٦٢، صحيح مسلم١٨/٤.
([٦٣١]) الإسرائيليّات وأثرها في كتب التفسير ١١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ٢٠٧، ٩١، ٩٢، البداية والنهاية ١ / ٢٤، تذكرة الحفّاظ ٣ / ٤٢، تفسير القرآن العظيم ٣ / ١٠٢.
([٦٣٢]) تاريخ التمدّن الإسلامي ٣ / ٥١.
([٦٣٣]) التراتيب الإدارية ٢ / ٤٥٤.
([٦٣٤]) المصنّف ٥ / ٣٩٦، حديث خيثمة بن سليمان ١٣٥.
([٦٣٥]) البداية والنهاية ٣ / ٢٢٨.
([٦٣٦]) راجع موضوع منزلة أبي بكر في هذا الكتاب
([٦٣٧]) تاريخ الطبرى ٢/٤٤٣،تاريخ ابن الاثير ٢/٣٢٥،تاريخ اليعقوبى ١٤٠،٢/١٢٣.
([٦٣٨]) شرح النهج ١٣ / ٢٤٨.
([٦٣٩]) الطبقات، ابن سعد ٢/ القسم ٢ ص٧٩.
([٦٤٠]) المحلّى، ابن حزم الأندلسي ١١ / ٢٢٥، تفسير ابن كثير ٢ / ٦٠٥ طبعة دار احياء التراث العربي ـ بيروت، منتخب التواريخ، محمّد هاشم خراساني ٦٣.
([٦٤١]) المصدر السابق.
([٦٤٢]) راجع كتاب هل اغتيل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للمؤلفّ.
([٦٤٣]) البداية والنهاية ٣ / ٣٨، تاريخ الطبري ٢ / ٦٠.
([٦٤٤]) علل الشرائع، الصدوق ١ / ٢٠٩، السقيفة سليم بن قيس ١٦٣، مدينة المعاجز، هاشم البحراني ٢ / ١٠.
([٦٤٥]) سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٥ / ١٥١،مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
([٦٤٦]) لسان الميزان، ابن حجر ٥ / ١٠٨، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية.
([٦٤٧]) تاريخ بغداد ١ / ٢٠٨، سير أعلام النبلاء ٣ / ١٤٦.
([٦٤٨]) راجع كتاب اغتيال أبي بكر والسيدة عائشة للمؤلف
([٦٤٩]) تاريخ بغداد ١ / ٥٢.
([٦٥٠]) السيرة الحلبية ١ / ٢٣٠.
([٦٥١]) القصّاص والمذكّرين ٣٣، التراتيب الإدارية ٢ / ٣٤٨، الجرح والتعديل ٨ / ٦٣، التاريخ الكبير ١ / ٢١٢، تاريخ ابن معين ١٦٦.
([٦٥٢]) تهذيب الكمال ٤ / ٣١٤.
([٦٥٣]) التراتيب الإدارية ٢ / ٣٣٨.
([٦٥٤]) القصاص والمذكّرين ١٦.
([٦٥٥]) القصاص والمذكّرين ٩٠، تاريخ بغداد ٣ / ٣٦٦.

([٦٥٦]) كنز العمال ١٠ / ١٧٢.
([٦٥٧]) كنز العمال ١٠ / ١٧١، ربيع الأبرار ٣ / ٥٨٨.
([٦٥٨]) مجمع الزوائد، الهيثمي ١ / ١٨٩.
([٦٥٩]) القصّاص والمذكّرين ٩٠، طبقات الحنابلة ١ / ٢٥٣، تاريخ بغداد ٣ / ٣٦٦.
([٦٦٠]) السنّة قبل التدوين ٢١١.
([٦٦١]) القصاص والمذكّرين ٨٥.
([٦٦٢]) تفسير ابن كثير ١ / ٢٠٥.
([٦٦٣]) الجمعة : ٥ .
([٦٦٤]) الدر المنثور ٢/١٦٩ ، سورة النساء ، ٤٧ .
([٦٦٥]) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ٢/١٠٢ .
([٦٦٦]) راجع كتاب المفاخرات ، الزبير بن بكار ، وكتاب اضواء على السنة المحمدية ، لعالم الأزهر محمود أبي ريَّة.
([٦٦٧]) مروج الذهب ، المسعودي ٣/٣٣٦ .
([٦٦٨]) راجع كتاب صحابة بثوب الاسلام للمؤلف
([٦٦٩]) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور لابن منظور ١٨/٢٨٧ .
([٦٧٠]) البقرة : ١٠٩ .
([٦٧١]) آل عمران : ٧١ .
([٦٧٢]) الدر المنثور، السيوطى ٢ / ١٦٩.
([٦٧٣]) وهو من يهود بني قينقاع في المدينة ، قيل : إنه أسلم على يدي النبي (صلى الله عليه وآله) قبل وفاته بعامين ، أخرجه البرقي في الأصابة ، ابن حجر ٢/٣٢٠ .
والظاهر ان الصحابة ما كانت لتسمع كلامه كما يدل عليه هذا الخبر :
جاء عبد الله بن سلام إلى عثمان المحاصر فقال له عثمان : ما جاء بك ؟ قال : جئت في نصرك . قال : أخرج الى الناس فاطْرُدْهم عَنِّي ، فإنك خارج خيرٌ إليَّ منك داخل . فخرج عبد الله الى الناس فقال : أيها الناس إنَّه كان إسمي في الجاهلية فُلان فسمّاني رسول الله(صلى الله عليه وآله) عبدَ الله و . . . فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه ، فوالله لئن قتلتموه لتطرُدُنَّ جيرانكم الملائكة وليُسَلَّنَّ سيف الله المغمود عنكم فلا يُغْمَد الى يوم القيامة . قالوا : اقتلوا اليهوديّ واقتلوا عثمان ، أُسد الغابة لابن الأثير ٣/٢٤٦ .
فهنا نلاحظ شهادة الصحابة ببقاء ابن سلام على يهوديته . وخوف عثمان من بقاء ابن سلام في بيته ; لعدم ثقة المسلمين به . وقد شهد عبد الله بن سلام مع عمر فتح بيت المقدس ، مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ، ابن منظور ١٢/٢٤٦ . فيكون عبد الله بن سلام وكعب الأحبار قد صحبا عمر في سفرته الى الشام !
([٦٧٤]) راجع الدر المنثور ٢ / ١٦٩ وضحى الاسلام ٢ / ٩٧ واضواء على السنة المحمدية ١٤٨ وسير اعلام النبلاء للذهبى ٣ / ٤٩٠ وتاريخ أبي زرعة ١ / ٥٤٤ وسنن البخارى ١٣ / ٢٨١ ـ ٢٨٢.
([٦٧٥]) أضواء على السنة المحمدية ، محمود أبو رية ص١٦٥ .
([٦٧٦]) تاريخ المدينة المنوّرة ، ابن شبة ١/٧ ، ٨ ، ١١ طبع مكة المكرمة ، الإصابة ، ابن حجر ١/٢٥٦ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ، ابن عبد البر ١/١٨٤ .
([٦٧٧]) الاستيعاب ، ابن عبد البر ٣/٤٧٢ .
([٦٧٨]) تفسير ابن كثير ١ / ٢٠٥.
([٦٧٩]) راجع كتاب هل اغتيل النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وكتاب اغتيال الخليفة أبي بكر للمؤلف.
([٦٨٠]) تاريخ الطبري ٥ / ١٤٣ والملل والنحل، الشهرستاني ٩٢ ومجمع الزوائد ٩ / ٩٥ والفتنة، سيف بن عمر ٨٤.
([٦٨١]) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٥٨ طبعة صادر ـ بيروت .
([٦٨٢]) سنن الدارمي ١/١١٥ طبعة دمشق ، مسند احمد بن حنبل ٣/٣٨٧ ، ٤٧٠ .

([٦٨٣]) تاريخ المدينة، ابن شبة ١ / ١١، شرح النهج ١ / ٣٦٠ أضواء على السنّة المحمديّة ٢١٥،مصنف ابن ابي شيبة الكوفى ٨ / ٩٣ ط اولى دار الفكر .
([٦٨٤]) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢١/١٨٦ .
([٦٨٥]) كنز العمال ٢/٥١٠ ح٤١٦٩ ، المصاحف لابن الانبار ، ونصر المقدسي في الحجة .
([٦٨٦]) كنز العمال ٢/٣٥٧ ، تفسيرإبن كثير ٤/٢٣١ طبعة مصر ، فتح الباري ١٠/٢٢١ طبعة مصر ، تفسير الطبري ٢٦/١١٦ طبعة مصر اوفست بيروت .
([٦٨٧]) المائدة ، ٥٥ ، ذكره الشبلنجي في نور الأبصار ، ١٧٠ ، وقال : نقله أبو اسحاق أحمد الثعلبي في تفسيره ، وانظر الدر المنثور للسيوطي والكشاف للزمخشري في تفسير الآية .
([٦٨٨]) صحيح مسلم ٧/١٢٢ ، مسند احمد بن حنبل ٥/١٨١ ، صحيح الترمذي ٥/٦٢١ ، السيرة النبوية لابن دحلان بهامش السيرة الحلبية ٣/٢٣١ ، المعجم الصغير للطبراني ١/١٣١ ، كنز العمال ١/١٦٥ .
([٦٨٩]) أخرجه الدارقطني في صواعق ابن حجر ، ١٠٧ .
([٦٩٠]) الأحزاب ، ٦ .
([٦٩١]) مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٨١ ، سنن ابن ماجة ١/٥٥ ، سنن الترمذي ٥٣٣ ، خصائص النسائي ، ٣ .
([٦٩٢]) سنن الترمذي ٢/٢٩٧ ، مسند أحمد بن حنبل ٦/٣٥٦ ، خصائص النسائي ، ٢٤ ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ٩/١٢٧ .
([٦٩٣]) الصافات ، ٢٤ .
([٦٩٤]) الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني ، تفسير الآية.
([٦٩٥]) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ٣/١١٥ طبع دار إحياء الكتب العربية .
([٦٩٦]) أخرجه الدارقطني في صواعق ابن حجر ، ١٠٧ .
([٦٩٧]) مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٨١ ، سنن ابن ماجة ١/٥٥ ، سنن الترمذي ص٥٣٣ ، خصائص النسائي ص٣ .
([٦٩٨]) اضواء على السنَّة المحمدية ، أبو رية ، ١٦٥ .
([٦٩٩]) النساء ، ٤٦ .
([٧٠٠]) تفسير ابن كثير ١ / ١٠٦.
([٧٠١]) مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٨١ ، سنن ابن ماجة ١/٥٥ ، سنن الترمذي ص٥٣٣ ، خصائص النسائي ص٣ .
([٧٠٢]) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣/١١٥ .
([٧٠٣]) الدر المنثور ٥/٣٤٧ ، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ، ورام بن أبي فراس ٢/٥ ـ ٦ ، مسند أحمد ١/٤٢ ، مجمع الزوائد ٥/٢٣٩ ، مستدرك الصحيحين ٣/١٢٦ ، تهذيب التهذيب ، ابن حجر ٦/٣٢٠ ، أُسد الغابة ، ابن الأثير ٤/٢٢ .
([٧٠٤]) الموطأ ، مالك بن أنس ٢/٥٠٢ .
([٧٠٥]) تفسير ابن كثير ٣/١٠٤ ، ١٠٥ ، السيوطي في الفيته ص٢٣٧ ، ص٢٣٨ .
([٧٠٦]) كنز العمال ٣/٩٩ ، الرياض النضرة ٢/١٩٥ .
([٧٠٧]) سنن أبي داود ٢٨/١٤٧ ، صحيح البخاري ٦/٢٤٩٩ .
([٧٠٨]) موطأ مالك بن أنس ، ٣٦ ، ١٧٦ ، مسند أحمد ١/١٠٤ .
([٧٠٩]) موطأ مالك ، ١٢٦ ، الاستيعاب ٢/٤٦٣ .
([٧١٠]) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ١/٢٩٣ ، ح٢٧٦ ، فتح الباري في شرح البخاري ١٦/١٦٨ .
([٧١١]) طبقات ابن سعد ٥/١٤٠، تاريخ ابن كثير ٨/١٠٧.
([٧١٢]) تاريخ المدينة، ابن شبة ١ / ١١، شرح النهج ١ / ٣٦٠ أضواء على السنّة المحمديّة ٢١٥،مصنف ابن ابي شيبة الكوفى ٨ / ٩٣ ط اولى دار الفكر .
([٧١٣]) أضواء على السنة المحمدية، محمود أبو رية ٤٤، ينابيع المودة، الحنفي القندوزي ٢/٥٣٦.

([٧١٤]) تاريخ الإسلام، الخطيب البغدادي ٢٣٢، مسند أحمد ٤ / ٢٨١، التمهيد في أصول الدين، الباقلاّني ١٧١. الصواعق المحرقة ٢٦.

([٧١٥]) الاستيعاب ، ابن عبد البر الأندلسي ٣/١١٠٣ .

([٧١٦]) انظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبه ، ١/٧ ، ٨ ، ١١ طبع مكَّة المكرمة .

([٧١٧]) رواه الطبراني في الاوسط مجمع الزوائد ١/١٩